العدد ٩٢

الجامعة

١٠ مليمات



ساعة الجهـــاد آذنت ☆ منافسة خطيرة للاجانب

اليوم نهتف ونهلل ترحيبا بنهضة

السـينما المصرية

الشباب المصري يتضافر لدخول المضمار

مشروع الاسـتاذ يوسف وهبى الجـديد

افتتاح سينما وهبى الشتوى

دار فخمة تسع الف وخمسماية شخص بنيت على أحدث طراز لمنافسة

الدور الاجنبيـة

أيها المصرى ... ان كنت حقاً مخلصاً لبلادك عضد دور

السـينما المصرية

بين البـــــــارون فان دن بوش والمغفور له عدلى باشا فى نادي محمد على

للاستاذ الدكتور الفريد يلوز

البارون فان دن بوش هو النائب العام السابق للمحاكم المختلطة بمصر وقد وضع كتابا أطلق عليه اسم « عشرون عاما عن مصر » أبدى فيه رأيه بصراحة قاطعة عن الحياة القضائية والاجتماعية والسياسية فى مصر وفيما يلى أحد فصول الـكتاب المذكور يصف فيه كيفية مقابلته للمغفور لهم : رشدى باشا وسعد باشا وعدلي باشا بنادي محمد على عقب اعلان الهدنة .

فى نوفمبر سنة ١٩١٨ أعلنت الهدنة فجأة من قمة القلعة وكانت الشمس قد أوشكت أن تغرب تاركة وراءها ضوءاً قرمزيا فى الأفق وفى أقل من لحظة انتشرت فى أنحاء العاصمة مواكب مكونة من عامة الشعب يتقدمها حملة الأعلام الحمراء ، ذات الاهلة الثلاثة البيضاء أما فى المقاهى والحانات فقد التأم رجال الجيش الانجليزى يهتفون سرورا ويظهرون فرحهم بكسر الأوانى وما كاد الليل يسدل ستاره حتى عادت الانوار بعد أن احتجبت سنوات ، وزينت موائد الطعام بالزهور والرياحين ، ووزعت أكواب الشمبانيا على الحضور . . ليلة مفعمة بالشعور بعد طول الانتظار

وفى اليوم التالى ذهبت الى نادى محمد على وجلست فى البهو الاكبرا مســـتندا الى ظهر المنضدة اليمنى بجانب رشدى باشا رئيس الوزراء الذى كان قد سبقنى اليها ، ثم بادرته الحديث قائلا :

— ليلة سعيدة ياباشا تلك التى قضيناهاأمس محتفلين بعيد الانتصار

التى دولة الباشا بنظرة على من وراء زجاج منظاريه ، ثم أمال طربوشه الى الامام وأجابني بابتسامة الرجل الذى لا يريد أن يخدع .

— نعم . . . ولـكن ليس هذا كل شيء لقد كنا عقلاء هادئين مدة الحرب . أما الآن فانا نطلب المكافأة التى وعدنا بها . لقد عاونت مصر الحلفاء معاونة مخلصة ومنظمة وقيمة لقد قبلت الحماية البريطانية على اعتبار أنها ضرورة قصوي وعلى شرط أن يكون أجرها الاستقلال التام يوم الانتصار ، لقد وعدت شخصيا بذلك .



المغفور له دولة عدلى باشا

وها قد حان الوقت المناسب لتنفذ انجلترا تعهداتها وفضلا عن ذلك فهناك مبادىء ولسن

قلت لرشدي باشا انه ليس هناك ما يدعو الى الظن بان العهود التى أعطيت لن تنفذ، ولـكن بما أن الحرب لم تنته الا منذ يومين ، فيجب أن يترك لرجال السياسـة فى الدول المتحالفة الوقت الكافى لبحث المسائل الدقيقة المرتبكة الناتجة عن انتهاء الحزب

ولـكن ما كدت أتم عبارتى حتى ظهرت على رئيس الوزراء علائم التململ التى كانت تبدو عليه كلما قامت أمامه عقبة ؟ ثم أنزل طربوشـه الى جبهته بحركة عصبية وأجاب بحدة :

— كلا . كلا . يجب أن توضـع المسألة المصرية على بساط البحث فى الحال ، ويجب أن يبت فيها بلا تمهل . نريد أن نجلس حول مائدة مؤتمر الصلح أؤكد لك أننا لن نقبل ان تعامل مصر معاملة « القريبة الفقيرة » فى حين انه قد أوجدت مملـكة عربية مستقلة ، وأن سوريا والعراق قد حصلتا على تأكيدات صريحة . لدينا صك حل موعده فلنطالب بدفع قيمته فى الحال

مضت دقائق على هـذا الحديث ثم رأينا عدلى يكن باشا وزير المعارف العمومية قادما الينا وهو سيد عظيم عريق النسب يمشى بخطى رشيقة كثير الصمت ، قوى الملاحظة، يلقى على الاشخاص والاشـياء نظرة هادئة. لـكن هذا التسامح التظاهري وتلك السخرية الدقيقة تخبئان وراءهما شعورا بالحقائق جديرا بالاعتبار ومقدرة فى الأساليب وصـــفات عظيمة ظهرت آثارها فيما بعد بوضوح تام .

تناولت الحديث فى الموضوع ذاته فاتضح لى أن عدلى باشـا على وفاق تام مع زميله رئيس الوزراء فيما يتعلق بضرورة السعى فى الحال لدي

السلطات البريطانية وكل ما كان هناك من فارق ظهر فى طريقة التعبير عن هذا الرأى ، فقد كان عدلى باشا هادئا فى حديثه ، وهـذا يرجع الى اختلاف مزاجه عن مزاج رشـدى باشا ، وقد فهمت من سياق الحديث أن أحد أسباب المبادرة فى السعى هو حرص الوزيرين على مكانة الحكومة اذ كانا يسمعـــان خلفهما خطى ثابتـــة تسير بشجاعة وعزيمة نحو الغرض نفسه وتكاد أن تسبقهما ، تلك هى خطى ذلك الزعيم الوطنى العظيم سعد زغلول باشا .

شيخ سبعيني طويل القامة عريض الكتفين يعلوهما وجه جاف ممتد الزوايا ، جميع حركات يديه تدل على العزيمة ، ويمتاز صوته برنة تؤثر على مشاعر سامعيه فيسود عليهم .

وهو من قواد الجماهير النادري المثـال فى الشرف اذ أنه كون نفسه بنفسه . بدأ دراسـته الأولية فى الأزهر الشريف ، ووصل الى درجة عظيمة من الثقافة العـامة تفوق المتوسط . كان محاميا نابغا وقاضيا محترما ووزيرا ممتازا وقد سار بانتظام فى مدارج السياسة المصرية ثم كسر فجأة قيود السلك الذى كان سـائرا فيه وأقام نفسه بمحض ارادته زعيما للحركة الوطنية المصرية . . . هذا هو سعد زغلول الذى حمل لواء الزعامة فى نهضة مصر الحديثة . لقد ذكر اللورد كرومر عنه فى خطبة الوداع التي القاها بدار الأوبرا قبل مغادرته مصر فقال : ان هـذا الرجل هو الذي ستعلق عليه مصر آمالها . ولـكن هل يعلم كرومر الي أى مدى كانت ستحقق نبوءته ؟

لقد امتاز زغلول باشا بالعزيمة القوية التى لا تعرف الملل . والمثابرة التى لا تتقهقر أمام العقبات وكان يحب العواصف ويتعمد اثارتها ، ولو كان ترك له أمر اختيار شفاءه لفضل « شجرة الجميز التى أسقطتها الزوابع »

ولقد سنحت لى فرصة لاكون أقرب شهود أول مظاهرة وطنية علنية قام بها سعد زغلول ، بل كنت مشتركا فيها رغم أرادتي . كنت مترئسا احدى جلسات الجمعية الملكية للاقتصاد السياسى والتشريع أثناء مناقشة مشروع اصلاح قضائى قضى عليه بالفشل فيما بعد على أثر الحوادث السياسية وكان زغلول باشا جالسا فى الصف الأمامي يستمع شرح المشروع ويحيط به رجال حزبه وما كاد الشرح ينتهى حتى طلب الـكلمة وأخذ يخطب ويشير بساعديه اشارات حادة محتجا على محاولة فرض تشريع على مصر بدون موافقة الرأى العام الأعظم ، ثم توسع فى خطبته وطلب لبلاده الاستقلال التام والنظام البرلمانى الحر الممثل للأمة تمثيلا تاما . وعلى الرغم من أن اللغة الفرنسية هى اللغة الرسمية لجمعية الاقتصاد السياسى فقد تكلم سعد باشا بالعربية . نعم انى أجهل اللغة لـكننى فهمت معنى الخطبة وارتبكت اذ لم أستطع وضع حد للحـادث . وانتهزت فرصة تصفيق حاد من أصدقاء الفقيد ورفعت الجلسة .

ثم قابلت سعد باشا بعد أيام وشرحت له المركز الحرج الذى وضعنى فيه بسبب خطبته السياسية ثم أبديت أسفى لعدم تمكنى من ترك كرسى الرئاسة منذ بدء كلامه . فأجابنى بحدة

— لو كنت فعلت ذلك لجلست محلك واستمريت فى خطبتى الى النهاية »

كلمة صغيرة كانت تنم حقا عن الرجل .

شبــــــح الحب

قصة مصرية فى يوميات

بقلم محمود كامل المحامى

٣١ مارس سنة ١٩٣٣

دخلت اليوم الى مكتبي فوجـدت خطابا صغيرا كان مندسا وسط تلك الرسائل والأوراق التى يتفنن كاتبي الصغير فى اعطائهـا مظهرا من مظاهر الفوضى الصارخة ولم أجد على المظروف طابع بريد ولـكنني شعرت برغبة قوية فى أن أفتحه ففتحته وسقطت منه ورقة صغيرة قرأت فيها بالفرنسية

« حضرت لأراك ولكنني للأسف لم أجدك لقد تزوجت

لولو »

وأعدت قراءة الورقة — لقد كانت بخط لولو حقيقة . ولـكن متى حضرت ؟

وازحت تلك الأوراق من أمامى وناديت الـكاتب ثم سألته

— هو حد جه سأل عنى النهارده ؟

ونظر الـكاتب الى والي الرسالة التى فى يدى وأجاب

— لا . يافندم . احنا دلوقت الساعة تسعة وأنا فتحت المـكتب بدرى .. واستلمت البوسته بنفسى . . ماحدش سأل . . يمكن حـد اتـكلم بالتليفون وأنا باستلم البوسته — وخبطت بيدى على المـكتب خبطة قوية ـ وقلت فيه جواب هنا ماجاش بطريق البوسته . . هو التليفون بيرمى جوابات على المـكتب ؟

وأخذ الـكاتب يهرش رأسه ويدير بصره فى الغرفة ثم عاد يؤكد لى قائلا

— يافندم أنا متأكد ان ما حـدش جه النهارده أبدا . .

وعدت أنا أقرأ الـكلمة التي أرسلتها لولو. « حضرت لأراك .. لقد تزوجت ! »

ووصلت الى أننى رائحة « أغانى الصيف » وهو العطر الذى اعتادت صديقتي أن تضعه فى كل شيء . . يصل الى يدهـــا ... حتى فى مناديلى . . وكتبي . . والمجـلات التى أشتريها لأتصفح ربعها أو خمسها ثم القى بها الي الأرض حتى يتجمع منها تل آخر غير تل الرسائل فيحملها الخادم الى الخـارج . . وعادت الى ذاكرتى توا حادثة قديمة كانت بطلتهـا زجاجة من عطر « أغانى الصيف » فقد دخلت مرة الى غرفتها فوجدتها تسـكب الزجاجة على (انذار على يد محضر) كان قد وصـل الى من مدير الصيدلية التى أعاملها وأرسل اليها مرضاي . يخبرنى فيه أنه علم بأنني اتفقت مع صيدلية أخرى وأن فى الاتفاق الجديد اعتداء على اتفاق السابق معه وينذرنى باحترام ذلك الاتفاق السابق ويحملنى كل أنواع المسئولية ! — ودهشت من ذلك فسألتها

— انتى بتعملى ايه يالولو ؟ — فأجابتنى

— يعنى منتش عارف ؟

— ايوه ولـكن ده انذار

وهزت كتفيها هزة رشيقة ثم دارت على كعب واحد وقالت

— يعنى ايه ؟ رايح لبنت ؟

— لا . رايح للمحامى !

— محامي تعرفه ولاماتعرفوش ؟

— أعرفه

— لازم يعرف انك تعرفنى

— طيب مااعرفوش

— عرفه . .

وتناولت الانذار من يدها وقد فاحت منه رائحة (أغانى الصيف) ..

وعدت أقرأ الرسالة ورائحة العطر تلاحقنى وتعيد الى ذاكرتى كل ماضي مع لولو . . الماضى الذي يزخر بحوادث غرامنا القوى . الغرام الذى شهدته حدائق المعادى . . وشرفات مينا هاوس وهليوبوليس هاوس وصالات جروبى وسنديكاس

ولـكن كيف دخلت لولو الى غرفة مكتبى بالعيادة دون أن يراها أحد ؟

لقد كنت أعرف أن لولو غريبة الأطوار . شاذة التصرفات . بل كانت تلك الغرابة وذلك الشذوذ السبب الأول والأخير فى أننى تعلقت بها . ولـكن . . لم يخطر فى بالى يوما أن تكون قد أصبحت من أعضاء البوليس السرى أو قلم المباحث . !

انى مهتم بسر دخول لولو الى عيادتى ولـكن يظهر أننى أخدع نفسى وأن فى الرسالة شيئاً آخر هو الذي أثارنى وحفزنى على أن أنهر الـكاتب والتمرجى وهو الذى جعلنى أضـطرب هذا الاضطراب وأذكر أمورا بعيدة ما كنت لاذكرها ولا مناسبة لذكرها الآن !

هـــذا الشىء هو ما ذكرته لولو فى آخر الرسالة من أنها تزوجت

هل صحيح أنها تزوجت ؟ انني أذكر الآن أنها سألتنى منذ أسبوعين وأنا أقبلها فى سيارتى التى كانت تجتاز الشارع من كوبرى الزمالك الى كوبرى الانجليز وهو الشارع الذى تطلق عليه لولو مع زميلاتها من خريجات المدرسة اسم (جسر التنهدات) سألتنى اذ رأتنى اضـمها الى صدرى بعنف وأقبلها وقد لمعت عيناى

— صحيح ياحمدى ؟ صحيح أنت بتحبنى ؟

فهززت رأسى وأنا لا زلت أتابع فوضى القبلات على شعرها وجبينها وفمها ولـكنها دفعتنى بيدها دفعة رقيقة وأعتمدت رأسى بين يديها كأنها تعتمد

رأس طفل صغير ثم أطالت النظر الى عيني وضغطت بقدمها على (فرامل) السيارة فأوقفتها أمام احدى مصابيح الغاز التي ترسل أثناء الليل . . . نوراً أصفرا هزيلا شاحبا كأنه يحس بالوحدة والسكوت ثم عادت تسألني

— ما ترد يا حمدى . . . انت بتحبني يا روحى ؟ ـ وحاولت أن أغير الموضوع فقلت لها وأنا أتكلف الثورة

— قلت لك ميت مرة بلاش (ياروحي) دي . . . عشان دى بلدى خالص

— طيب يا دكتور

— لا ولا يادكتور ـ وضحكت اذ ذاك وهي تضمني الى صدرها وقالت ـ طيب يا ابراهيم يا حمدى . . . زى ما كانوا بينادوك فى المدرسة ، ووفقت مؤقتاً فى تغيير الموضـوع ولـكنها للمرة الأولى فى حياتها كانت أخبث منى فقد فتحت باب السيارة وقفزت منها ثم وقفت علي شاطيء النيل فى ظل شجرة كبيرة تنظر الى (عوامة) صغيرة راسية بجانب الشاطيء وقد كتب على بابها (للايجار) وسمعتها تصيح وأنا لازلت فى السيارة — حمدى . . . حمدى ! — وخيل الى أن أفمى لدغتها فنزلت مسرعاً وعندئذ أمسكت بيدى وتقدمت الى الباب المؤدي الى (العوامة) وقالت :

— شايف العوامة دي . . . تعرف أنها تنفعنا خالص ياحمدى . . . آدي أودة السفرة . . وآدي أودة الجلوس أقدر أحط فيها البيانو . . والمكتب . . . ودولاب الـكتب بتاعك . . وآدى أودة النوم . . . أنا معروفة من صغرى بأن عندى ذوق في تنظيم البيوت .. أيام المدرسة كانت الناظرة تقول خلوا عبلة تخرى تنظم عنبر الداخلية .

وفهمت ما ترمى اليه . . . وتبينت تواً أنها عادت الى النغمة القديمة . نغمة الالحاح فى وجوب أن تنتهى علاقتنا بالزواج . . . وتذكرت أننى فى الواقع استغل حب هذه الفتاة لى وأعبث عبثاً قد لا يرضى عنه ضميرى فيما بعد . . . ولذا تجهم وجهى وأجبتها ـ مابلاش الحكاية دى دلوقت يا عبلة . . . — وسالتني وهى تشهق شهقة حادة

— ليه ؟

— عشان ما فيش منها فايدة . . . أنا قلت لك قبل كده أنى مش حاجوز وأنا عمري ماحشتك عن الزواج . . . اليوم اللى تلاقى فيه فرصة انك تـكونى سعيدة ما تسألنيش اجوزى من غير حتى ما تاخدي رأيي ـ وكان فى هذه الـكلمات من القسوة ما يكفى لجرح كبرياء لولو الفتاة المتعلمة التى تنتسب الى أسرة كريمة معروفة . . . فاحمر وجهها وتثلجت يداها ولم تستطع أن تكتم بضع ضحكات عصبية جافة تهدج بها حلقها وأنفها دون أن تفتح فمها ولـكنها تجلدت وقالت لى وهي تقودنى الى السيارة

— انت مجنون ياحمدى . . . زواج ايه يا شيخ . . . ؟ أنا بس كنت بانظم العوامة اللى حيبجى يسكن فيها . . . !

أذكر الآن تلك الحادثة الغريبة وأتألم . . . لاننى كنت فى الواقع أقرب الى الوحش منى الى الآدمي المهذب ؟

ما هذا ؟

ان الجريمة التى ارتـكبتها لولو هي أنها أحبتنى واطمأنت الى فأسلمتنى قلبها . . . ولـكن كان ذلك سبباً فى أننى جردتها من (الاهلية) للزواج بى ؟ ولـكن . . . مرة أخرى ؟ هل تزوجت لولو؟

انى أحس بنوع من الحمى الآن . . . لوصح أنها تزوجت فماذا يكون مصيرى ؟ هل أطيق أن أصادفها فى الطريق مع زوجها فلا أجرؤ حتى على أن أحييها بهزة رأس وابتسامة ؟ ان ضميرى يؤنبنى الآن . . . لست أشك فى انها لم تسيء الى . . . لم أكون جبارا الى هذا الحد ؟ انى واثق من أنهـا وفقت الى زوج أفضل منى ؟ من أنا حتى أزهو وأتكبر الى هذا الحد ؟ هل أقفرت البلد من الشبان ؟

كم كنت غبيا !

ولـكن . . . هل أحب لولو ؟ أم ماذا ؟

يخيل لي أننى أحبها أو على الاقل اصبحت أحبها بعد أن تلقيت رسالتها الأخيرة . . .

من هو زوجها يا ترى ؟

ان فى صـدري رغبة مجنونة هائلة فى أن أعرفه . . .

زوج لولو ؟

لولو . . . مدام . . . ؟ !

اننى جننت ولا شك

وكنت اذ ذاك قد غادرت مكتبي وأخذت أقطع الغرفة فى خطوط ملتوية حائرة كحيوان مسجون أخذ غدرا من الخلف ! فأسرعت الى المـكتب ووضعت أصبعى على الجرس الصغير ولم أرفعه الا بعد أن هرول الـكاتب والتمورجى فصحت فيهما

— أنا لازم أعرف ازاى اللى جاب الجواب ده يدخل المـكتب من غير ما تشوفوه . . . انتو قاعدين هنا بتاخدوا ماهيات ازاى . . . الست اللى جابت الجواب ده جت لوحدها ولا مع واحد تانى ؟

ونظر كل منهما الى الآخر ثم صمت وتذكرت أنا انه ليس من المعقول ان تحضر لولو الى عيادتى ومعها زوجها . . . فأدرت ظهرى وعدت أذرع الغرفة جيئة وذهابا . . وأيقنت أننى أحب لولو . . . وأن تلك العاطفة التي كانت تلتهب فى صدرى نحوها لم تـكن شبحا من أشباح الحب كما كنت أخدع نفسى . . . بل هى الحب بعينه

وبقى أمامى امل واحد . . . ذلك أنها خطبت ولم يعقد عقدها بعد . فجلست على المـكتب وكتبت لها هذه الـكلمة

« لولو

ان الحب هو الذى جمع بينى وبينك . وشبح الحب يطاردنى الآن ويستعدي على ضميرى . أريد أن انسى كل اساءتى . . . حتي موقفى الاخير منك أمام العوامة الراسية عند (جسر التنهدات) . اننى أريد ان ترتبط حياتنا بالزواج . . وان تضحى هذه المرة من اجلي كما ضحيت من قبل »

ووضعت هـذه الـكلمة داخل مظروف وارسلته الى عنوان ابنة عم لولو التي اعتدت ان اراسلها عليه

أول ابريل سنة ١٩٣٣

بالسخرية الصدفة ! نزلت لولو من عندى الآن بعد أن بقيت عندى دقائق معدودة ملأت أثناءها الغرفة كعادتها مرحا وحياة فقد أدخلها الكاتب عندى وأنا جالس أمام يومياتي أدون فيها المذكرة السابقة..ولم تكد تراني حتى ضحكت عاليا.وسألتني

« البقية على صفحة ٢٢ »

حميـــدة المحتـــالة

تنكر معرفته بشدة واسمه منقوش على ذراعها!؟

لمندوب الجامعة الخاص

فقدت ساعة من وقتي وأنا أحاول عبثا أن أصور حميدة المحتالة .. فكلما اقتربت منها فرت منى وهى تقسم بايمانها أنها سوف تحطم آلتي الفوتوغرافية! واحتلت بكل الطرق أن أصورها دون أن تشعر ولكنها كانت قد تنبهت الى فذهبت محاولاتى سدى .. ولن أعود بحادثة حميدة المحتالة دون أن تحلي الحادثة صورتها ... واستعددت تماما وأمسكت الفوتوغرافية وقررت أن أهاجمها مرة واحدة ولتفعل بعد ذلك ما تريد .. فاختبأت قليلا خلف جدار حتى أجعلها تطمئن وتظننى قد ذهبت .. ووجدتها قادمة ومعها رجل يتحادثان ... وفجأة برزت وصورت وخبأت الفوتوغرافية لعلمى أنها سوف تهجم هى الأخرى .. ولكن شيئا من ذلك لم يحدث .. اذ سمعتها تضحك بشدة فنظرت اليها فاذا بها كانت واضعة طرحة سوداء على وجهها أخفته تماما وعلمت أن الصورة كعدمها. وتابعت سيرها. وأخيرا لم أجد الا التفاهم واخذها باللين والاستعطاف وسرت خلفها فوجدتها قد جلست فى قهوة بلدية وطلبت جوزة وقهوة فجلست أمامها فقامت الى قائلة

— يا افندى روح أحسن ما يحصلكش طيب!

فقلت لها انى لن أصورها وهاهى الفوتوغرافية وأعطيتها لها فأخذتها وجلست بجوارى بعد أن اطمأنت وسألتني عن غرضى من تصويرها فأخبرتها أنى زائر لهذه القرية وأنى وجدتها على شيء من الملاحة والجمال فوددت أن أحفظ صورتها عندي. فشدت نفسا من (جوزتها) وقالت — هل تقسم لى بشرفك أن ليس لك علاقة بالبوليس فأقسمت لها بذلك فقالت إنها تخشى من ذلك فقط اذ أنها لا تريد أن يرى صورتها أحد مطلقا وأنه اذا كان الأمر كذلك وأن الصورة لى فقط



حميده المحتالة

فليس عندها أى مانع .. وأعطتني الفوتوغرافية وقالت — اتفضل صور على كيفك .. ولكنها كانت تلبس برقعا سميكا قد علق به خرزة حمراء ضخمة على أنفها أخفت ثلاثة أرباع وجهها فطلبت منها رفعه . فقالت

— لا وحياتك يافندى البرقع مايترفع أبدا. ده أنا صورتى اللى فى المباحث بالبرقع ومستحيل قدروا يقلعهولى! فطويت آلة التصوير وأظهرت الغضب وقلت اذن لا حاجة بى الى صورتك .. والمرأة غيور .. تكره جدا أن يعجب الرجل بامرأة خلافها .. ومرت فتاة قروية سافرة أمام القهوة فأظهرت اغتباطى الشديد بها وأسرعت خلفها وصورتها وعدت وأنا أظهر الفرح والسرور قائلا لها هاأنا صورت فتاة أجمل منها كثيرا.

وما أن سمعت مني هذا الكلام حتى وجدتها قد خلعت برقعها وقالت

— فشر . . . مافيش احلا منى هنا أبداه..

ونلت مبتغاى . . . فصورتها . . .

. . . .

حميده عبود .. لها من العمر ثمانية وعشرون سنه ولدت فى سجن قره ميدان من امرأة تدعى «السبع» . . . وخرجت من قره ميدان تحملها امها ولها من العمر ثلاث سنوات كانت امها امرأة محتالة فشبت حميدة كأمها وقد فاقتها طرقا وتفننا.. وماتت «السبع» عندما كانت حميدة فى الثانية عشرة من عمرها . . . وبعد سنة من موت امها سجنت حميدة لمدة سنة وخرجت وهي داهية تضع الخطط الهائلة فى الاحتيال حتى برعت واشتهر أمرها . . . ومضى بعد خروجها من السجن ثمانية اعوام . . . أمضت نصفها طليقة والنصف الآخر فى السجون ولم تخرج لآخر مرة الا منذ شهرين فقط . . . وكانت حميدة تعمل بمفردها الي أن وجدت انه من الاليق ان يكون لها شريك يساعدها فى مأموريتها . . وأن يكون

هذا الشريك زوجا . . ! وبحثت عن الزوج المنشود ولم تجهد نفسها كثيرا اذ أنها استعرضت أمامها الاكثر اجراما والأوفر سوابق . . . فوجدت ان كل هذه الصفات الطيبة ! متوفرة فى ابراهيم عبيد فتزوجته وتعاهدا على أن يكونا شريكين فى الحياة الزوجية و . . . والاحتيال !

* * *

كان الشيخ فهمي سلطان التاجر سائرا فى سوق المركز لشراء دابة ولم يجـــد ما يوافقه فى السوق فانصرف ولـكنه فى انصرافه اصطدم بامرأة فأوقعها على الأرض . . . وصاحت المرأة متألمة من سقوطها فمال عليها الشيخ سلطان يساعدها ولـكن المرأة استماتت حتي جعلت الشيخ سلطان مضطرا أن يحملها حملا ليرفعها من على الارض.. وقامت المرأة فاذا بالشيخ سلطان يحملق فيها فقد كانت بيضاء البشرة واسعة العينين بضة الجسم لينته . . . وتأوهت المرأة وأظهرت استياءها الشديد من الشيخ سلطان لانه جرح ساقها . . . وتأسف الشيخ واستسمحها ولـكنها كشفت له عن ساقها لتريه الجرح فوضع الشيخ يده متلمسا الساق سائلا عما اذا كان هناك كسر أو رض ... فأنت المرأة بحركة دلت على ألمها الشديد من يد الشيخ . . ! وتاه الشيخ سلطان وقد بهرته المرأة بليونة ساقها وراح يتكلم كالمأخوذ ... واستندت المرأة عليه وطلبت منه أن يساعدها في السير وكان هذا كل ما يرجوه الشيخ سلطان اذ ضمها ليمنع سقوطها وخرجا من السوق وقـد نسى دابته التى حضر لشرائها

وكان الشيخ سلطان رجلا فى الستين من عمره ماتت زوجته منذ عشر سنوات . . . وأخذت المرأة تئن وتشكو وهو يعتذر ويرجو .. وسألها عن دارها فأشارت اليها وهى على مقربة من السوق وسألها عن أمرها فقالت انها حضرت لشراء دجاج ولكنه صدمها قبل الشراء وأن زوجها سافر الي بلدته وسيعود فى صباح اليوم التـالي .. وجعل الشيخ يسير كالمسلوب وقد حدثته نفسه فى قضاء ليلة لم يتذوق مثلها منذ عشر سنوات .. واقتربا من الدار واظهر انه يريد الانصراف ولكن المرأة استعطفته أن يدخل معها لانها لا تستطيع السير

وكان هذا ما يحلم به الشيخ فبسمل ودخل . . ولما كان الطقس حاراً فلم ير الشيخ سلطان مانعا من خلع عباءته .. كما وجد العمامة قد كبست على رأسه فخلعهـا .. وكانت المرأة قد سبقته فى خلع ملابسهـا الخارجية وجلست بقميصها هى الاخري فشربا القهوة وتثاءبت المرأة وتثاءب الشيخ وما هى الادقائق حتي قرع الباب بشدة ..وهبت المرأة واقفة وهى تختلج خوفا .. وتساقط العرق البارد على جبين الشيخ سلطان .. وصاحت المرأة (ده جوزى جه) !

واشتد قرع الباب والمرأة محتارة فى أمرها وأخذت تستعطف الشيخ سلطان أن يختفى .. ولـكن اين يختفى فى حجرة ليس بها سوى سرير



دار حميده المحتالة

ودولاب لا يسع نصفه؟ . وزاد القرع وفتح الباب بصدمة من كتف الزوج ودخل وهو يزمجر ويرغى ويزبد . وصاح .. ثم هجم على زوجته فامسكها من عنقها وألقاها على الأرض وهجم على الشيخ سلطان الذي كان من خوفه قد ذهل . . وأقسم أن يدق عنقه والرجل يرجو ويقبل اقدامه و يقسم على انه لم يرتكب شيئا .. واسرع الزوج الى المطبخ لاحضار سكين فاقتربت الزوجة من الشيخ سلطان وطلبت منه أن يشترى روحه بما معه من المال .. وحضر الزوج والشرر يتطاير من عينيه وأمسك الشيخ من رأسه يريد ذبحه .. وأخرج الشيخ من جيبه محفظته والقاها للزوج وارتمى على قدميه متوسلا أن يعفو عنه .. وفتح الزوج المحفظة فوجد بها ١١ جنيها ولـكنه صاح به هل هذا ثمن زوجتى وخيانتى.؟

فاقسم له الشيخ انه لا يحمل سواها وأن خيانته لا تقدر بمال .. وهدأ الزوج قليلا واراد أن يلبس الشيخ سلطان ملابسه ولكن الزوج منعه واستمهله، واخذ فى كتابة كمبيالة على الرجل بسبعين جنيها وأعطـــاها للشيخ طالبـــا منه امضـــاءها وحاول الشيخ سلطان التخلص فأسرع الزوج للسكين وهجم يريد الاجهاز عليه .. ولم يجد الشيخ سلطان التـــاجر المعروف حيلة لشراء حياته ومركزه الا امضاء الـكمبيالة .. ولبس ملابسه وخرج وهو مر تجف الاوصال .. وجلست حميـدة مع زوجها ابراهيم يقتسمان الاحد عشر جنيها وقد صافحـــا بعضهما بعضا اذ قد نجحت الحيلة تماما .

وأسرع الشيخ سلطان الذى كان صديقا لأحد الضباط وقص عليه القصة ولـكنه رجاه أن لا يأخذ الموضوع صفة رسمية لكى يتقى الفضيحة فهو يخشى ذلك جداً ووافق الضابط على ذلك وعلى أن ينصبا شرا كهما لحميدة المحتالة وزوجها

كانت حميدة تسير وهى تمايل بجسمها ذات اليمين وذات الشمال والـكل معجب بها وبقوامها.. وبعد قليل وجدت رجلا يلبس معطفا وهو واقف فى مفترق الطريق كأنه يبحث عن شىء.. واقتربت منه حميدة وسألته عن أمره فأخبرها أنه ينتظر القطار ولـكن باق على ميعاده ساعتان لا يعرف أين يقضيهما . . . وهنا استخدمت حميدة سحر عينيها ودهاءها حتى تأثر الرجل.. وصحبها وسار الى دارها وبعد قليل قرع الباب واذا بالزوج يعود ـ كعادته — من السفر . . ! ودخل الزوج وارتجف الرجل وكتب الـكمبيالة وطلب منه امضاءها .. ولـكن ان هى الا دقائق حتى هاجمت الدار قوة من رجال البوليس فأراد ابراهيم وحميده الهرب ولـكن الرجل قد وضع فى أيديهم القيد الحديدى ولم يكن الا أحد المخبرين وتقدمت حميده المحتالة وزوجها ابراهيم الى المحاكمة وزج بهما فى السجن وهما يبتسمان وخرجت حميدة وزوجها من السجن فتلاقيا وتعاهدا على تجديد عهود الغرام والاجرام . . وراحا يدبران

(البقية على صفحة ٤٣)

حب جـــــــامعى

بقلم عبد الحميد يونس

« أحب قبل أن تقرأ هذا الفصل أن تعتقد اعتقاداً جازماً أنه لم يحدث في هذه الأيام وانما هو خليق بالحدوث بعد عشرة أعوام »

دخلت مدرج كلية الآداب الكبير فرأيته مزدحما بالطلاب ورجال الثقافة ثم درت بعيني فى الحاضرين فلفت نظرى سرب الآنسات الوقورات فسألت زميلى الأديب التائه «أين تكون صاحبة الأستاذ الصغير ؟ » فأشار اليها بهزة رأسه ومطة من شفتيه ؛ وأخذنا مجلسنا فى المقاعد الوسطى من الصف الرابع بحيث نستطيع مشاهدة الأساتذة الممتحنين (بكسر الحاء) وبحيث نستطيع مشاهدة ومراقبة صاحبته أيضاً . . .

ودخل الأستاذ الصغير فى خفة الشباب ووقار العلم عليه روب الجامعة ثم خرج من الباب المقابل ، ولم أفهم أول الأمر السبب فى ظهوره واختفائه على هذه الصورة على أنى فسرت المسألة بأنها نوع من الاستعراض مستحب فى أمثال هذه المحافل العلمية العامة . وشغلنى الأديب التائه بالحديث برهة لم أعرف مقدارها على التحقيق حتى اذا دوى المكان بالتصفيق الحاد المتكرر فهمت أن الممتحنين (بكسر الحاء أيضا) قد أخذوا مجالسهم وأن الأستاذ الصغير قد جلس قبالتهم منحرفا الى اليسار قليلا ثم بدأ يلخص رسالته بصوته الهادىء المتزن النبرات ولست أذكر مما قاله غير هذه العبارة التى كان يرددها بمناسبة وبغير مناسبة « وعلى كل حال فان الفيلسوف ابن سينا كان وكان . . . »

ولم يفتنى بالطبع النظر الى صاحبة الأستاذ بين الفينة والفينة ؛ أجل ، ها هى تخرج منديلها وتضعه على شفتيها ثم تعيده الى مكانه ثم ترده الى شفتيها ، وها هو وجهها يشرق بالابتسام ، وها هو سعالها المكتوم تفضحه هزات رأسها ، هل تريد أن تجتذب الأنظار اليها ؟ ولكن هيهات فالكل مأخوذ بمنطق الأستاذ الصغير مشغوف بالقائه ، أتراها تشجع صاحبها ؟ ولكن . . . ولكنه غارق فى تلخيص رسالته وقد شدت رهبة الامتحان مسالك الحواس جميعا !

وانتهى من التلخيص والتلاوة بعد ساعة وبعض ساعة ثم اهتز عضو اليمين بجثته الهائلة وأخذ يلقى عليه السؤال تلو السؤال فى نغمة جافة فيها من التحدى والكبرياء ما فيها ، والأستاذ الشاب يجيبه فى شىء كثير من سرعة الخاطر والاعتداد بالنفس وبعد قليل سأله عضو اليسار الاجنبي المستشرق بلكنته العربية ولكن فى تواضع واحترام فأجابه الأستاذ الصغير فى هدوء واعجاب ثم سأل رئيس اللجنة بما شاء وأجاب صاحبنا بما استطاع وبعد ذلك قامت اللجنة الى غرفة أخري للتشاور والمداولة .

والتف جماعة من رجال التعليم والصحافة بأستاذنا الصغير يظهرون له اعجابهم به وتقديرهم له وعطفهم عليه حتى اذا فرغ منهم اسرع الي اصدقائه أعضاء الندرة يقبلهم وزملائه « اساتذة المستقبل وطلاب اليوم » يصافحهم . فأين كانت صاحبته وقتذاك ياترى ؟ كانت تنظر معجبة متعجبة صامتة تطرق برأسها حينا وترفعها حينا آخر تختلج شفتاها بما يشبه الدعاء ؛

وعاد الممتحنون وأعلن رئيسهم تفوق الاستاذ

الشاب وحصوله على شهادة « الماجستير » وهنا صفق الجميع طويلا وهتفوا طويلا وأسرع الاصدقاء الي الاستاذ وسلخوا عنه روب الجامعة وقادوه الى شارع الجامعة .. ولست أنسى ماحييت منظر هذه الرؤوس النسائية التي مال بعضها على بعض . يالله ! انهن يرغبن فى اظهار شعورهن ولكن كيف ومتى !

وسرت مع الأديب التائه فى مؤخرة السائرين فى ذلك الشارع الذى يلهب الحواس فى النهار والذى يبعث الشعر ويثير الخيال والالهام فى الليل ولم نشأ أن نضرب فى زحمة الطريق حيث يسير أستاذنا النابه فى موكبه الديموقراطى البهيج لاننا كنا نجد لذة لاتمد لها لذة فى مشاهدة هذه المناظر التى تتضاءل الى جانبها مشاهد التمثيل !

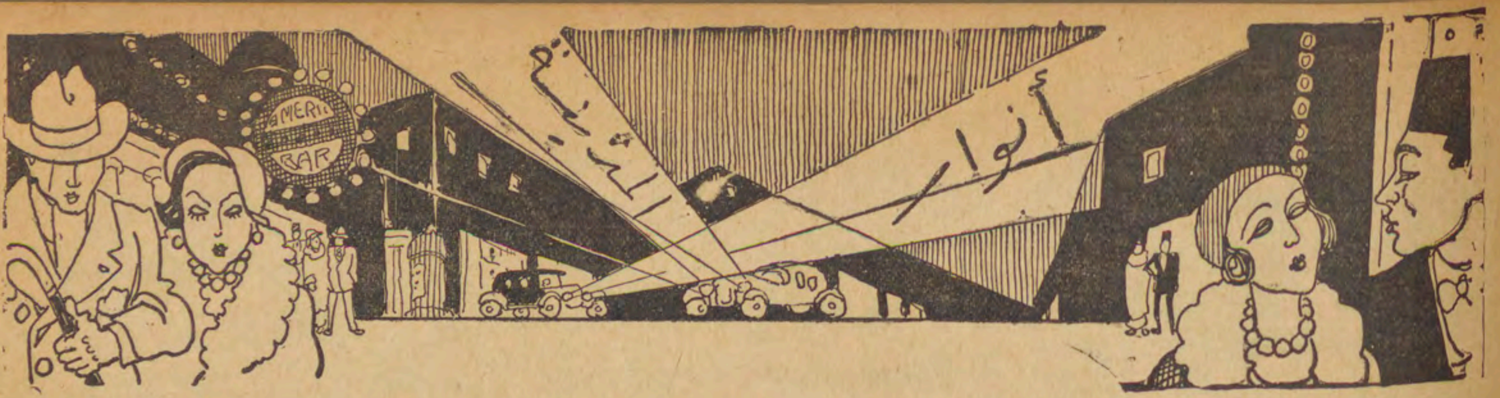
ولما انتهينا الي محطة الترام ملنا الى جانب وكان الجميع ينتظرون قدوم مراكب الكهرباء وكم أتمنى لو انبرى واحد من أولئك الذين ينعتون أنفسهم بشعراء الشباب فسجل موقف الترام فى قصيدة عامرة الابيات . . انظر الي الزملاء والاصدقاء يتكلمون فى وقت واحد وانظر الى سرب الفتيات يتقدم الى نحو الاستاذ فى نظام ورشاقة وتمد أجرأهن يدها فيصافحها وتعرب أطولهن لسانا عما فى نفسها وزميلاتها من خالص الاعجاب ووافر التقدير ولكن صاحبة الأستاذ — ولعلها الوحيدة بين زميلاتها — لم تصافحه ولم تتحدث اليه وانما اكتفت بالنظر الى عينيه !

***

وفى مساء اليوم التالى ذهبت الي منزل الاستاذ فهنأته وقلت له « والآن لا أريد أن تتحدث عن الامتحان فقد تولى كابوسه ولكن أريد أن أسألك أين قضيت ليلتك وكيف قضيتها ؟ « والله لا أدرى .. لقد حشوا بطني بالطعام والشراب » قلت « وماذا كنت تريد غير هذا ؟ » قال يالك من شيطان ! كنت أطمع في اللذة النفسية » فسألته « وأين تجدها ؟ » فأجاب « هكذا أنت تحاورنى وتنتهى بى الى هذه النقطة دائما ! »

وشربنا قهوة البن وتبادلنا السجاير ثم قلت « اسمع ياصاحبى . لطالما اخبرتنى بقصتك معها وليس يهمنى أن تعود الى هذه القصة وانما أريد أن أصف لك منظرا اعجبني » ولما ألقى بسمعه الى سررت له وصف ما رأيت فى المدرج وعند موقف الترام ، فاطرق قليلا ثم رفع رأسه وهو يقول « أنا مصدق فى كل ما قلت ، لقد احببتها وكنت أعتقد أنه حب ناقص لأنه صادر عن طرف واحد أما الآن فأنا جد مغتبط . » فسألته « وهل أفهم من هذا انك وجدت اللذة النفسية التى كنت تنشدها ؟ » فأجاب وهو يغالب الابتسام « ياعفريت ! »

وطاب الحديث فأحببت أن أتعمق فيه فقلت « وهل تطمع فى الاتصال بها ؟ » قال « كلا لأننى أعتقد أن الاتصال يذهب بالحب ومايلابسه من غبطة الروح وان كانت الطبيعة تنزل الى التقريب بين القطب السالب والقطب الموجب .. أتذكر رواية ابن الراجا — ؟ أن الاتصال على الارض وقتي زائل فى حين أن الاتصال فى الآخرة أبدى خالد و.. » فقاطعته قائلا « ولكنك تتفلسف ياصديق » قال « بل أقول الحق انه حب خليق بالأساتذة والعلماء وأبناء الجامعات ! » .



ياقوت

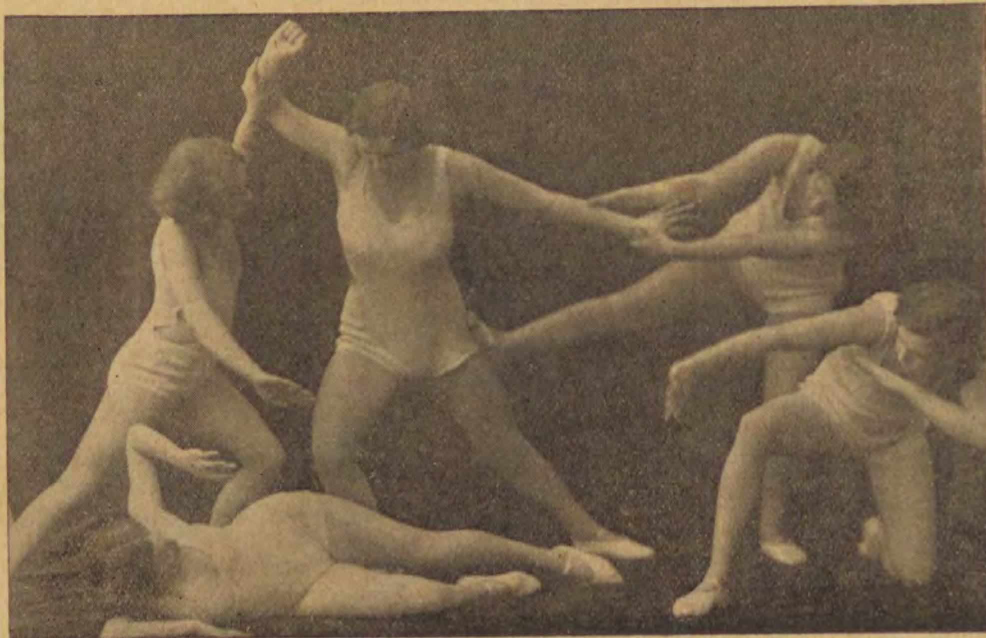
وياقوت هو اسم الفيلم السينمي الجديد الذى يقوم كشكش بيه بتمثيله الآن فى فرنسا . ويرى القراء فى هذا العدد صورة للنجمة السينمية الفرنسية ايمى بريفان بطلة هذا الفلم . وكانت قد بدأت حياتها على خشبة المسرح فى الجمناز والباليه رويال ثم انتقلت الى السينما ومثلت مع النجم الفرنسي فيكتور بوشيه ..

وقد أرسل الينا الأديب بديع خيرى مؤلف كشكش بيه الخاص رسالة من باريس يذكر لنا فيها الشيء الكثير عن فيلم الريحانى الجديد . ومن تلك الرسالة نستطيع أن نعرف أن كشكش بيه يقوم الآن بالبرطعة بين ساحل الريفييرا ونيس .. وباريس .. وهو يحمل ذقن كشكش التى صبغتها ليالى باريس فأعادت اليها لونها الأسود! وأن المناظر الداخلية والأصوات سوف تلتقط فى استوديو جومون ابتداء من ٦ نوفمبر القادم . بحيث لا يقبل أول يناير حتى يكون فيلم (ياقوت) معدا للعرض على الجمهور .. ويخبرنا الأديب بديع خيرى الذى ضرب الرقم القياسي العالمي فى عدد القصص والريفيوهات والاسكتشات والمونولوجات.. بأن بعض الشبان المصريين المقيمين الآن فى باريس والذين من بينهم من يحمل لقب دكتور فى الحقوق والطب قد اشتركوا فى تمثيل الفيلم اعترافا بفضل كشكش عليهم أيام كانوا تلامذة فى المدارس الابتدائية والثانوية .. وأيام كان مصروفهم الشهرى لا يكفى ثمنا لتقديم باقة ورد الى دينا ليسكا أو دوللى أنطوان .. وسبحان مغير الأحوال !

وقد عرضت بروفة الفيلم أخيرا وشاهدها معالى محمود فخرى باشا وزير مصر المفوض فى باريس ومدير شركة جومون فاعجبوا بالفكرة التى يرمي اليها المؤلف وبالطريقة الجديدة التى اتبعها الريحانى فى التمثيل والأداء !

مقاطعة

وما دمنا فى معرض الكلام عن فيلم الريحانى فيجب أن نشير الى فيلم عبد الوهاب (الوردة البيضاء) الذى أعلنت سينما رويال عن قرب عرضه والذى تجمع المصادر على أن المخرج محمد كريم قد بذل فيه مجهودا فنيا كبيرا . فقد اتصل بنا أن بعض الشبان الذين يتصلون باحدى الجمعيات الاقتصادية والذين أصدروا أخيرا صحيفة أسبوعية للتعبير عن آرائهم قد قرروا الاحتجاج على عرض (الوردة البيضاء) فى دار أجنبية . وأنهم – كما قيل لنا – قد فكروا فى أن يبثوا الدعوة بواسطة متطوعين من أنصارهم لاقناع الجمهور بفكرتهم امام باب السينما ونحن وان كنا قد نادينا قبلهم بتلك الدعوة النبيلة التى تدعو الى تفضيل كل ما هو مصرى الا أننا لا نقر مطلقاً هذا النوع من الحركات التى تنتهى بنتائج صبيانية لا تقدم ولا تؤخر . لانه اذا كان محمد عبد الوهاب أو الشركة التى انفقت على (الوردة البيضاء) قد أقدم على بيع حق العرض الأول لسينما رويال فما ذلك الا لأنه يحس بأن النفقات الهائلة التى أنفقت على الفيلم لا يعوضها الا عرض قوى ، . كما أن أصحاب رويال قد قدموا مبلغا كبيرا للمساعدة فى اخراج الفيلم قبل الانتهاء منه كما فعلوا مع يوسف وهبي بالنسبة لفيلم (أولاد الذوات) .. فتنظيم الجهود لمقاطعة فيلم عبد الوهاب وان كان مصيره أغلب الظن الفشل الا أنه على أى جانب قلبته مقاطعة لعمل مصرى . لان مخرج الفيلم مصرى وبطله مصري وممثليه مصريون . .



فرقة لاكس التى ستعمل بكازينو بديعة الشتوى بشارع عماد الدين

وفكرة أولئك الشبان تتحقق يوم توجد دار للعرض المصرية تستطيع أن تضمن ايراداً يغطى نفقات فيلم انفق عليه مثل ما انفق على (أولاد الذوات) و (الوردة البيضاء) . . !

دورانيلي !

ودورانيلي هو اللقب الذى يطلقه لاعبو الفوتبول الذين تجمعهم مباريات القاهرة من مختلف المحافظات والمديريات. . . فى حى الجزيرة ظهرا وفى محل على الدلة ليلا — على الآنسة دورا هيلز طبيبة الأسنان التى نالت لقب ملكة الرشاقة على بلاج ستانلى باى والتى ترشحها بعض ادارات (الكاباريهات) للرقص على مسارح بيروت

ويظهر أن مجرد ذلك الترشيح قد جعل الطبيبة الرقاصة تهتم بأن تشغل محررى المجلات المسرحية بأخبارها بالفاضى والمليان . . .

فقد أصبحت دورا الآن من هواة السمع البلدى . . . ورؤيت فى المدة الأخيرة تواظب على حضور حفلات الغناء والطرب التى تقام فى صالة على الدلة . . ورؤيت فى احدى ليالى الاسبوع الماضى تجلس مع أحد لاعبى الكرة فى ركن من أركان الصالون الاحمر تطيل النظر الى المطرب الشاب ابراهيم حمودة وهى تخرج بين كل دقيقة وأخرى تنهيدة طويلة حارة أقلقت الصديق الفوتبولر وجعلته يقوم بعملية تدفيء اليد المثلجة التى كانت ترفع قدح الشاى فى حركات عصبية تشتد ثورتها كلما لفت المطرب رأسه الى جهة أخرى !

ودخل البطل العالمى المعروف السيد نصير اذ ذاك فهبت الطبيبة ذات البالطو الاحمر الذى اصبح بني من كثرة الاستعمال واقفة وسألته فى صوت مرتجف — أنا عاوزة تجوزنى ياسيد بيه؟

ونظر اليها البطل الشاب نظرة طويلة . . . ثم نقل بصره بين الصديق لاعب الكرة . . . والمطرب الشاب وقال فى لهجة لم تخل من سخرية لاذعة .

— تجوزينى أنا ؟ ليه ؟ حد قال لك انى بالعب كرة والا باغنى ؟

وأدار ظهره العريض ثم غادر الغرفة !

وظلت دورانيلي تدفيء يدها فى قدح الشاي الى ان خرج المطرب ابراهيم حمودة من الغرفة فالتفتت الي الصديق لاعب الكرة ..!

وحياة رجلى :

السيدة عزيزة أمير ترقد الآن على سرير فى احدي غرف الدرجة الاولى بالمستشفى القبطى أثر اجراء عملية جراحية في رجلها قام بها الاستاذ الدكتور ابراهيم فهمى المنياوى كبير جراحى المستشفى ولست أدرى ما الذى جعل النجمة ذات الجلد الساخن والصوت الدافيء السهتان تفضل



صورة جديدة للمطرب ابراهيم حموده

المستشفى القبطى علي المستشفى الاسرائيلى الذى ربطها بأصحابه من شعب الله المختار علاقات ود قديمة ؟

وسبب وجع رجل السيدة عزيزة يعود الى انها استخارت الله ودخلت الى الحمام العامر فى عمارتها بجاردن سيتي ثم خرجت من حمام العافية ولفت كل شيء فى جسمها وتركت رجلها عارية... بعد أن نسيت أن فى تلك الرجل العزيزة جرحا صغيرا كان يحتج على هرشة قوية نزلت على الجلد الساخن أثر نوبة من نوبات النجمة العصبية !

ووقفت عزيزة تشرف على تنظيف الغرفة التى تحتفظ فيها بادوات الاستديو والمونتاج وطبع الفيلم ..وكانت الغرفة قد تشرفت بعدد وافر من العناكب وبكمية كبيرة من التراب . . . تراب القرف والعكننة التى حلت علي النجمة فى المدة الاخيرة . . .

ودخل التراب فى الجرح الصغير . . . وبعد يومين تكون الخراج الذى داعبه مشرط الاستاذ المنياوى !

وموضع النظر أن السيدة عزيزة أمير تعلن لكل من سيزورها الآن فى المستشفي أن يعلن لغيره انها مدينة برجلها للدكتور المنياوى ... بل هناك ماهو أزيد من هذا ...فالسيدة عزيزة مغرمة بان يلتف حولها أكبر عدد من شقيقاتها وخالاتها وعماتها ... وقريباتها .. . وهي لا تسمع الآن عند اشتداد المناقشة معهن الا مقسمة برجلها فاذا طلبت مثلا أكلة فول وأخبروها ان الطبيب يحرج صاحت بهن .

— وحياة رجلى نفسى فى الفول !

ونحن نرجو للسيدة عزيزة شفاء عاجلا .. ونقول لها

— وحياة رجلك ابقى نضفى الاستوديو !



خلاصة الحركة الأدبية فى الأسبوع الماضى — بين الدكتور ناجى والأستاذ لطفى جمعه — وفاة الأستاذ امين رفعت — أخبار أدبية صغيرة — رد الاستاذه نعيمه الايوبى

امتازت الحركة الفكرية فى القاهرة خلال الأسبوع الماضى بنشاط باهر لم يسبق له مثيل ، يشهد على أن الموسم الأدبي سوف يكون فذا خصب الانتاج فى هذا العام ..

وكان اتحاد الأدب العربى الذى أسسه قريبا الدكتور احمد زكى أبو شادى ، قد عقد اجتماعا دعا اليه أعلام الأدب والفكر فى مصر كالدكتور هيكل بك والدكتور على العنانى والشيخ عبد العزيز البشرى وغيرهم ممن يضيق بذكر أسمائهم المقام وعرض عليهم مشروع تكوين الاتحـــاد والقانون الذى وضع له فأبدى البعض ملاحظات طفيفة عليه وبذا فض الاجتماع . وكان الاتحاد قد بدأ أعماله بأن يساهم فى نشر الثقافة العامة عن طريق تنظيم سلسلة محاضرات أدبية وعلمية وتاريخية يلقيها الأعضاء واتفق فى الوقت نفسه مع نادى الصحافة على أن تكون القاعة الـكبري هناك مكانا لهذه المحاضرات .

وقد افتتح موسم المحاضرات فى مساء الجمعة الماضية الاستاذ حسن صبحى حيث القى محاضرة أثرية عن « توت عنخ آمون » كانت تتخللها من حين لآخر قفشات الأستـاذ رمزى نظيم للأستاذ حسن صبحى فيقابلها الجمهور بالضجة والضحك ، ثم قام بعد ذلك الدكتور ناجي ليلقى محاضرته عن « فولتير » ، وعن حياة الفيلسوف الفرنسى الخـاصة وأعماله الأدبية الخالدة ، وقد استغرقت المحاضرة زهاء ساعتين وكانت تتخلل المحاضرة نكات كالتوابل وقفشات يوردها ناجى تثير عواطف الجمهور بالضحك ، فكان من أظرف الفكاهات التى أوردها عن فولتير ، قوله :

انه لما صدر أمر نائب الملك فى فرنسا بالقبض على فولتير وزجه فى البـاستيل بعد نشره مذكراته المعروفة ، فكر فى الهرب ، ولـكن مع من ؟ مع المركيزة دي شاتليه ، أجمل وأذكي نساء فرنسا ، وكانت المركيزة متزوجة من رجل يكبرها وليس بينهما توافق ، لا فى الفكر ولا فى المشارب ، ويظهر أنه كان يباح فى هـذا العصر للمرأة أن تخالل من تشاء . . على شرط أن يكون « يستـاهل » فحين هربت المركيزة — التي هى من الصنف الرزين الذى لا يهرب — مع عبقرى كفولتير . . ابتسم اهل باريس وقالوا مسامحين اياها : معذورة ..!

وحـدث أن أمر نائب الملك ببيع نصف خيول البلاط ليسدد منها ديونه ، فلما بلغ فولتير هذا ، ابتسم ثم قال :

— ولماذا لم يبع نصف حمير البلاط أيضا !

***

وبعد أن انتهى الدكتور ناجى من محاضرته ودوت القاعة بالتصفيق ، قام الأستاذ لطفى جمعة — وكان بين المستمعين — على زعم أنه سيشكر المحاضر ، ولـكن دهشة الجمهور كانت عظيمة عند ما وقف ليعـارض كل الآراء التى أوردها ناجى ، قائلا أن فولتير الحقيق ليس هو الذي تـكلم عنه ناجى ، وأن فولتير لم تكن له يد فى الحرية الفـكرية ولا فى الحرية الاجتماعية فى فرنسا وانما صاحب اليد الطولى فى ذلك كله هو جان جاك روسو ، فقد غمط فولتير حقه وكان يخرج أمواله بالربا لأهل بلده وأنه كان منافقا كذابا .. الخ كما حاول الأستاذ لطفى جمعه أن يتقرب الى الجمهور على حساب العواطف الدينية — وهي النغمة التى كان يعمد اليها ضعفاء الحجة فى الأحقاب القديمة عند ما كانوا يجادلون رجال العلم ويعوزهم البرهان فذكر أن فولتير طعن فى النبى محمـدا وزوجاته وأنه شهر بالدين الاسلامي أفظع تشهير ، ولذا فهو لا يستحق منا أي اعتبار أو تقدير .

وخرج الدكتور ناجى من القـاعة غاضبا محموما ، صاخبا على ماظهر به الاستاذ لطفى جمعه ، والذين يعرفون عصبـية ناجى وكيف أنه سهر أسبوعا باكمله الى الصباح ليدرس فولتير ومؤلفاته ويخرج للنـــاس بزبدة الآراء التي قيلت فيه ، يعذرونه عندما قال ردا على كلام الأستاذ لطفي جمعه : اننى لم آت الى هنـا لألقى بقاذورات فولتير فى وجوه المستمعين ، ولـكن الأستـاذ لطفى أبى الا أن يلقيها بيده الـكريمة فى وجوههم وأثبت أنه انما يدرس الأدباء من نواحيهم الأخرى ولو شاء أن يرجع الى المصادر الحديثة والدراسات الادبية الناضجة التى انصفت فولتير وغيره ، فليراجع مؤلفات روسـكو وستراشيه وويل دورانت وليدفج وغيرهم من كتاب التراجم فى أوروبا .

***

فجع الادب فى هذا الاسبوع بفقد الاستاذ أمين رفعت الاديب السكندرى المعروف ، ومدرس الآداب بالمدرسة المرقسية الثانوية ، ومن كبار مؤسسي جماعة نشر الثقافة ، والطابع والناشر ،

لذى كان يعمد الى تشجيع المؤلفين السكندريين بطبع مؤلفاتهم على حسابه .

كان الاستاذ رفعت في السنة الاولى الثانوية ، وخطر له ان يتقدم الى امتحان الكفاءة دون ان يجتاز عاما فى السنة الثانوية ،فنجح فى الحصول على شهادة الكفاءة فى عام ١٩١١ وهو فى السنة الاولى وضعف بصره قليلا ، وتقدم الى امتحان البكالوريا فى العام التالى لحصوله على الكفاءة — ولم يكن ذلك ممنوعا فى هذا الوقت — ومن العجيب انه حصل عليها بتفوق وكانت النتيجة ان اشتد ضعف بصره ، ولكنه كان ذا عزيمة حديدية ونفس جبارة فاشتغل مدرسا بمدرسة محمد على بالاسكندرية وكان له الحق فى ذلك الحين فى ان يتقدم لامتحان الدبلوم فى الآداب ، فتقدم فى السنة التالية غير أنه بالأسف رسب ،

وفى العام الذي يليه تقدم للدبلوم فاحرزه ، وكان نظره قد ضعف جداً ولكن عزمه كان عزم الجبابرة، وخشى على مستقبله وضعف نظره من ممارسة مهنة التعليم ولذلك بدأ يستذكر للحقوق.

ولسبب نجهله ، ترك دراسة الحقوق بعد ان كان قد سار فيها شوطا بعيدا ، وكانت مدرسة الاقباط قد وقع اختيارها عليه لما سمعته عن ثقافته العالية وحدة الذكاء الذى اتصف به، فانتقل اليها ليشغل وظيفة مدرس بالقسم الثانوى.

الى جانب هذا ، كان المرحوم امين رفعت يقوم بعمل اضاق ، كخبير أمام المحاكم الاهلية والمجالس الحسبية فى سبيل جمع شيء من الثروة يحقق بها اطماعه العلمية والادبية وليتمكن من اصدار مجلة لتكون لسان حال أدباء الاسكندرية ، ومن هذه الثروة التي جمعها ، أنشأ مطبعة «صلاح الدين» ! وهي اليوم من كبريات المطابع فى القطر المصرى

وكان من تلاميذه في المدرسة ، الاستاذ عبد العزيز عمر سامى، فبدأ باختيار كتابه «من الاعماق» تقديرا منه لنبوغ تلميذه ، والتزم طبع هذا الكتاب بشروط لو عمل بها كل أديب فى مصر من كل ناشر ، لما شكا الادب المصرى اجحاف الناشرين ، كما انه اتفق فى الوقت نفسه مع جماعة نشر الثقافة .على ان يلتزم طبع مؤلفات أعضائها لمدة عشرة أعوام ، وهو يعلم تمام العلم ان هذا الالتزام ليس مربحا وانه عين التضحية

وبينما امين رفعت فى شرخ قوته وشبابه يجاهد ويناضل وينشر الثقافة فى الثغر السكندرى، إذ توفى فجأة ولما يتجاوز السابعة والثلاثين ربيعا

أخبار أدبية صغيرة :

— قرر فريق من الطلبة المصريين ممن كانوا يدرسون فن النقش والتصوير فى ايطاليا ، انشاء نادى للفنون الجميلة بالقاهرة ، باسم «المجمع المصرى للفن » ، يجعلون منه وسيلة لاجتماع الفنانين المصريين وتعارفهم ببعض وعرض أعمالهم الفنية بالنادى المذكور وانشاء مكتبة فنية وقاعة لدراسة «الفن العارى» والاستعداد لاصدار مجلة فنية خاصة بالنقش والتصوير ، وقد اتخذوا للنادى مكانا بميدان الاوبرا ، وسينتظر اعلان افتتاحه قريبا بعد اسناد «رآسة الشرف» الى أحد الامراء أو العظماء .

— يصدر المجمع الملكى للغة العربية الذي صدر المرسوم الملكى بتأسيسه اخيرا ، مجلة تكون لسان حاله ، تنشر الابحاث اللغوية وما يتعلق باشتقاق الكلمات العربية ومصادرها وتطورها ، وسوف لا يكون تحريرها قاصرا على الاعضاء وحدهم ، بل انها ابوابها ستكون مفتوحة لكافة ابناء العربية المشتغلين بالمسائل اللغوية

— عاد المستر باكستون المستشرف الانجليزى المعروف والاستاذ بالجامعة المصرية من اجازته بانجلترا ، وبما أن جنابه سيصدر قريبا كتابا عن مصر باللغة الانجليزية الحديثة المعروفة بال Basic English فسوف ننشر فى الاسبوع القادم تفصيلات وافية عن هذا المشروع .

— من اخبار الادب فى الاسكندرية ، أن جماعة من أعضاء نادى «الشبان المسيحيين» يشتركون الآن فى تكوين ناد باسم «نادى الشباب المصرى» لاغراض ادبية وتهذيبية .

— وأن جماعة من أدباء الثغر ، أسسوا اخيرا «مكتبة تعاون المؤلفين» لتوحيد حركة النشر والاشراف على توزيع مؤلفات الاعضاء ومحاسبة المكتبات عن الامانات التى تودع لديهم وغير ذلك من الاغراض التى يقصد بها تشجيع حركتى التأليف والنشر .

«أشموز»

حول مؤلف «تاريخ مصر الاسلامية»

حضرة رئيس تحرير مجلة الجامعة

قرأت فى عدد هذا الاسبوع تلك القصة العجيبة التى ذكرتم انها احاطت وفاة المرحوم والدى الياس الأيوبى .

وما كان يدهشني قبل ذلك قول بعض الناس أن والدي كان مسيحيا ومات كذلك، وادعاء البعض الآخر انه كان مسيحيا ثم اعتنق الاسلام من مدة طويلة، لأنني كنت أعلم أن مثار هذه الاقاويل يرجع الى اسم والدى النادر بين الأسماء الاسلامية ، ولأن مثل هذه الاشاعات لم تثر مثلا حول عمى المرحوم محمد سعيد الايوبى المحامى أو حول اسم جدى محمد رشيد الايوبى ، الا أن اتساع خيال راوى القصة التى نقلها حضرة محرر مقال هذا الاسبوع ادهشنى كثيرا ، فكأن والدى كان شخصا لا أهل له يتصرف فى امره اصدقاؤه بلبنان ويطلبون دفنه فى المدافن الاسلامية وكأنا نحن اولاده نيام . مع العلم أن والدى مات فى زحلة لا فى بيروت وكنت بصحبته أنا وأخى الأكبر الاستاذ صلاح الدين الايوبى المحامى ، وموته لم يصبح اسطورة من الاساطير . فقد نكبنا بوفاته صباح يوم الجمعة ٢٩ يوليو سنة ١٩٢٧ واستدعينا طبيبا لتحنيط الجثة الساعة السادسة مساء من ذلك اليوم استعدادا لنقله ليدفن بمدافق الأسرة بالامام الشافعى بمصر . وقد عدنا فعلا الى مصر فى نفس الاسبوع بعد أن اتممنا التأشيرات اللازمة فى مثل حالات الرغبة في نقل جثة من قطر لآخر وملافاة فتح الصندوق الذى نقل فيه جثمان المرحوم والدى فى البلاد التي مررنا بها والتي ظن فى بعضها أن يكون المنقول حشيشا لا جثة .

ولم تقابل فى نكبتنا هذه صديقا واحدا لوالدي بلبنان وكان أقاربنا بعيدين عنا بدمشق وكان النبيل عبد الرحمن الأيوبي قد سافر للاصطياف بسويسرا ولم نفكر نحن فى الاتصال بأقاربنا فى دمشق وانما فكرنا فى العودة الى مصر فى أقرب وقت ممكن . ولا أدرى كيف يطلب أقاربنا دفن والدى فى المدافن المسيحية وهم من أشد الناس تمسكا بالاسلام ومذهبهم الحنبلى .

نعيمة الايوبى

« بالهرم »

عاصفة فى فنجان شاي Storm in a Tea Cup

عن الكاتب الانجليزي ا . ك . وليمز

by E. C. WILLIAMS

بقلم الاستاذ علي أحمد محرم

كان الكابتن جون هوايت وزوجته فيليس فى غرفة المائدة ، يتناولان فطورهما ، ويتجاذبان أطراف الحديث . وكان حديثهما صافيا هادئا ، يدور حول حفلة اعتزمت الزوجة علي أن تقيمها فى مساء ذلك اليوم من الاسبوع التالى ، احتفالا بعيد ميلاد زوجها

اقترح الزوج ـ فى سياق الحديث ـ أن تكون الحفلة بسيطة متواضعة ، قاصرة علي أفراد العائلتين . وأصرت الزوجة على أن تكون جامعة فاخرة ، يدعى اليها الاقرباء والاصحاب وماإليهم كان الزوج ضابطا بفرقة المهندسين المدنيين وانحدرت الزوجة ـ من نبعة شريفة غنية ، ورثت عن أبيها ـ اللورد المرحوم ـ ثروة طائلة وهى ـ كزوجها ـ تميل بطبيعتها الى الاقتصاد المعقول .

قررت الزوجة ـ فى هذه المناسبة ـ أن تخرج مؤقتا عن قاعدة الاقتصاد ، فتجعل الحفلة عظيمة نادرة ، يتحدث المدعوون اليها بجمالها وروعتها . وصممت علي أن تفاجىء زوجها بهدية ثمينة كتذكار فخم لاول عيدميلاد له بعد زواجهما ورمز باق لما تكنه له من عاطفة الحب والوفاء

وبينما كانت فيليس تصب الشاى فى فنجان زوجها ، دخل الخادم يحمل بريد الصباح ،فوضع الكابتن الجرائد والمجلات جانبا ، وفرز الرسائل فكان له عدد وفير منها وكان لزوجته رسالة واحدة .

فضت فيليس غلاف رسالتها وما أن أتت على آخرها ، حتى احمرت وجنتاها ، ولمعت عيناها ، وفى حركة هستيرية سريعة أخفت الرسالة تحت مفرش المائدة

لفتت تلك الحركة الغريبة نظر الكابتن هوايت ، فأثارت ظنونه ، وأقامت ريبته ، فطلب من زوجته — فى غلظة وعنف — أن تطلعه علي تلك الرسالة المريبة

فأجابته — وقد لمحت بريق الشك فى عينيه ـ ولكنها رسالتي يا جون ! . . رسالة خاصة يا عزيزى ! ! ولا أرى لك حق الاطلاع عليها!!

— أعرف هذا . . . ولم أتعرض لرسائلك الخاصة قبل الآن . . . أجل لم أفكر فى هذا منذ زواجنا . . منذ أربعة شهور . . . ولكن هذه الرسالة . . . والمظاهر التي بدت علي محياك عند الاطلاع عليها . . . ووضعك لها تحت الفرش بطريقة عصبية لم تقو على اخفائها . . . وتمسكك فى أنها خاصة بك لا يجوز لى الاطلاع عليها . . . كل هذه أدلة قوية تستفز غضب الحليم وتوقظ غيرته وشكوكه

— سأطلعك على الرسالة . . . ولكن . . لم يحن الوقت ، هدىء من روعك . . . سأطلعك عليها . . . فيا بعد . . . رغما عن أنها رسالة خاصة . . . فهى —ربما يهمك أن تعلم — تتعلق برجل ـــ لا أنكر — أنني أحببته .. ولا أزال أحبه من كل قلبي . . . وسيتجلى لك هذا الحب متي اطلعت على الرسالة ! ؟

— تحبينه ! ؟ ! وتعترفين بحبه جهاراً ؟ ؟ أمامى . . . فى غير حياء . . . وفى غير خجل . . لقد أثرت عواطفى ، وأهجت كمين غيظي . . . فلابد من إشفاء غلتى .. أجل لابد من أن أطلع على هذه الرسالة

— قلت لك ستطلع عليها . . . متى حان الوقت.! ! سكن من ثائرتك . . . وخفف من حدتك . . . فان النقاش الهادىء يصل بالمتناقشين الي الغاية المرجوة ! أكرر لك أن ليس من حقك الاطلاع على رسائلى الخاصة ، كما أكرر لك فى غير مبالاة — ان هذه الرسالة — التى تزعمها ـ تتعلق بأول رجل خفق له فؤادى !

— ولايزال . . . يخفق . . . علي ماأظن!

— نعم . . . فاذا صممت على التدخل في شئونى الخاصة . . . فمن العدل أن يتساوى الزوجان ! ومن العدل أن يبدأ الزوج فيسمح لزوجته بهذا التدخل!

— هل أخفيت عنك أمرا من أمورى ! ؟ العامة .. أو الخاصة .. وهل عارضت لك طلبا . من أي نوع كان ؟؟.

— لا أريد الاطلاع على كل ما وصلك اليوم من رسائل ، بل يكفى أن أقرأ هذه ! أجل هذه الرسالة فقط . . اذ يظهر لى من خط غلافها .. أنها من سيدة !.

ثم سحبت الرسالة المقصودة، وفضت غلافها ـ فى سرعة متناهية . . وبعد فترة سكوت قصيرة قضاها الزوج فى حيرة .. وقضتها الزوجة فى القراءة قالت الزوجة فى تهكم وسخرية :

— لقد صدق حدسى !! انها من امرأة ! .
انها من .. عشيقتك ! ؟

— عشيقتى ! .

— نعم . . السيدة مود . . هل تسمح بأن أتلوها عليك ؟ ؟

— مود !. مود ! لا أذكر سيدة بهذا الاسم ! ثم استمر فى قوله بلهجة الواثق المطمئن :
هات ما عندك !

وراحت فيليس تقرأ الرسالة !

عزيزى الكابتن

ما كان يدور في خلدى ، يوم تقابلنا أخيرا ، فاتفقنا على مقابلة ثانية ، فى ذات المطعم ، ان الظروف القاهرة .. القاسية ، ستقف حائلا دون هذه الأمنية ، التى كنت أنتظرها بفارغ الصبر لابد وأنك انتظرتنى طويلا . وتألمت كثيرا . . وحنقت على بعدم الوفاء بعهدى . أعتذر اليك . أيها الصديق عما سببته لك من ألم . . وقلق . لقد تأخرت — بالرغم عنى — عن موافتك فى الموعد المحدود وسأشرح لك السبب عند مقابلتنا. القادمة . . التى أترك لك أن تحدد ميعادها . . ومكانها .

ثق أننى سأعوض عليك ماتكبدت من ألم وقلق .

اليك تحياتى .. وسلامى

المخلصة

مود كوير

وما أن انتهت فيليس من قراءة الرسالة حتى صاح الكابتن هوايت قائلا . —

— مود كوير ! آه تذكرت .. تلك الارملة الصبية .. صاحبة العقد المفقود .

— اذن تعرفها ! ؟

— بكل تأكيد .. ولكنها ليست عشيقتى كما يخيل اليك .

— اذا لم تكن عشيقتك .. فمن هى ؟؟

— أؤكد لك أن علاقتى بهذه السيدة بعيدة عن كل شك وريبة . عرفتها منذ أسبوع ، فى حادثة ظريفة ، أظن أننى قد قصصتها عليك .

تقصد السيدة التي فقدت عقدها الماسى فى المحطة ، فاستنجدت بك ، فأسرعت الى نجدتها ؟ ؟

— نعم .. هى بعينها !

— اذن فما المقصود بقولها أنها ستعوض عليك ما تكبدت من ألم وقلق

— لا أعلم . . وربما تظن أننى لا أعلم بالعثور على العقد المفقود . ورده اليها .. فأرادت أن تفاجئنى بخبره . . لكى تزيل — على ما تعتقد — ما تكبدت من ألم وقلق فى انتظارها .

لقد صدقت ياجون .. ألم أقل لك أن النقاش الهادىء يؤدى الى التفاهم المنشود . اليك رسالتي فتمتع بقراءتها ، وعلق عليها ما شئت ، وسترى أنها تتعلق بالرجل الذى حدثتك عنه . . من خفق له فؤادى . . ولا يزال . . وسيظل الى الأبد ...

تناول الزوج الرسالة ، فاذا بها فاتورة من محلات بيرد ووالده ، عن الهدية الفخمة التي اشترتها الزوجة ، واعتزمت على أن تفاجىء بها ، فى تلك الحفلة الجامعة ، كتذكار باق لأول ميلاد له بعد زواجهما . وكانت قيمتها الباهظة سبب تلك المظاهر ، التى بدت على وجه الزوجة المقصودة ، فأثارت ظنون الزوج الغيور ، فكانت عاصفة صاخبة .. هادئة .

زق المركب في المجرى . . يبقى اللى يجرى . يجرى !

Vogue la galère .. arrive que pourra

بقلم محمد كامل حسن

موعدنا فى هذا العدد الكلام عن جانب نفسى آخر من أخلاق الفرنسيين بعد أن انتهينا من الكلام عن (الحب) . . وهذا الجانب هو (المشاركة الوجدانية)

وأريد البحث هنا فى المشاركة بمعنييها . . أي المعنى الذي يتخذه علماء النفس من كونهـا مجرد عدوى شعورية .. والمعنى الذى يطلقه عليها الأدباء والفلاسفة باعتبارها عاطفة سامية ..

الا أن الناحية الأولى ناحية الخنـاق لا تعنينا كثيرا فى بحثنا الأخـلاقى . . ومع ذلك يمكننا القول بأن الفرنسي سريع التأثر الى حد بعيد .. لأن تركيبه العصبي رقيق حساس . . . وتسهل لك معرفة ذلك اذا شاهدت رجلا انجليزيا وآخر فرنسيا في احدي دور السينما . . تجد أن الفرنسى لا يفتأ يقهقه بين الفينة والفينة ويضحك لأقل الأسباب .. كما أنه يتأثر لأتفهها ! . . فى حين أن الانجليزي يظل جامدا يكاد لا يتحرك !. وذلك يدل على قابليتهم العظيمة لعدوى الشعور .

والآن نترك المشاركة الوجدانية كما يعنيهـا علم النفس ثم نبحثها كعاطفة سامية يمتاز بهـا الفرنسيون . فان نحن تصفحنا الأدب الفرنسى أمكننا أن نلتمس فيه ما يثبت لنـا رقة قلوبهم وفيضها بالعواطف . . تلك الصفة التى تنعكس على الكثير من مقطوعات شـعرائهم فتجد Bermandin de Saint-pierre مثـلا يحث فى احدي كتاباته الأطفال على معـاونة الغير وينمى فيهم جانب العاطفة السامية بأن يضرب لهم مثل فتاتين أعطتا غذاءها على جوعهما لفتى فقير أذلته امرأة أبيه !. وترى أيضا De gramont يشيد بذلك الاحسان في احدى كتاباته !. ونحن لا يمكننا حصر أقوالهم فى هذا الصدد فالأدب الفرنسي يزخر بها . .

ومن أبلغ أمثالهم التى تدلنا على كمون كنز من العواطف الجميلة فى صدورهم قولهم :

Honorez dans le vieux l'image de vosaieux

أى عظم فى الكهل صورة أجـــدادك . . ويقصدون بذلك . العطف على من أغارت عليه الشيخوخة ودب فيه الضعف .

ويجرنا الكلام عن فضل الفرنسيين على الفضيلة الى فضلهم على العالم بأسره ! . اذ لا ينكر أحد أن فرنسا جديرة بأن تطلق على نفسهـا (ينبوع الحرية) لأننـا لا نبالغ اذا قلنا أن ما نعيش فى ظله الآن من نعمة المساواة والعـدالة انما يعود كثيرا أو قليلا لآراء فلاسفة الفرنسيين مثل (جان جاك روسو) وفولتير وغيرهما ممن قوضوا دعائم الظلم . هؤلاء الفلاسفة الذين غذوا زهرة الحـرية بنظرياتهم فنمت وأينعت وفاح أريجها . . ولا غرو فان تلك الآراء لا تصدر الا عن قلب قوى يلتهب بالشعور الحى اذ لا يوجد دخان بغير نار كما قالوا فى أحد أمثالهم .

Je n'ya pas du fumée sans feu.

الا أن فرنسا لم تمن على نفسها وعلى العالم بتلك الحرية الا بعد أن ضحت بأبنائها كثيرا .. لأن الشعب الفرنسي يستفزه أقل الاشياء الى الغضب ولعل تاريخه هو أحفل تواريخ الأمم الأوربية بالثورات . . حتى أن أحد ملوكهم قال « اننا فى فرنسا نعمل ثورات .. لا اصلاحات ! . . »

وان خطبـاء فرنسا أنفسهم درسوا هذا الجانب من حياة الفرنسيين ولذا نجدهم فى خطبهم اكثر ما يعتمدون على (البرهان الخطابى) لتنفيذ

خطتهم .. وأقصد بالبرهان الخطابى البرهان الذى الذى لا يعتمد كثيرا على المنطق . بل يهتم بأثارة الشعور فاذا ما أثار الخطيب نفسية الشعب وألهب اتونه سهلت عليه بغيته .. ثم يسير تبعا لمثلهم القائل :

Il faut battre le fer pendant qu'il est chaud.

« اطرق الحديد حاميا يلين لك »

ويتأتى له وقتئذ أن يصبهم فى أى قالب يريد . ويوجه نفسيتهم ايماشاء لأن الفرنسى اذا مارغب شيئا آنس فى نفسه المقدرة على تنفيذه والقوة للحصول عليه فتراه يقول Vouloir c'est pouvoir

وهناك ظاهرة أخرى عن الثورات فى فرنسا اذ أن القائمين بها يتصفون بالشجاعة والاقدام . . وعدم المبالاة ..

وتاريخ الثورة الفرنسية يقدم لنا أمثلة كثيرة على ذلك .. ففي عصر الارهاب فى عهد (روبسبير) أمام اصطدام الشعب برؤسائه كنت ترى الكثيرين من المحكوم عليهم بالاعدام يتقدمون الى المقصلة فى جأش رابط يستفز الدهشة ! .

وليست حادثة الفتاة الجميلة (شارلوت كرداى) الا مثلا من أمثلة الشجاعة الفرنسية اذ أنها أقدمت على قتل الزعيم (مارا) مع علمها بأنها لامحالة هالكة .. انما فعلت ذلك تلبية لصوت عاطفتها الصارخة للانتقام واطفاء لرغبة ألهبت قلبها بنيرانها . . .

ومجمل القول أن الفرنسيين فى خضم الحياة كثيرا ما يكونون قصار النظر لا يهتمون بما يطويه لهم المستقبل ما دامت ميولهم القوية ووجدانهم المستعر هو الذى يرسم لهم طريق الحياة ولعل هذا المثل يفصح تماما عن خلقهم من تلك الناحية وهو :

Vogue la galère . . arrive que pourra

ومعناه :

زق المركب في المجرى

يبقى اللى يجرى . يجرى !

ولا يخفى ما فيه من استهتار وعدم مبالاة ورغم أننى شرحت هذا الجانب كثيرا فسأعود الى تكملته فى العدد القادم ان شاء الله




بين دخان الشاي .. والسجاير

وكم تختلط الانساب وسط ذلك الدخان العتيد ! وكم يحار الكاتب المسكين وهو يتلمس الخبر بين الموائد . وزجاج الفترينات . وسماعات التليفون .

فقد نشرنا فى هذه الصحيفة من عدد الاسبوع الماضى ان الوجيه محفوظ رشوان محفوظ استخار الله وكتاب الديانة واستمع الى نصائح عجائز اسيوط اللى خشوا دنيا فى اوائل القرن الماضي وتزوج احدي قريباته ..

والخبر لاغبار عليه فهو صحيح من الالف الي الياء ! ولكن ...

ولكن للخبر ذيولا وحواشى تجعله من الوجهة الصحفية ألذ من ذلك بكثير !

فالوجيه الطالب الشاب محفوظ لم يتزوج وحده . بل تزوج جماعة ... أى مع شقيقيه حسن رشوان محفوظ ومحمد رشوان محفوظ .. والاشقاء الثلاثة تزوجوا فى ليلة واحدة بشقيقات ثلاث هن الانسات كريمات عمهن سعادة محمد باشا محفوظ .

وموضع العجب فى الخبر أن الابن الاكبر محفوظ تزوج بصغرى البنات . والابن الاوسط حسن تزوج كبرى البنات ... ولكنه فى الواقع لم يوقع على عقد الزواج ... ولم يضع يده فى يد المأذون ويجيب على الاسئلة المعروفة التى يدرسها طلبة السنة الثانية من كلية الحقوق ... وهى أسئلة تتخللها كلمات وربما سمح بالقائها على مدرج الكلية . ولكن السماح له بذكرها على هذه الصحيفة فيه نظر .. لاننى أعلم انها صحيفة يقرأها الشباب من الجنسين . وهو شباب ناهض يحمر وجهه لذكر الزواج ... وملحقاته — لم يجب الوجيه حسن على تلك الاسئلة ولم يحضر حفلة عقد القران لانه فى انجلترا ... وانما الذى تزوج بالنيابة عنه هو والده سعادة رشوان باشا محفوظ بحكم الولاية الشرعية ..

أما أصغر الاشقاء محمد فقد تزوج وسطى البنات الشقيقات .. والوجيه محمد لا يزال طالبا فى المدرسة الخديوية ... وبرامج وزارة المعارف لا تسمح بالقاء دروس فى علم الصحة ووظائف أعضاء جسم الانسان فى المدارس الثانوية . ولكن ينتظر ان يستعير من أحد أصدقائه طلبة الطب كتابا أوليا فى ذلك الموضوع ... كما أنه يعتزم ان يدخل ابنه فى مدرسة محمد على الابتدائية ليصحبه أثناء ذهابه فى صباح كل يوم الى المدرسة وليحمل له شنطة الكتب !

***

ويظهر ان الوجيه احمد شعبان طبوزاده قد أخذ بنصيحة محرر هذه الصحيفة الخاصة بوجوب الكرم والاسراف رغم أنف الازمة ... وهى النصيحة التى كلفته عشرين زجاجة صودا .. ووليمة عشاء ضحى فيها ثلاثة ديوك رومى ... وبحنجرة المطرب عبد الغني السيد !

وقد دعى محرر هذه الصحيفة لحضور وليمة العشاء ولكن يشهد الله انه وصل بعد أن اتهم المدعوون بقايا المائدة بهمة لا تعرف الكلل !

وكان من بين المدعوين الاستاذ الكبير حافظ رمضان رئيس الحزب الوطني ونقيب المحامين سابقا وقد انتهز فرصة وجود بعض الشباب من المدعوين فاستفرد بهم وأخذ يلقي محاضرة عن الحزب الفاشستى الجديد الذي يدعو الى تأليفه ولحظ احد الخبثاء تحمس الأستاذ الكبير فى الدعوة الى الحزب الجديد فمال على اذن جاره وهمس فيها قائلا

— ولكن ده موسولينى بيحبس كل شاب عازب . وما يقبلوش فى حزبه ... ازاي حافظ بيه حيبقى زعيم الفاشيست وهو عازب ؟

حضرة الاستاذ الفاضل رئيس تحرير مجلة الجامعة الغراء

تحية واحتراما وبعد فقد اطلعت فى الصفحة رقم ٢١ من العدد السابق من مجلتكم الغراء فى باب (الكتب والصحف والناس) على كلمة عن الكاتب المسرحى الفرنسى لونورمان جاء فيها أن الكاتب المذكور مصرى الجنس ويتكلم اللغة العربية ولما كنت أعرف الكاتب لونورمان شخصيا وأعرف تمام المعرفة انه فرنسى المولد والاصل والوالدين وانه لا يعرف من لغة الضاد كلمة واحدة لذلك بادرت بتحرير هذا الى حضرتكم لتتفضلوا بنشره فى مجلتكم الغراء اظهارا للحقيقة التى ننشدها جميعا ..

وتفضلوا بقبول خالص شكرى وفائق احترامى

توفيق العقاد

الجامعه

مجلة مصرية اسبوعية

الخميس ٢ نوفمبر سنة ١٩٣٣

صاحب المجلة ورئيس تحريرها وناشرها

محمود كامل المحامى

الشبـــاب المصرى الجرىء

يسعى الي الاستقلال الاقتصادى

مهما بالغ الانسان فى تمجيد وإطراء تلك الفئة الناهضة من الشبان المصريين الذين يغامرون بمشاريعهم الجريئة فى سبيل الخلاص من ربقة الاستعمار الأجنبى الاقتصادى فان القلم ليعجز عن ابداء الاعجاب أمام ذلك السيل الجارف من الشباب المصرى الذى يندفع نحو مشاريع جريئة أثبت الزمن نجاحها وكانت دليلا على أن المصرى اذا دخل ميدان العمل الحر أظهر من الكفاءة والقدرة مايثير حسد الاجانب الذين كانوا ولا يزالون يحتلون معظم مرافق البلد الاقتصادية .

ومن هؤلاء الشبان الذين يعتبرون جنود الوطنية فى سبيل الاستقلال الاقتصادى الاستاذ زكى ندا مدير بنك ندا وحلفون وشركاهم فقد أظهر هذا الشاب النشيط من المقدرة والتفوق ما جعله قدوة لغيره من الشبان وذلك بفضل ادارته الحازمة للبنك فى وسط هذه الزعازع التى تحيط كل المشاريع الاقتصادية ولم يكن لها من التأثير على أعمال البنك الا أن زادت قدمه رسوخا وأعماله اتساعا . فقد أنشأ أخيرا فرعا جديدا لتسليف الموظفين وهذه مفخرة لبنك نداوحلفون وعمل عظيم يشهد بفضل أصحاب هذا البنك وكفاءتهم الممتازة وحنكة مديره الاستاذ زكى ندا الذى يجب أن يكون قدوة لسائر الشبان المصريين فى الكفاح فى ميدان العمل الحر والقبض على ناصية المشاريع التجارية والاقتصادية التى لاتزال بعيدة عن أيدى المصريين ويجب أن يقابل المصريون العمل الجرىء الذى يقوم به بنك ندا وحلفون بالتشجيع المتواصل حتى يكون ذلك عونا له على التوسع فى مشاريعه الناجحة وحثا لغيره من الشبان على المغامرة فى ميدان العمل الحر الذى يغزوه الشباب المصرى المثقف الجرىء بهمة لاتعرف التردد وعزيمة تستحق كل تقدير واعجاب وثناء .

طالب عال



حقائق قصيرة مدهشة :

* متوسط وزن المخ الآدمي ضعف وزن مخ أى حيوان آخر .

* متوسط وزن الرجل البالغ ١٥٦ رطلا ونصف .

* وزن الدم الذى يجرى فى العروق ٢٨ رطلا

* تمر الف أوقية من الدم كل ساعة في الكبد

* يتنفس الرجل حوالى العشرين مرة فى الدقيقة .

* عند فلاح في اونتاريو بقرة اذا عطشت دفعت يد الطلمبة الى أسفل بواسطة أنفها ورفعتها بواسطة قرونها ولا تزال تكرر هذه العملية حتى تملأ الحوض وترتوى !

* اعترفت امرأة من لنكولنشير انها ظلت تبحث فى ٣٥ مجلدا وانثيا عن اسم لطفلتها المولودة ثم انتهت بتسميتها مارى .

* كانت الحيوانات تستعمل كشهود فى محاكم سردينيا منذ أعوام قليلة ففى حالات القتل فى الدفاع عن النفس كان القاتل يقسم انه كان محقا فى قتله أمام كلب أو قط أو ببغاء من المنزل تكون قد شاهدت الجريمة فاذا لم يبد الحيوان حركة معارضة أطلق سراح السجين

* فى انكلترا وحدها ربع مليون محل لبيع الحلوى تستهلك فى العام الواحد ما قيمته خمسين مليونا من الشوكولاته وعليه مايساوى مليونا من الجنيهات من الحلوى كل أسبوع .

* حضر اجتماع الجمعية الطبية فى أميركا خمسة الاف طبيب وبينما هم فى قاعة المؤتمر يستمعون الى خطبة فتح الباب فجأة وأطل أحد الخدم وهو يصيح «لقد أصيب رجل هنا فهل بينكم طبيب؟»

* فى المانيا طيارات خاصة تطوف الولايات لتحمل أطفال المدارس في رحلات جوية ارشادية وتحمل كل طيارة خمسا وعشرين طفلا ومعلمهم .

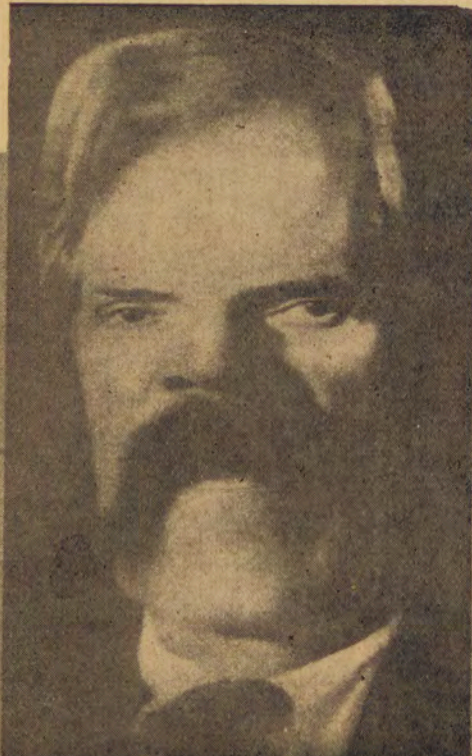
* كان الكولونيل سير وليام توماس يعتقد ان الشطرنج كان من أسباب فلاحه فى الحياة فترك فى وصيته ٧٤٠٠ جنيه لتشجيع هذه اللعبة بين الصبية .

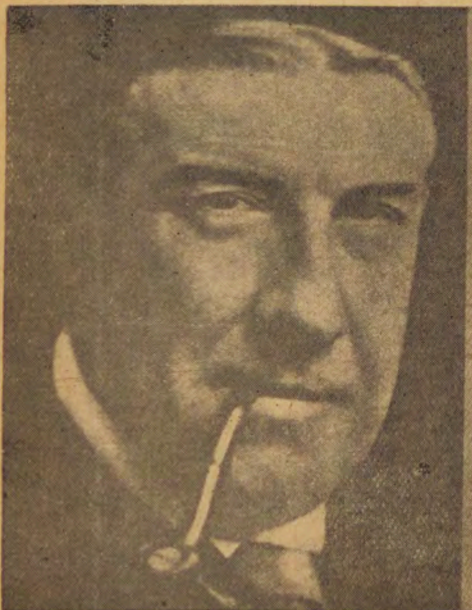
* أكبر مجموعة للبنكنوت فى العام هى مجموعة (افونمور) فى لندن لان بها اربعين الف ورقة مالية أصدرتها أكثر من مائة أمة وتحوى أعلى قيمة البنكنوت فى العالم وهى لورقة مالية قيمتها خمسة مليون تريليون مارك وأقدم ورقة أصدرتها الصين منذ ٧٠٠ سنة .

أصغر أقزام

اكتشف فى جزائر الهبريد نوع من الاقزام الذين يعدون أقصر الناس من نوعهم فى العالم اذ لا يتعدى طول الواحد منهم ثلاثة اقدام ونصف ولا يعرف شىء عن طرق حياتهم لان الذي يتبعهم يعرض حياته للموت من اسهمهم المسممة التى يقذفونها بالنفخ فى أنابيب مجوفة هذا الي شدة كراهيتهم للغرباء وتوحشهم حتى ليقال انهم مازالوا يأكلون لحم الآدمى الذي يقع فى قبضتهم .







اخترع احد المصورين آلة فونوغرافية تنتج صورة كاريكاتورية للشخص بمجرد تصويره وترى صور لويد جورج ومكدونالد وبالدوين وقد أخذت بهذه الآلة الفوتوغرافية

« بقية المنشور على صفحة ٦ »

— وصلك جوابى ياحمدى ؟

فأجبت وأنا لازلت تحت أثر الدهشة

— ايوه .. انتى بعتيه ازاى ؟ بتقولى انك جيتى هنا مع أن الكاتب والتمرجى قالوا لى أبدا

وعادت لولو الى الضحك ثم دارت كعادتها على كعب حذائها والقت نظرها على (النتيجة) المعلقة على حائط الغرفة وكانت (واقفة) عند (٣١ مارس) فأسرعت اليها ونزعت الورقة فأصبح تاريخ اليوم (أول ابريل) ثم صاحت بى وهي لا تزال في ثورة ضحكها

— انت مش عارف ان النهارده أول ابريل ياحمدي .. أنا كنت فى البوسته باستلم طردجاى لى من البلد وبالصدفة بصيت لقيت البوستجى بتاع هنا شايل كتب ومجلات لك قمت كتبت لك الكلمة دي واترجيته يوصلها لك نخد الظرف وحطه مع البوستة كلها .. وانالاجيت ولا.... وسألتها .

— ولا اجوزتى ؟

وعادت تضحك بشدة

— أجوز ازاى ؟ انت مجنون ياحمدى .

ثم اقتربت منى ورفعت كتفها فى دلال مغروقالت فى صوت هامس

— روح حتى .. تلاقى (العوامة) لسه فاضية ؟

وتذكرت اذ ذاك الرسالة التى أرسلتها لها . فلم أستطع أن أتراجع وقلت لها وأنا أقبلها

— انما يظهر انها حتسكن قريب يالولو ..

— ازاى ؟

— لما تروحى عند بنت عمك حتعرفى

وعندئذ أخرجت لولو من حقيبتها زجاجة عطر صغيرة وسكبت على الكراسة التى أدون بها هذه اليوميات قدرا كبيرا منه . وامتلأ جو الغرفة بالعطر .. وشممته فلاحظت توا أنه غير ذلك العطر القديم فهو أهدأ وأكثر دعة وحنانا فسألتها

— دنتى غيرت (أغانى الصيف) يالولو

— فأجابتني وهى لا تزال تسكب من الزجاجة لى شعرى .. ورسائلى التى لم أكن قد فضضتها بعد .. وعلى منفضة السجائر وعلى المداد الموضوع امامى فى المحبرة البلورية .. اجابتنى فى لهجة حاسمة .

— أيوه ..

— ليه ؟

— عشان انت تغيرت ياحمدى

— واسم الريحه الجديدة ايه

— شبح الحب !

ثم قبلتني وخرجت مسرعة وقمت أنا من مقعدى خلف المكتب وتقدمت ببطء الى النتيجة المعلقة على الحائط فنزعت الورقة التى تحمل كلمتي (أول ابريل) فمزقتها حتي لاتذكرنى بأن زواجي كان هو الآخر أكذوبة!

محمود كامل

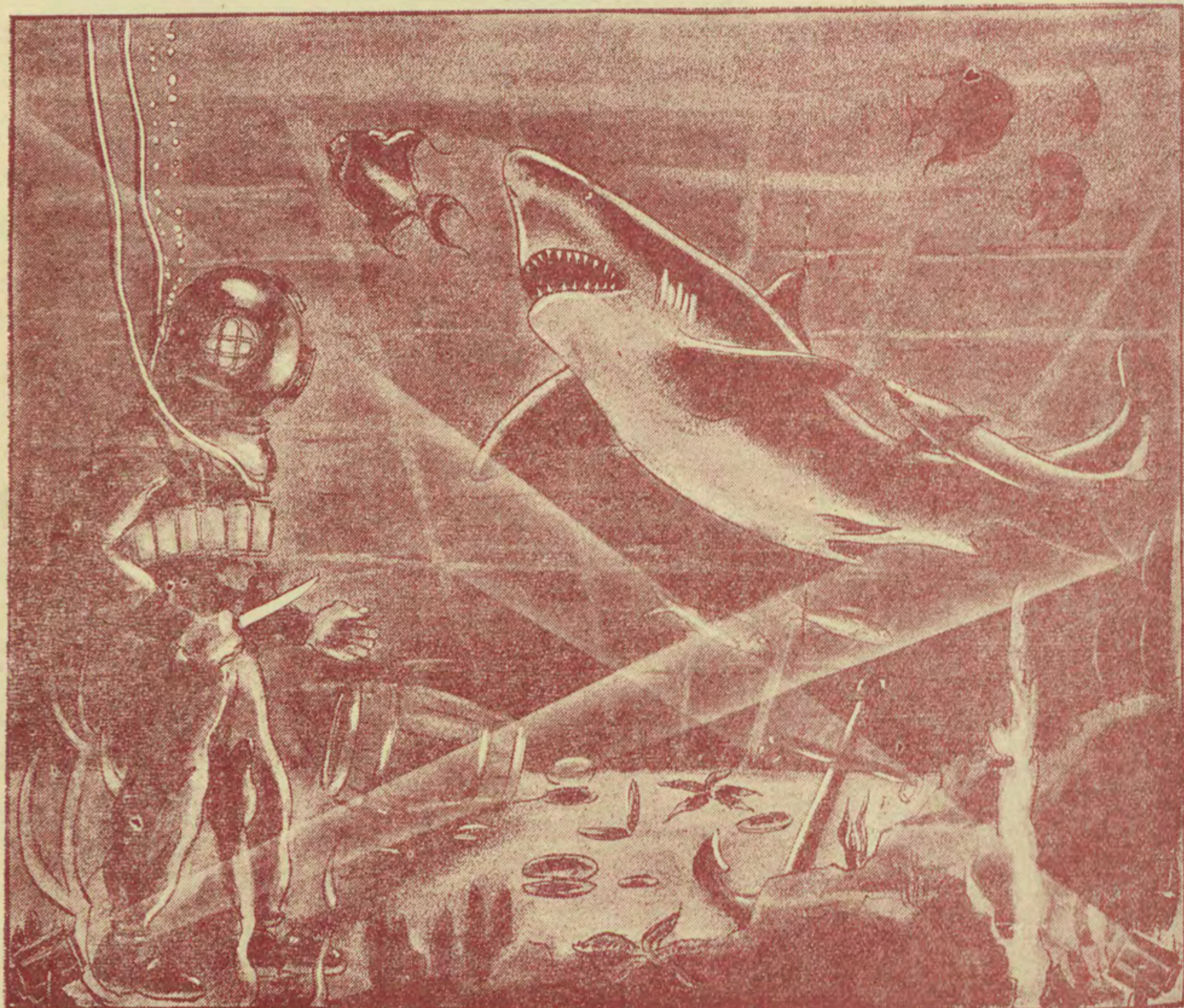
المحامى

يوم مشهود افتتـــــــــــاح داركم المصريه الجديده

سينما فـــــــؤاد شارع عمـــــــاد الدين

الكوزمجراف سابقا

يوم الخميس ٩ نوفمبر سنة ١٩٢٣ — اعظم رواية اخرجتها السينما



فى جوف المحيـط ⁂ تمثيل فاي راى

رواية جباره لم يعرض فى قوتها مثيل لها حتى الآن. استغرق اخراجها ستة شهور كاملة فى أعماق المحيط مناظر طبيعية ذات جمال لا يوصف بالوان طبيعية

مخاطرات هائلة أسرار رهيبة حوادث مؤثره · حب عميق

روايه فخمه يكفى انها عرضت فى شهر سبتمبر من هذه السنة فى سينما ريالتو بمدينة نيويورك التى تسع ٤٣٠٠ متفرجا لمدة ثلاثة أسابيع باستمرار — وقد اعتبرت صحف اوربا وأمريكا هذه الرواية من أعظم الروايات التى ظهرت هذا العام

كل يوم خميس وجمعه وأحد حفله نهاريه الساعه ٣ وربع — احجزوا محلاتكم من الآن تليفون رقم ٥١٧٩٥ وشباك التذاكر مفتوح يوميا

ويومي الجمعة والأحد حفله نهاريه الساعة ١٠ ونصف صباحا باسعار مخفضه

هل هناك علاقة بين نجاح الممثلة .. وجمال ساقيها

عندما تقدم احدى شركات السينما .. ممثلة جديدة للجمهور فانها لا تقدمها على انها فنانة عظيمة . . بل انها امرأة فاتنة ذات سيقان جميلة . .





فعندماحضرت مارلين ديتريش [للم]رة الاولى الى هوليوود . . قالوا [عن]ها بأنها الممثلة التى أمنت على [س]اقيها بمبلغ ٣٠٠٠ جنيه . .



مارلين ديترتش

وعرفها الجمهور بذات السيقان الجميلة

وأما جوان كراوفورد فكانت راقصة قبل أن تكون ممثلة . . وأعجب أحد المخرجين بساقيها فأخذها الى الاستديو .. وكانت روايتها الأولى استعراضا للساقين الجميلين . . وحتى جاربو . . أظهروا فى روايتها الاولى ساقيها . . وصوروا اغلب مشاهد الرواية وجاربو فى لباس البحر

وهكذا كانت الاستديوهات تفعل مع كل قادم جديد الى هوليوود .. وأظهرت سيقان ليلى داميتا ولوب فيلز وألين هوايت وتلماتود وكلوديت كولبير وبلى دف وغيرهن .. وحتى ملكة السينما القديمة مارى بيكفورد.. فاظهرت الشركة ساقيها عدة مرات فى روايتها (كيكى) .. التى اصبحت بعدها نجمة كبيرة

ونورما شرر ذهبت قبل أن تلتحق بالسينما الى أحد المصورين .. وصور ساقيها فى عدة مناظر فاتنة .. ثم عرضت هذه الصور على الشركة فاعجبت بالسيقان والحقتها بالعمل . . وكذلك فعلت جان هارلو .

وهكذا كانت السيقان السبب الأول فى نجاح كل نجمة نعرفها الآن ..

ولكن حدث منذ مدة أن رأى أحد مديرى الشركات ممثلة مسرحية قديرة فاعجب بها وتعاقد معها .. وكانت هذه الممثلة هى النجمة جلندا فارل التى رأيناها فى رواية متحف الشمع .. التي عرضت منذ مدة قصيرة .

وقد أرادت الشركة على عادتها أن تظهر ساقيها.. ولكن جلندا رفضت . . وقالت إنها سوف تعتمد على فنها . . وهى واثقة بأنها سوف تبلغ قمة المجد . .

من اعلى الى اسفل

كلارا باو
جوان كراوفود
جوان بلوندل



جين هارلو

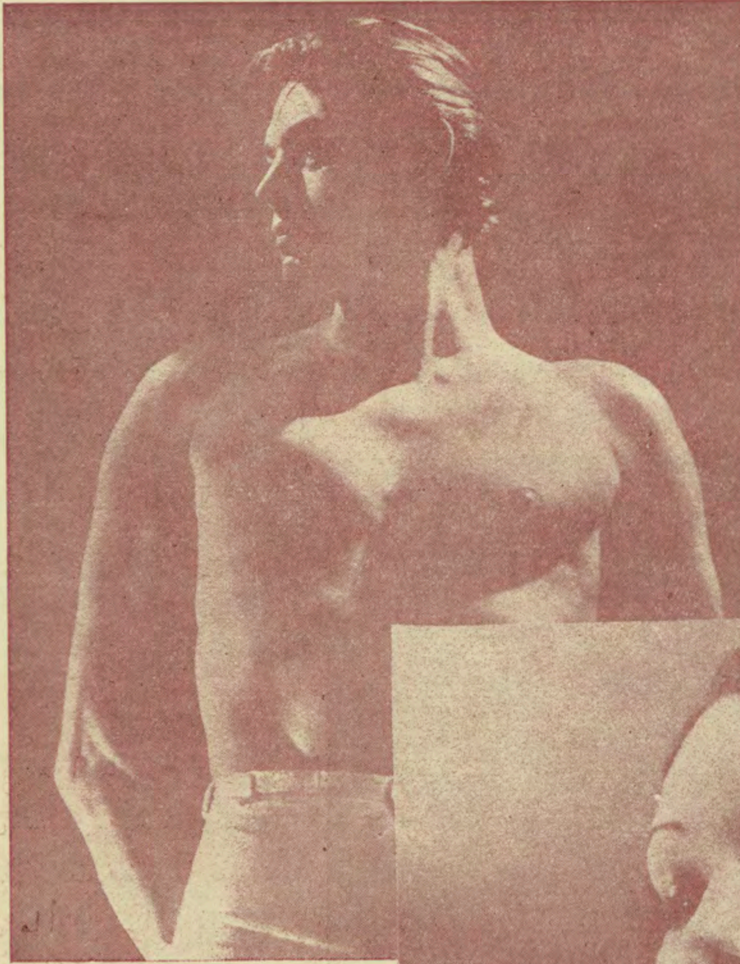
تعشق جونى ويسمولر .. ويفقدها الحب . عقلها .. وعملها

تقول بعض ممثلات هوليوود الكبيرات . . وعلي رأسهن جلوريا سوانسون . . انه يجب على الممثلة أن تحب وتندفع فى الغرام الى أبعد حد . حتى يمكن أن تخرج للناس فناً صادقاً فى تمثيلها

فمثلا لوريتا ينج أحبت خمسين مرة . . ولكنها للأسف فشلت فى كل هذه المرات وأما لوب فيلز — وهى زميلة لها فى الحب عن جداره — فقد ظلت تبحث عن الغرام عدة سنوات . . ولكنها فى النهاية فقدت عقلها . . وقد تفقد عملها السينمى

. .وقصة جنونها الاخيرة قصيرة ولكنها شيقة ..

ففي العام الماضى ظهرت فى هوليوود بدعة جديدة هى ركوبا لدراجات . . وذهبت لوب فيلز الى السباح





فى اعلى جونى ويسمولر — فى اسفل . لوب فلز

العالمى جونى ويسمولر . . تطلب منه . . ان يعلمها ركوب الدراجات

وبدأت هوليوود تتحدث عنهما.. كما بدأ الصحفيون يتلمسون الأخبار .. ثم يحدث أن يقابل لوب أحد الصحافيين ويسألها هل حقيقة تحب جونى . . فتصرح بأنها تعبده . . ولكن ويسمولر لا يتكلم

ومنذ مدة ذهبت لوب الى نيويورك لتمثل علي أحد المسارح .. وتصلها الأخبار هناك أن جونى يحب فتاة أخرى مجهولة فى الوسط السينمائى اسمها انيتا ارنى .. فتكاد تجن وتحضر على الفور الى هوليوود ..

وتمر ساعات وهى تبحث عنهما .. وأخيراً

« البقية على صفحة ٢٧ »

جريتا جاربو

بقلم سكرتيرها الخاص
سفن - هيوجو برج

الخلاف الأول

حدث ذات ليلة أن أقام جلبرت وليمة هائلة ولزمت جاربو غرفتها رافضة أن تنزل لتشترك مع المدعوين فى سمرهم .

كاد جلبرت أن يجن فصعد الي غرفتها وجعل يدق الباب عليها بشدة ولكنها كانت ترد عليه بهدوء قائلة « عد اليهم كطفل طيب فاننى أريد النوم » ولكنه ظل يدق بيديه حتى دميتا ثم انقطع عن ذلك فجأة وأسرع الى سيارته فاعتلاها واندفع بها بسرعة جنونية دون أن يهتم بالمدعوين الذين جاءوا خصيصا لحفلته .

وأوقف اندفاعه أحد رجال البوليس الذى أخذه الى السجن بتهمة السرعة الخطرة وكان للحادث فضيحة صغيرة الا أنه سرعان ما أطلق سراحه ولكن بعد ما ظننت أن هذا الغرام قد قضي عليه .

حتى اذا كان ذات يوم جاءتنى جاربو وقالت لى « بورج ! اذهب الى غرفة جاك وتحدث اليه » فأدركت مرادها اذا لم يكن قد حادثها هو منذ تلك الليلة .

جاربو تصفح

كان جاك قد حضر الى الاستوديو فى هذا اليوم ثائر الأعصاب الى درجة مخيفة حتى أننى كدت لا أعرفه عندما دققت على باب غرفته .

كانت عيناه غائرتين محمرتين ووجهه غير حليق وأوداجه منتفخة لشدة الغضب ولا شك أنه عرف السر في زيارتى حالما رآنى اذ صاح بى « عد اليها وأخبرها أنها سبب كل هذا الحادث وأنني لا أود رؤيتها بعد الآن » وكان يقصد دون شك حادث القبض عليه وسجنه وخلافه مع البوليس .

وتقدمت نحوه رغم ذلك وقلت له بهدوء « سأغلق الباب اذا سمحت لأن الناس تستمتع الى حديثنا فى الطريق » .

وكانت جماعة من الناس قد تكاثرت فعلا ليشاهدوا ما عساه تحدث فاغلقت الباب وقلت له بنفس الهدوء « انك لاشك توافقنى على ان ما قلته الآن ليس من العدل ولا من الصدق في شيء وانت تعلم انك لا تعنى كلمة واحدة منه . . على كل ما الذى يضايقك ؟ » فاجابني « وأي فائدة من هذا البحث الآن ؟ » وكان يخطر فى الغرفة كحيوان هائج مسجون وقد جعل يمزق شعره باصابعه الطويلة وانحنت رأسه على صدره ، ثم رفعها فجأة وقال لى « انها لا تحبنى يابورج وانما تحب ستيلر ! » ثم خر على مقعد واحتمل رأسه بين يديه وهو يقول « اننى آسف يابورج أشد الاسف ولكنني احبها بشدة بل الى درجة الجنون »

وفي تلك اللحظه سمعنا دقة خافقة فقفز كالنمر ليفتحه ووجد جاربو امامه باسمة ! فتراجع الى الوراء ولما دخلت صاح « عزيزتى كم أنا فرح لحضورك ! » ولما أن ضمها بين ذراعيه انسحبت بهدوء وأغلقت ورائى الباب .



جريتا جاربو

لابد من نهاية !

لقد تمتعت جاربو وجلبرت بساعات غرام شهية واننى على ثقة من أن جلبرت قد حاول كثيرا أن يقنعها بالزواج منه ولكننى واثق أيضا ان الفكرة لم تطرأ على جاربو أبدا وقد اشيعت قصص كثيرة عن رحلاتهما الى المكسيك وانها كانت تمهيدا لقران سرى ولكن هذه الاشاعات لا أثر للحقيقة فيها لانها كانت كأى نزهة أخرى ولأن جاربو لم تكن فى حاجة لاخفاء زواجها لو انها وافقت عليه .

لم يكن تأثير ستيلر متحكما فى نفسها كذى قبل ولكنها كانت لا تزال تشعر به وكان قد اقنعها انها نجمة عظيمة ستحيي عهد ساره برنار كما علمها أن تتمتع بالحياة ولكن لا تجعلها تتداخل فى فنها فتفسده وما كانت جاربو لتخاطر بذلك مهما وصل بها الغرام بجلبرت .

« البقية على صفحة ٤٧ »

قصة مسرحية قصيرة عن

أنف جيمى دورانت .. وأرجل جريتا جاربو ..

عندما عادت جريتا جاربو أخيرا الى هوليوود .. بدأت تختفي ثانيا عن أعين الناس .. ولكنها أصبحت أعز صديقات جيمى دورانت .. فأخذ كاتب سينمي كبير يتهكم عليها فى هذه القصة .. ويخبر القراء كيف أصبحا صديقين

المنظر .. حجرة نوم .. وجريتا نائمة على الفراش .. وهى تبكي .. بعد لحظة يدخل جيمى دورانت.

جيمى : ما هذا .. امرأة تبكي .. لماذا تبكين ياسيدتى ؟

جاربو : أنا تعسة .. ومصابى كبير

دورانت : (يرى وجهها فيعرف من هى) أنت جريتا جاربو .. لماذا تبكى الممثلة الكبيرة ؟

جاربو : (مستمرة فى البكاء) أنا أبكى لأنى دائما وحيدة .. وأميل دائما الى العزلة .. لأنى أخجل أن أظهر أمام الناس بأرجلى الكبيرة .. أنظر .. (تريه قدمها)

دورانت : (يعزيها) هذه أشياء لا يجب أن تذكر الى جانب أنفى الضخم .. أنظرى (يريها أنفه)

جاربو : ولكن أقدامى مخجلة

دورانت : لا يهمنى (مغنيا فى صوت أجش بغيض) ..

أرجلك كبيرة
وأنفي ضخم
فنحن زميلان فى الشقاء

جاربو : ولكن قدمي أكبر من أنفك ..

دورانت : (هازئا) لا تقولى ذلك .. فانه لا يوجد أي شىء أكبر من أنفى

جاربو : اذا .. نقيس ..

دورانت : (يضع انفه على قدمها) نقيس .. لنرى أيهما أكبر ..

جاربو : (فى دهشة) انهما متساويان .. أمر مدهش

دورانت : اذا لا تكتئبي فنحن زميلان .. أجل زميلان .. جيمي دورانت وجريتا جاربو ..

جاربو : (مغنية) نحن زميلان .. نحن أصدقاء
ولك أنف ضخم
ولى أرجل كبيرة



انف جيمى دورانت

دورانت : ومع ذلك أنا أخرج امام الناس .. ولا اخجل من انفى ..

جاربو : وأنا أيضا سوف لا اخجل من قدمى

دورانت : (ينظر اليها نظرة ذات معنى) جاربو .. انت صديقتى

جاربو : (تعيد اليه النظرة) دورانت .. انت صديقي



ارجل جريتا جاربو

لوب فيلز العاشقة

« بقية المنشور على صفحة ٢٣ »

تجدها فى المطاعم .. فتتجه نحو الفتاة وتصرخ فى وجهها وتقول لها ما معناه بلغتنا الدارجة

— انتى قاعدة هنا تعملى ايه . ؟

ولا تتكلم الفتاة ولكن .. لوب تهجم عليها .. وتركلها بقدمها وتقذفها بالاوانى فى حنق وغيظ شديدين .. ويرى جونى ذلك فيحمل لوب الى سيارة ويرسلها الى منزلها ..

ومرت عدة اسابيع .. ولوب تحاول الاتصال بجونى ولكنه كان يبتعد عنها .. و اذا جاءت ينكر وجوده .. ثم يتعمد نكاية فيها .. فيرسل لها من يحدثها بأخبار حبه الجديد مع انديتا ارنى ..

ولم تحتمل لوب ذلك فجنت وظلت تهذي باسم جونى .. وفى احدى هذه النوبات سقطت مريضة

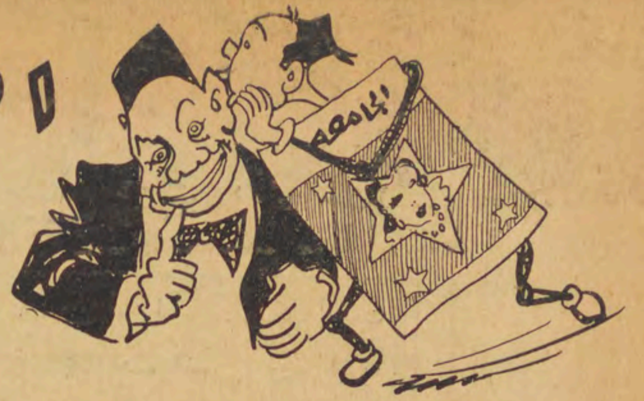
وعلمت الشركة فاسندت ادوارها التى كانت ستقوم بها الى ممثلة اخرى

وهكذا قضى الحب على عقل لوب .. كما يحتمل أن يقضى على مجدها السينمى .

ص . ف

انت فى هم

وانا فى هم



أمينة . ا — بيروت

اشكر لك كثيرا رسالتك الرشيقة . شيء جميل أن أجد لي فى بيروت قارئة مثقفة مثلك تتخذني من قبيل المجاملة وجبر الخاطر (أستاذاً) لها بالمراسلة !

لا أريد ان اسمع منك انك تقضين فى قراءة المجلات والقصص اضعاف ماتقضين فى قراءة دروسك بالجامعة الامريكية .. خصوصاوانهادروس القسم العلمى ... على الا كثر اقسمى البلد نصفين! ارسلى لى ماتشائين من قصصك وكتاباتك . أكرر لك شكري . أرجو ياسيدتى أن تتفضلي باعفائي من مسألة الصداقة بالمراسلة وثقى من صداقتى وان كانت بدون رسائل !

ع . ح — موظف

أعدك الا أعود الى ذكر ذلك فى قصصى... واقسم لك انى لو كنت أعلم ماذكرته لما فعلت. للجميع تحياتى الصادقة الحارة وأسفى الشديد

محمد حسين محمود — الزقازيق الثانوية

أشكرك ... أمامى الآن الكليشيه النحاس الذي ساطبع منه كمية من صورة جديدة لي سوف أرسل لك منها نسخة ولو انى لا أدرى الى الآن مافائدتها عندك ... الا تفضل عليها مثلا أصل صورة سيقان مارلين ديتريش المنشورة فى هذا العدد ؟ !

رزق الله قلاده — منشية الصدر

قرأت قطعتك . إنها تبشر بمستقبل حسن. ولكنني ياصديقى لا أريد منك ولا من غيرك ان تقول انك كتبت ما كتبت متأثراً بكتاباتى وبطابع حديثي ! من أنا حتى أؤثر فى جيل باكمله من أدباء الشباب الناشئين . . . لقد سررت عند ما علمت منك أنك شغوف بمطالعة الكتب الانجليزية وانك تأنف من الجلوس فى المقاهى وتفضل المطالعة اذن اعشق كاتبا انجليزيا واقرأ كل مؤلفاته . .. وكون لنفسك بعد ذلك شخصية خاصة مستقلة كشخصيته ... أما نحن فلا زلنا فى أول الطريق!

عبد العزيز — بركة الفيل

تريد أن تسافر سيراً على الاقدام الى مدينة الكاب ؟ ما أشجعك ! انني أحيي فيك هذه العزيمة ولكننى أشك . . . هل تحتمل صحتك ذلك ؟ هل درست الطريق على خارطة مفصلة ؟ هل علمت أين توجد الملاريا وأين تنتشر الناموس القاتل وأين تعترضك الاحراش، التى تدوى فيها أصوات الوحوش كما تدوى بجانب منزلكم موسيقى حسب الله ؟

أريد أن تطيل التفكير قبل أن تعزم وتنفذ !

ناظم محمد حنفى — المنصورة

أشكرك .. . أنت طالب بمدرسة التجارة المتوسطة وتريد منافسة الاستاذ عبد الحميد يونس مترجم دائرة المعارف الاسلامية فى كتابة (الصور المصرية الساخرة)

هذا جميل — ولكن الا يحسن أن تنتظر قليلا ...

محمود نصيف محبوب — الفجالة

آسف لتأخرى فى الرد عليك . ارسل لى ماتشاء فقد وجدت خطابك ولكننى لم أجد الكلمة التى أشرت اليها

شوقى سيف النصر — ملوى

برافو ! أشكرك أخذك بنصيحتى وتوفرك على الاطلاع والتثقيف مدى ثمانية أشهر . . أما قصتك فسوف يأتي دورها فى النشر

زكى خليل — جمعية التمثيل بمدرسة بنى سويف الثانوية

لا توجد لى مسرحية خالية من العنصر النسائى لاننى لم أكتب لفرق الهواة المدرسية . ولكنك تستطيع أن تعثر على احدى تلك القصص اذا قلبت فى فهرس مكتبة French الانجليزية المتخذة لها محلا مختارا مدينة لندن العامرة ... ولك ولزملائك تمنياتى الصادقة

رشاد المنياوى — المنصورة :

أظن عدم ذكر أماكن الحوادث الجنائية التى ينشرها مندوبنا القضائى يرجع بعضه الى اعتبارات قضائية والبعض الآخر الى مجاملات بالصور ! أحيلك على ما أجبت به الأديب محمد حسين محمود فى هذه الصفحة وأشكرك ؟

رمسيس — حلوان

قصتى (حبك أو حنانى) حققت نظريتك عن الحب والزواج وأيدت موقفك من صديقك فى المناقشة اياها ... أشكرك . . . لست أدري لم اخترت سر (المحامى) عنوانا لقصتك التي تنوى ارسالها ؟

هل تظن فى اختيار شخصية المحامى مايرجح نشرها ! ليكن . . .

أكون سعيداً لو اشتركت معى فى هتك سره !



بدء موسم ٩٣٣ — ٩٣٤ ــ قوة الموسم الجديد الممتازة . عقود الجوكية لموسم الشتاء . حول خيول مدام بيتي في مصر . الجواد « نهر الوادى » وتنبؤاتنا له . اصابة الجواد « زوانى » موت الجــواد « جولدن أرو » وأسبابه ! مركز اسطبل جلالة الملك . نجاح لينث فى فرنسا

لناقد السباق الخاص بالجامعة

وبعد فترة الاجازة الطويلة فى نظر معظم الهواة وأصحاب الخيــول يعود فيبدأ موسم ٩٣٣ — ٩٣٤ هذا الاسبوع

ويمتاز هـذا الموسم بكونه موسما زاخرا بعدد كبير من الخيول الجديدة عربية كانت أو انجليزية أو نصف نصــف ! ، وبكثرة عدد (الجوكية) الجدد ومنهم كثيرين من الدرجات الممتازة والأولى ، ويمتاز كذلك هذا الموسم بنشاط غريب من جانب المرنين وأصحاب الخيول . ورأيى أنه سيمتاز أيضا فى القريب بشدة المراهنات واقبال الجمهور عليها خصوصاوأنه أمن ولو قليلا الى مصير دراهمه التي يراهن بها بعد سـن التشريع الذى أشرنا اليه ويا حبـذا لو سن ما اقترحناه فى العدد الماضي من تشريع فعندئذ سيكون اطمئنان المراهنين كاملا فيعود على الكلوب وعلى الحكومة بالتـالى أعظم الفوائد . . !

هذا ولى اقتراح آخر أودأن أسر به في اذن ادارة كلوب مصر الجديدة وهو أن تقتصرفى الدوبل توت Double Tote على واحد أو اثنين على الا كثر أسوة بميدان الجزيرة لان فى اقتصارها هذا قضاء على ارتبا كات كثيرة تحدث لجمهور المتراهنين . . . علاوة على القضـاء على المنافسة بينها وبين المراهنات الأصـلية Pari Mutuel مما يكبر (الـكيس) ويجعل الدفع مغريا للجمهور على الاستمرار فى مراهناتهم . . . !

ويجب علينا فى بدء الموسم أن نذ كر للقراء عقود (الجوكية) لموسم الشتاء فاسطبلات جلالة الملك تعاقدت مع الرا كب النشيط والمعروف لجمهور الهواة من الموسم الماضي « روكيتى » F. Rochetti وأعتقد أن ادارة اسطبلات جلالة الملك قد أحسنت الاختيار لما يمتاز به هذاالرا كب الشاب من مقدرة وخبرة علاوة على أمانته . . !

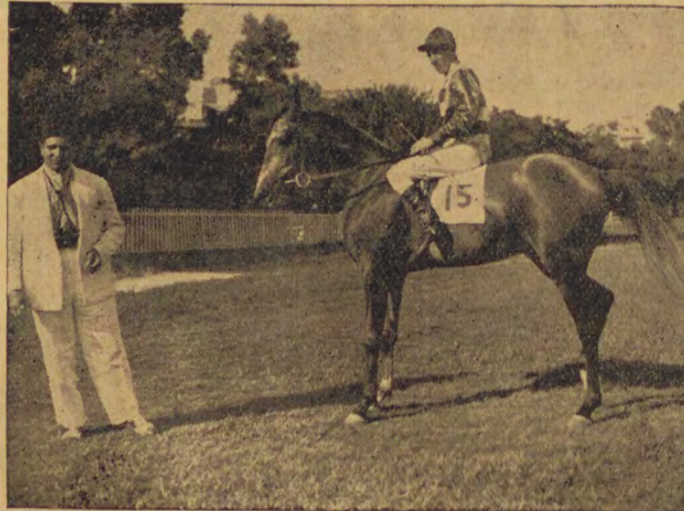
أما اسـطبل البارون امبان فقد عهد الى را كبه القديم « اليس » بركوب الجواد الاول وعهد الي الرا كب الانجليزى « ريشاردسن » بركوب الميزان الخفيف . . . ولا أ كون مغاليا اذا نصحت جمهور المتراهنين بتتبع ألوان البارون هذا الموسم لان اسطبله يضم الآن ما ينوف عن ١٢٠ جواد من أحسـن الخيول تحت اشراف المرن القدير « هوبز » ولولا نفوذ الخواجه « شاؤول » فى الاسـطبل لأ كدت للجمهور ضمان ربحهم علي التوالى ولـكنى أمام هذا أنصحهم « بأن يخلوا بالهم كويس . . . ! »

والمرن « لنجفورد » احتفظ « بيارنس وجبسن » كالعام الماضي ونصيحتى لهم بأن يتركوا هذا العام ما كانوا عليه فى العام الماضى

* * *

أما الجوكى « شـارب » فقد تعاقد كالعام الماضى لركوب خيول الوجيه الشاب محمد سلطان ثم خيول أحمد باشا عبود ثم خيول الوجيه محمد شعراوي بالتوالى . . ومقدرته غير محتاجة لبيان وقد حرم الجمهور من رؤية « شارب » فى أواخر الموسم بسبب اصابته التي قدتعافى منها تماما الآن .

و « جارسيا » تعاقد مع اسطبل الخواجا ماتوسيان وأنا لا أميل لهــذا الرا كب هذا الموسم وأنصح الجمهور بالابتعاد عن المراهنة عليه تبعا لما يصرح به للاخصاء من أصدقائه من أنه أصبح الآن مليونيرا فلا داعى لان يعرض نفسه للمخاطرة . . . وجوكى هذا شعوره لا أنصح أحدا بالمجازفة باللعب عليه . ! ولـكن رغم هذا فمقدرة « جارسـيا » فى الماضي معروفة ومحبة الجمهور من الصعب زوالها بهذه السهولة والسرعة التي ندعولها . . . وا



الجواد الطحاوى المدهش علاء الدين وبجانبه صاحبه النائب الجرىء أحمد أبو الفتوح

كنت أؤكد أنها سيزول عنه قبل انتهاء هذا الموسم . . !

واسطبل كوتسيكا تعاقد مع الراكب الفرنسى «سامبلات» ثم مع الراكب « منفريدى » للميزان الخفيف

والخواجه الياس بدوى تعاقد مع سيلاج C. Csillag

والمرن « بلانون » تعاقد كالعام الماضى مع الجوكي «و. لستر»

وهناك كثير من الجوكية الضيوف سيركبون بدون عقود اذكر منهم « راب وديفورز وم . الـان وكولنز »

هذا علاوة على الراكب الممتاز بل والممتاز جدا م . سيلاج M. Csillag وسوف يدهش هذا الراكب جمهورنا بمقدرته وخبرته

***

ويعرف القراء أننا كنا أول من نشر من أسبوعين اشاعة ارسال مدام بيتى بعض من خيولها لمصر . . . واليوم نؤكد هذه الاشاعة ونقول أن مدام بيتى سترسل كثيرا من أحسن خيولها الانجليزية لمصر علاوة على شرائها كثيرا من الخيول العربية الاصيلة لتضعها في عهدة المرن « لنجفورد »

وأستطيع من الآن أن أؤكد أنه سوف يركب خيول مدام بيتي الراكب « ريشاردسن » لانه هو نفس الراكب الذى يركب خيول مدام بيتى فى مضامير انجلترا وهـو الذى ربح لها من عامين دربى منشستر باحد جيادها . . . هو الجواد « هيبستيل »

وأمام هذه الحقيقة أنصح جمهور المتراهنين بتتبع (ألوان) هذه الهاوية وسوف يربحون ربحا لا بأس به . . !

***

وسوف لا يقرأ القراء هذا الكلام الا وتكون حفلة الافتتاح قد انتهت ومن بينها الشوط الذى يجمع الجواد (نهر الوادى) ولهـذا الجواد ماض قد يلذ للقراء ان يعرفوه . .

هذا الماضى يتلخص فى ان هذا الجواد كان ملكا للمرن على داود ولـكن الخواجه عدس اشتراه منه بمبلغ ٣٠٠ جنيه مصري دفعها الوجيه الهاوى عن طيبة خاطر ... والي هنا الخبر عادى بل وعادى جدا ولكن لو عرف القارىء انه سبق ان اشترى الخواجه عدس نفسه من المرن داود نفسه الجواد (تاج النصر) ولو عرف القارىء ما هو (تاج النصر اليوم ... وما هو مركزه لعرف ان (نهر الوادى) لابد وان يكون من الجيـاد النادرة التى سوف يكون لهـا مستقبل لا أقول أحسن من مستقبل « تاج النصر » بل مساويه على الاقل ..!

وعلى هذا لو تحقق هـذا القياس الذى أراه منطقيا وصحيحا فأري تتبع الجواد (نهر الوادى) هذا لربما يصيب متتبعه ربحا ...

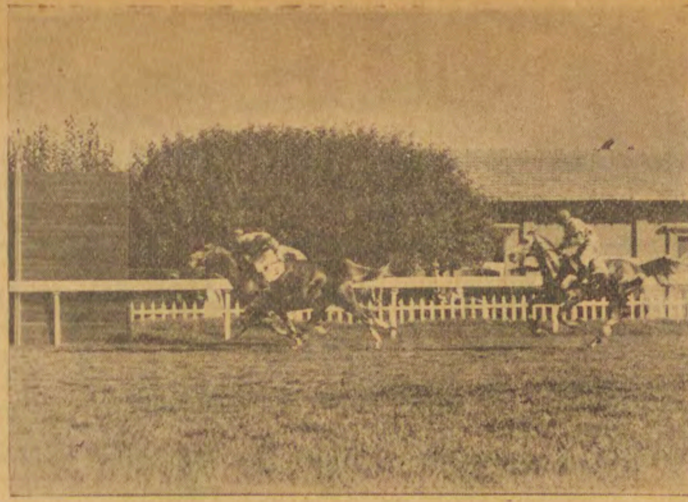
ويجرني ذكر الخواجة عدس والجواد « تاج النصر » الى الجواد « زواتي » وهو الجواد الذى لايحتاج الى تقديمه للجمهور لانه هو الجواد الذى فاز فى العام الماضى بكأس العروة الوثقى وبكأس اصحـاب الخيول بل هو الجواد الذى حصل على اكبر مبلغ من الجوائز فى الموسم الماضى .. أتدرى ياسيدى كم هو هذا المبلغ ؟؟ هو ٢٢٠٠ جنيه مصرى وكسور .. وهو مبلغ يعد ثروة فى هذه الايام ..!

ولكن المهم فى هذا الخبر أن نذكر أن العين قد اصابت هذا الجواد فقـد اصيب في الصيف الماضى يوم أن جاء خلف بناش ونويرة بقطع وتر من اوتار احدى ارجله مما جعله كعدمه . من حيث انه جواد سباق ..

***

وذكر اصابة الجواد «زواتى» يجرنى الى ذكر الفواجع ومن بينها خبر وفاة الجواد « جولدن ارو » وهو الجـواد الذى فاز فى عـدة سباقات فى الموسم المـاضى والذى كنت اتنبأ له بمستقبل زاهر ولـكن موته دون سابق مرض قد خيب ظنونى فيه.. فلعل السكارب يصدر بيـانا عن سبب موته يقطع السنة القيل والقال التى تشاع من هنا وهناك ..!

***



الفنش العجيب الذى يثبت تفوق الجواد المدهش علاء الدين على ملـكه ومتوكل

ولا يفوتنى أن أذكر أن اسطبل جلالة الملك سوف يضم فى هذا الموسم أقوي مجموعة من خيول « النصف ونصف » countrybreads وهى خيول أربعة كلها خليفة الجواد القديم Bersford وأخوة للجياد ذات الماضى المجيد fride of Mavis و koubbeh

وخيول جلالة الملك فى عهدة المرن القدير «ويتلى» وهذا المرن كما سبق وذكرنا يعتبر من أحسن ممرنينا فهما فى الخيول الانجليزية والصنف ونصف . . وان كان ليس بذى خبرة فى الخيول العربية ولـكنى أعتقد أن خيول جلالة الملك فى عهدته وبركوب الجوكي الشـاب « روكيتى » سوف تعود لسابق شهرتها ومركزها .

***

ولعل أغرب ماجاء فى بريد فرنسا الأخير التى يجب التعليق عليها هو خبر نجاح « ليبينت » Leipente فى ميادينها فى الصيف الماضي وفوزه بعدد لا بأس به من السباقات .

والمعروف به هذا الجوكى بيننا بأنه أخوف جوكى فى مصر وأقلهم خبرة ومقدرة وما أدل على ذلك من نتـائجه السيئة طوال المواسم الثلاثة الأخيرة ولـكن قـد يكون الحـال تغير ... وسوف نرى هذا باعيننا فى الموسم القادم ..!

المعلم القديم

قصة مصرية بقلم الاستاذ محمود شرف

— ١ —

كانت الساعه العاشرة عند ما دق ناقوس «مدرسة الكمال الابتدائية الاهلية» معلنا انتهاء فسحة الصباح ، فاصطف التلاميذ فى فناء المدرسة الضيق ، وسادهم سكون عميق لم يلبث أن بدده صوت الضابط يأمرهم بالمسير الى فصولهم . .

ودخل تلاميذ السنة الرابعة حجرة الدراسة وبدأ ضجيجهم يرتفع مصحوبا بضحكات المازلين وعبث العابثين حتى دخل مصطفى أفندى صبري معلم الحساب فقام التلاميذ يحيونه رافعين أيديهم الى جباههم بالسلام ، فاستعرضهم بنظرة خاطفة ثم انبعثت من فيه حشرجة خافتة فهموا منها أنه يأمرهم بالجلوس فأخذوا أماكنهم وهم ينتظرون درسه

أما هو فقد سار الى مقعده فى تثاقل ومهل ، وسقط عليه كأنه منهوك القوى ؛ وبعد أن فرك عينيه الذابلتين ، وعبث بشاربه المشعث ، ومسح وجهه المغضن ، فتح دفترا أمامه ونظر فيه ثم قال :

— أخرجوا كراسات الحساب . .

فارتفعت أصوات الأدراج التى تفتح وتقفل وساد الهرج والمرج ثم ما هى الا لحظة حتى عاد السكون كما كان ، وهنا تناول مصطفى أفندى دفتره ونهض واقفا وهو يقول :

— اكتبوا التاريخ ، المسألة الاولى «اشترى تاجر عشرين قنطارا من الصابون بسعر الاقة..»

وهنا حانت منه التفاتة الى أحد اركان الحجرة فلمح في المؤخرة طالبا لا يكتب فألقى دفتره فى عصبية وأشار صائحا :

— انت يا فندى ما بتكتبش ليه ؟ ! . . اسمك ايه !

ووقف الطالب الذى أشار اليه فى تثاقل وعدم اكتراث وهو يقول :

— « ابراهيم شوكت » . نسيت الكراس فى البيت يا بيه

— أمال جاى المدرسه تعمل ايه يافندى ؟!.

فتمتم الطالب ببعض الفاظ خافتة لم يلبث أن انفجر من سمعوها ضاحكين ، وحدثت حينئذ ضجة فى الصفوف الأمامية أطارت صبر المعلم فدق على المكتب بقبضة يده وهو يصرخ عاليا :

— هس . . سكون . . تعالى يافندى هنا . .

فخرج اليه الطالب ، وهو يتمايل بقامته المديدة ويهز أكتافه العريضة ، وقد بانت ملابسه ذات الألوان الصارخة ، وطربوشه القانى القصير يغطى شعره اللامع ، وبنطلونه الواسع يتماوج فوق حذائه المتعدد الالوان ، فما كاد يلمحه على هذه الهيئة حتى ابتسم قائلا :

— . . . معلوم يروح فين الحساب جنب الدوشه دى ! ! .

فعلت ضحكات التلاميذ مرة اخري ، واحمر وجه الفتى الطالب ، وكأن اعصابه اهتاجت لهذا الموقف المخجل فهم بالرجوع الى مكانه لولا أن أمسكه المعلم من ذراعه ، وفيما هو يجذبه أحس بشىء صلب فى جيبه فأخرجه فاذا به علبة سجائر فاخرة ما كاد يفتحها حتى تهللت اساريره ، وقال وهو يدسها فى جيبه :

— الله . . الله . . وكان بتشرب سجاير ! صحيح الأخلاق تغيرت تمام ، الواحد منا لما كان فى سنكم كان مثال الجد والعمل : من المدرسة للبيت، ومن البيت للمدرسة ، وأدحنـــا كبرنا وشبنا والواحد ما يعرفش طعم الدخان ده إيه ؟ ! . .

ونظر الى الطالب ثم قال :

— . . . اتفضل يافندى مكانك ، والعلبة ديه تصادر — واحب من الآن أن تصلح حالك، وتهتم بدروسك . . .

ورجع « ابراهيم شوكت » الى مكانه فى سرعة عصبية ، وعاد المعلم الى درسه « اشتري تاجر عشرين قنطاراً من الصابون بسعر الاقة..»

— ٢ —

لو كانت الحيـــاة نقية طاهرة غير مشوبة بأدران الرياء والخداع لما لبس «مصطفى صبرى» ثوب المعلم ونصب نفسه المريضة لتهذيب نفوس الفتيان الأبرياء ، ولـكنها النفس البشرية تسعى للعيش من أى طريق وبأية وسيلة، فالغاية عندها تبرر الواسطة ، ويستوى لديها لحم البشر ولحم الحيوان مادامت تتوهم اللذة فيما تلتهم وتنهش ...

والمجتمعات الانسانية تسمح بطبيعة تعقدها لأمثال هذا النوع من النفوس، وأمثال ما يزينونه من مؤسسات بالبقاء طويلا أو قصيراً حتى تثور الحقيقة فتفضحها ، وتهتك حجبها . .

هـــذا الرجل الذى خصص نفسه للتعليم والتهذيب غير متعلم وغير مهذب ، فقد حصل على شهادة الدراسة الابتدائية منذ عشرين سنة والتحق بمصلحة البريد ، ثم اختلس مبلغــاً صغيراً من النقود وأمضى فى السجن عاماً ونصف عام ، خرج بعدها شريداً طريداً حتى اهتدى الى عمـله هذا فمارسه فى ملل وضيق ، وعكف على الخمر ينفق عليها ما يتناوله من أجر ضئيل ، وما يحتال به على الناس

ولو أنه يظهر أمام تلاميـذه بمظهر الرجل الصالح إلا أنهم يكرهونه لهيئته القبيحة وحـديثه الثقيل ، ولما يغتصبه منهم من أشياء بين حين وآخر . . .

ولقـد جلس الطالب « ابراهيم شوكت » صاحب علبة السجائر المصادرة وهو يغلى من الغضب فقد اقتصد ثمنها من مصروفه الخاص وابتاعها لأنه يعتبرها شيئاً لازماً لأتمـام وجاهته ، وكان يؤمل أن يتناول منها واحدة ساعة انصرافه من المدرسة لينفث دخانها فى الهواء وهو يسـير تحت شرفة الفتاة التي يحبها لولا هذا الأغتصاب المفاجىء الذي افسد عليه أحلامه — وفيما هو يفكر فى ذلك وفى غير ذلك اذا بالناقوس يدق معلنـا انتهاء الدرس

فقام من فوره وسبق المعلم الى فناء المدرسة لينفث عن نفسه ذلك الضيق الذى يشعر به ، وفيما هو يتجول لمح المعلم يتسلل من الفصل ويدس يده فى جيبه فى شوق ولهف ، ويخرج علبة السجائر المصادرة ، ويتناول منها واحدة يشعلها فى نشوة مما جعل الطالب يباغته وفى وجهه وعينيه كل معاني الغيظ لذلك الذى كان منذ لحظة يفاخر بأنه لم يذق طعم الدخان ! . .

. . . وفزع المعلم لهذه المفاجأة الصامتة ، وكان جوابه عليها نظرة ذل وانكسار . . .

— ٣ —

فى صيف العام الماضى نزلت فرقة تمثيلية بائسة مدينة « ميت غمر » وأقامت سرادقا متواضعا على شاطيء النيل لتحيي فيه لياليها ، وكالمعتاد فى مثل هذه الأحوال حملت احدى الممثلات التذاكر وأخذت تطوف على دواوين الحكومة ومصالحها لتوزعها على الموظفين والعمال، وفيما هى تمر على مكاتب موظفى المحكمة لمحت شابا جالسا الى مكتبه يحتسي القهوة فى سكون ، ويكاد نهبها بنظراته فيممته وهي تعرض عليه تذاكرها ن اغراء وتوسل :

— ايه ده ؟ . .

— تذاكر حفلة تمثيل يابيه . .

— تمثيل ايه ؟ ! .

— فرقة الاستاذ «صبرى» المضحك الشهير .

.. ولم يكن ذلك الشاب سمع بهذا الاسم « الشهير ! » من قبل . بل لم يكن أحد فى القطر كله يعرف من هو « الاستاذ صبرى المضحك الشهير ! ! » ولكن الناس ولا سيما فى الأقاليم عودوا سماع أمثال هذه الاسماء التى يهبط أصحابها بلادهم بين حين وآخر للسعى وراء العيش بعد أن تلفظهم العواصم ويطاردهم بوليسها . .

لذلك ما شك هذا الشاب وهو يمد يده لقطعة ذات الخمسة قروش ويتناول التذكرة تصرف الممثلة فى أنها انما يفعل ذلك للشفقة وخجلا من الرفض

وقلب التذكرة ظهرا وبطنا وقرأ

فرقة الأستاذ

(مصطفى صبرى)

المضحك الشهير

تمثل الرواية المضحكة

« مدرسة الهلس »

منلوجات ، قصائد ، رقص ، غناء

العاب بهلوانية . . الخ

وكأن شيئا خطر بباله فألقى التذكرة أمامه وأخذ يتطلع اليها بعناية ثم مسح جبينه كأنه يتذكر شيئا

. . . الأستاذ (مصطفى صبري) . .الشهير ! !

لقد مر به هذا الاسم . ولكن أين ؟ . . أين ؟ ! . .

فى ميت غمر . . . فى المحكمة . . لا . .

فى المدرسة التوفيقية منذ عامين عندما كان يستعد لامتحان البكالوريا

لا . . . لا . . .

اذن . . . أين ؟ ! . .

آه . . . « مصطفى أفندى صبرى » معلم الحساب فى مدرسة الكمال الابتدائية الأهلية منذ سبع سنوات . . .

« مصطفى أفندي صبري » الذى صادر علبة السجائر واغتصبها لنفسه ! .

ولكن كيف صار المعلم القديم ممثلا ؟ ! . . أيمكن ذلك . . .

— ٤ —

كانت أنوار ضئيلة . وكانت المقاعد مصفوفة في غير ما نظام أو ترتيب ؛ وقد تناثر النظارة فى أنحاء السرادق ، ولما بدأ الملل يتطرق الى نفوسهم ارتفع الستار عن رجل مصبوغ الوجه فى ملابس بهلوانية ، وأخذ يهرج فى حركاته ويتصنع المزاح فى حديثه — وضحكات باردة تردد فى أرجاء المكان لما يصدر عنه بين حين وآخر من نكات وحركات . .

وهنالك فى ركن قريب من أركان السرادق كان يجلس « ابراهيم أفندى حشمت » الكاتب بالمحكمة يتفرس الممثل فى سكون ودهشة ويبحث فيه عن معلمه القديم

وكأنه أيقن تماما أن الذى يهرج هو «مصطفى أفندى صبرى » معلم الحساب القديم بمدرسة الكمال لذلك أخذ ينتظر فراغه من دوره ليحييه التحية اللائقة . . .

. . . ومرت دقائق ، والتقى الممثل بكاتب المحكمة فى ركن منعزل :

— حضرتك الأستاذ مصطفى صبرى . . .

— محسوبك يابيه . .

— انت كنت معلم فى مدرسة الكمال ؟.

وكأن هذا السؤال هز الممثل المشهور ! فأخذ يتفحص محدثه طولا وعرضا ثم قال بارتياب

— وحضرتك تبقى مين . .

فابتسم الشاب ساخرا وهو يقول . . .

— ابراهيم شوكت . . . أنت مش فاكر علبة السجائر ؟ . .

وغرق الممثل فى خضم من الخجل ، وارتبك فى حديثه فكأنه يذكر كل شيء ، وكأنه لا يذكر شيئا ثم أنه وضع ذراعه فى ذراع الشاب وقاده الى الباب وهو يقول :

— وازي حالك يابني . . . لا مؤاخذه . . أنا تركت التعليم من زمان عشان أخدم الفن ، واهو كله أكل عيش . . .

ومد يده يودع الشاب ، فتصافحا فى فتور ، وفيما يهم الطالب بالانصراف ناداه المعلم القديم وهو يتفكه :

— معاكشى سيجارة من بتاع زمان يا شوكت أفندى ؟ . .

— . . . العلبة كلها يا أستاذ . . .

وناوله علبة السجائر ، وخرج الطالب القديم يبتسم ساخرا ، والمعلم القديم يشعل سيكارا ليتذوق طعم الدخان لثانى مرة ! ! ! . . .

كبير قضاة انجلترا يحلق حاجبيه ويسود وجهه بالهباب !

تولى (جيمس) الثانى عرش انجلترا بعد وفاة أخيه شارل الثانى الذى كان عصره مملوءاً بالدسائس والذعر وسفك الدماء . ولقد كان (جيمس) قبل ذلك مبغضاً من جميع رعاياه معزولا من وظيفة امارة البحرية نظرا لمذهبه الكاثوليكي موصوماً بأنه كان يتآمر مع فرنسا على الكنيسة الانجليزية — على أنه حينما ارتقى العرش وجد نفسه محوطاً بالعطف من سكان العاصمة وطلبة الجامعات مرحباً به من اللوردات ورجال الجيش وذلك معزو الي مالاقاه الناس علي يد سلفه من الضغط والكوارث والقسوة

على أنه بدلا من أن يستغل هذا الشعور نحوه فى سبيل مصلحة بلاده وحفظ مركزه ويقابله باللين وحسن السياسة فانه أخذ شعبه بالقسوة والعنف وتحداه فى أعز شعور له وهو الشعور الدينى . ذلك أن (جيمس) كان كاثوليكياً جامدا شرس الطباع محباً للاطراء . ولقد كان لزوجته (مارى مودينا) الفرنسية الكاثوليكية أثر كبير في أخلاقه وتصرفاته ثم فى سقوطه وتركه العرش والبلاد . ومما يؤثر عنه قوله لأحد السفراء فى احدى حفلات الاستقبال « (التسليم) كان سببا فى خلع والدى (شارل الأول) واعدامه وعلى ذلك فلن أسلم لأحد برأى، ولن ألين للبرلمان مطلقاً بل سأحجر عليه وأملى ارادتى على أعضائه . . . »

افتتح جيمس عهده بنشاط وحزم وحسن ادارة وكان أول ما طلبه من برلمانه فى أول انعقاد له أن يقرر له دخلا مالياً مؤقتاً بحياته فكان له ما أراد ولما رغب في اثارة المسألة الدينية دهمه خبر نزول أخيه (دوق مونموث) فى أرض انجلترا بحملته الحربية بقصد خلعه وانتزاع العرش منه . ولقد كان الدوق المذكور ابناً غير شرعى (لشارل الثانى) وكان جميل الشكل وسيم الطلعة يظهر بمظهر الانتصار للبروتستنتية والتشيع لها فاستقبله سكان الجنوب بالترحيب والتف حوله كثير من الفلاحين وحاربوا تحت لوائه . ولقد أرسل الملك لنزاله كل فصائل جيشه تحت قيادة لورد (فيفر شام) وساعده (جون شرشل) والتقى الجمعان فى واقعة (سدجمور) التاريخية سنة ١٦٨٥ وثبت أنصار (مونموث) لنيران جنود الملك ثباتاً محموداً حتى نفد آخر سهم فى جعبتهم فتراجعوا مدحورين وهرب قائدهم واختفى عدة أيام الا أنه قبض عليه أخيرا وأحضر الى لندن حيث حوكم وأعدم علنا ولم تشفع له دموعه الحارة تحت قدمي الملك كذلك لم تجد أرق عبارات التضرع الصادرة من أميرات الأسرة المالكة للأمير الشاب فتيلا

ومن ذيول حركة (مونموث) هذا حركة لا تقل عنها خطورة قام بها اللورد (آرجيل) وهو أحد اللوردات الذين نفاهم الملك السابق . فانه تآمر مع (مونموث) على أن يغزوا انجلترا أحدهما من الجنوب والآخر وهو (آرجيل) من الشمال . وفعلا نزل أرض اسكتلنده غير أن الفشل لازمه فانهزم وأعدم . ومما يروى عنه أن سجانه حينما دخل عليه فى اليوم المحدد لاعدامه وجده يغط في نوم عميق وعلى فمه ابتسامة الهدوء والطمأنينة ! !

وما انتهى الملك من اخماد هاتين الحركتين حتى بدأ عهداً يضرب به المثل فى القسوة والصرامة والتحدى حتى كرهه الشعب وتألبت عليه الجموع وناصبه البرلمان العداء . فكان أول ماعمله هو معاقبة من زعم أن لهم ضلعا فى الحركتين السابقتين فحكم بالنفى والاعدام والأشغال الشاقة المؤبدة على مئات وبالتعذيب والحرق على آلاف من المزارعين الأبرياء فلما اجتمع البرلمان وظهرت له منه روح عدائية رغب في مناقشته ومحاسبته على هذا الجور وذلك التعسف صاح فى وجه أعضائه « ليس لأحد كائنا من كان أن يناقش الملك . أتظنون أنني سائلين لكم كما فعل أبى من قبل ؟ ؟ » وأمر بوقف جلساته نهائياً وحكم البلاد حكما فرديا . وأنشأ لمعاونته محكمة يعرفها التاريخ باسم (المحكمة الدموية) ويذكرها بكل شر وذعر وقلد رئاستها رجالا من أحط الناس أخلاقا وأغلظهم قلبا وأدنئهم نفسا وأخشنهم قولا وأبذئهم لسانا — ذلك هو القاضي (جفرس) وزير الحقانية والمستشار الخاص لجيمس الثانى وأبغض رجل الى قلب الشعب الانجليزى الى يومنا هذا ! !

قامت هذه المحاكم بمحاكمة كل من تجرأ على انتقاد الملك أو نظام الحكم وبخاصة كل من تمسك بالبروتستنتية وكانت لا تطبق قانو ولا تعرف أصولا للعدالة وانما كانت آلة فى يد الملك للتنكيل والارهاب وكانت أحكامها غاية ف الشدة والوحشية

فمن ذلك أنها حاكمت رجلا يسمى (أوتس) بتهمة المروق عن الدين وهى تهمة لفقت للرجل تلفيقا بقصد التخلص منه نظرا لانتقاده أعمال الملك — وقام القاضى (جفرس) يترافع ضد المته بقول منكر وألفاظ بذيئة وأخيرا حكم عليه بالسجن المؤبد فضلا عن أن تربط يداه ووجه فى لوح من الخشب ويلهب ظهره بالسياط عل مدة لا تقل عن ثلاث ساعات فى يومين متتابعين ! !

وحاكمت هذه المحكمة امرأة تسمى (اليس ليل) أرملة طاعنة فى السن ضعيفة الجس ونسبت اليها أنها أخذتها الشفقة بأحد هارب موقعة (سدجمور) المعروفة فآوته وأطعمت من جوع وآمنته من خوف . وكانت المرأة بريئة حقا ولكن (جفرس) الطاغية أبرق وأرعد وهدد الشهود والمحلفين حتى ثبتت التهمة ع العجوز البريئة وحكم عليها بالحرق ! !

ولقد أثار هذا الحكم الوحشى كثيرا م

أصدقاء زوج المرأة المتوفى فاستعملوا نفوذهم وبذلوا كل مجهود فى سبيل استبداله وشفعوا لها عند (جفرس) حتى لان قلبه الحجرى ورضى بأن يستبدل حكم الحرق بالاعدام على المقصلة ! ،

ومن المحاكمات التى عرضت على هذه المحكمة محاكمة رجل يدعى (رتشارد باكستر) . كان رجلا طاعنا فى السن مشتعل الرأس موفور الكرامة من كل سكان انجلتره على اختلاف نزعاتهم وأهوائهم لعلمه ووقاره واعتداله . غير أن (جفرس) اتهم بأنه كان يناهض ارادة الملك فى احلال الكاثوليكية محل البر وتستنتيه فى الوظائف وجاء به الي ساحة المحكمة مصفدا بالأغلال ووقف ينهش شرفه ويثلم كرامته بأفحش القول وألحف فى أن تكون عقوبته الجلد وهو مربوط فى مؤخرة إحدى العربات تسحبه سحبا غير أن المحلفين وباق القضاة نفروا من أن يعامل ذلك الرجل الوقور تلك المعاملة واكتفوا بالحكم عليه بالحبس والغرامة .

ولعل أهم محاكمة عرضت على هذه المحكمة هى تلك المحاكمة التاريخية الرائعة التى اهتزت لها ارجاء البلاد الانجليزية ودوي صداها فى جميع انحاء اوربا وكانت سببا فى سقوط (جيمس) و (جفرس) سقوطاً مزريا وتسمى محاكمة (الأساقفة السبعة) .

وتفصيلها أن (جيمس) أصدر أمراً ملكيا الى أساقفة البلاد بأن يؤدوا الصلاة على الطريقة الكاثوليكية وأنذرهم بمعاقبة من يجرؤ على مخالفة أمره غير أن أسقف (كنتر بوري) وهو كبير أساقفة انجلتره رفض أن يطيع الأمر بشجاعة وجرأة وتبعه فى ذلك ستة اساقفة وقفوا فى وجه الملك ونبذوا أمره ظهريا استشاط الملك غضبا لذلك وصمم على الانتقام وأصر على محاكمتهم بالرغم من نصح الكثير من كبراء الانجليز ورجال السلك السياسى الأجانب . وأرسل لهم قرار الاتهام يدعوهم للحضور أمام (المجلس المخصوص) برئاسة وزير الحقانية (جفرس) ليحاكموا بتهمة الزندقة والخيانة العظمى . وقد أثارت هذه المحاكمة فى انجلترة ضجة صاخبة وثارت لها خواطر الشعب وصار ينظر الى الاساقفة نظرته الى الشهداء يضحون بانفسهم فى سبيل مبادئهم القديمة ويتسمون للظلم والعذاب يلاقونه على ايدى الظالمين الجائرين . وكان رجال الجيش المكلفون بحراسة الاساقفة يشربون نخبهم ويسألونهم البركة والغفران بينما قام رجال (كورنوال) بحركة عصيان عامة وصاروا ينشدون الأنشودة الحربية (وهل سيموت ترلونى ..؟) وهو أسقفهم وكان من بين المتهمين .

وما أن حل يوم المحاكمة حتى اكتظت قاعة (وستمنستر) بآلاف النظارة . واشتد العجاج وحمى وطيس الجدل بين (جفرس) بلسانه البذيء ومنطقه الفاحش وسبابه المنكر وبين أنبغ محامي انجلتره الذين تطوعوا للدفاع عن الاساقفة . واستعرت نار معركة قانونية حامية الوطيس ولكنها انتهت بفوز مبين للأساقفة رغم أنف (جفرس) وتهويله وجعجعته . وما أن صدر الحكم بالبراءة حتى علا الهتاف والضجيج وعم البشر والسرور وقابله الناس بحماس لا يوصف وأقبلوا على الاساقفة يقبلون ايديهم ويتمسحون بهم ويرجونهم البركة والرضى بينما انزوى الملك و (جفرس) خوفا من الشعب وغضبه .

ساء مركز (جيمس) وانمحت سلطته فقرر ترك العرش والخروج بأسرع ما يمكن لاسيما وأن اللوردات اجتمعوا وقرروا دعوة أمير أدرغ (وليم) وهو زوج بنت (جيمس) ماري ليتبوأ العرش — وقد لبى هذا نداءهم وجمع جيشا من الهولنديين ونزل به أرض انجلتره . فى الساعة الثالثة صباحا فى اليوم الحادى عشر من شهر ديسمبر من سنة ١٦٩٠ غادر (جيمس) القصر متنكرا من باب سرى حاملا معه خاتم الدولة الأكبر حيث كان السير (ادوارد هيلز) ينتظره بمركبة مغلقة أقلتهما الى (ميلبانك) حيث استقلا قاربا عبرا به نهر التيمس ولما كانا فى وسطه القى جيمس الخاتم فيه ! ! حيث بقى الى أن عثر عليه أحد صائدى السمك صدفة بعد عدة أشهر ! ولما وصلا الى شاطئ البحر بعد رحلة طويلة استقل الملك احدى السفن كانت قد وضعت تحت امره — غير أن عاصفة هوجاء حالت دون قيامها من الميناء فاضطرت الى الانتظار عدة أيام وفي تلك الاثناء كان خبر هرب الملك قد انتشر فى جميع الانحاء فعم الذعر وسادت الفوضي .

وبينما كانت سفينة الملك على وشك الاقلاع اذ هاجمها ستون بحارا كانوا قد سمعوا بالفوضى فى لندن فطمعوا فى السلب والنهب ووجدوا ضالتهم فى شخص الملك وحاشيته حيث فتشوهم وسلبوهم مامعهم من مال ومجوهرات وأكرهوهم على النزول الى احدى الحانات القريبة — وهناك عرف الملك فتجمهر الناس حوله وصاروا يسخرون منه ويهزأون به ويوجهون اليه أقسى عبارات السب والشتم ويلكمونه بايديهم الى أن خلصه منهم بعض رجال الشرطة قبضوا عليه وأودعوه السجن حيث قضى مدة ليست بالقصيرة أفرج عنه بعدها وسمح له بمغادرة البلاد علي أن لا يعود اليها مطلقا .

ولعل القارىء يتساءل عن نهاية الجبار (جفرس) الذى كان ظلمه وعدوانه مضرب الامثال فى ذلك الوقت .. فالجواب على ذلك أنها كانت عبرة لمن لا يعتبر وتذكرة لمن لا يتذكر . ذلك أنه تبع الملك عند شروعه فى الهرب متخفيا فى زى بحار حليق الحاجبين مخضب الوجه بمسحوق أسود يشبه لون البخار وهباب الآلات . وبينما هو يطل من نافذة في احدى الحانات قبل صعوده الى ظهر الباخرة اذ مر رجل من أصحاب المصارف كان قد حكم عليه (جفرس) بالجلد فى احدى القضايا فعرفه وصاح بأعلي صوته منبها الناس الى وجود الطاغية بين ظهرانيهم . وسرعان ما احتشد الجمهور حوله وصاروا يسبونه ويقذفونه بالطوب والكراسى حتي كادوا يفتكون به لولا أن أدركه رجال الشرطة فقبضوا عليه وساقوه الى محافظ المدينة الذى لم يكد يقع عليه بصره ويوقن أنه أمام الرجل الذى كان جبارا فى الارض يكتسح نفوذه أقصى البلاد وأدناها حتى أصيب بشلل لم يشف منه طول حياته ! !

ومما ينسب الى هذا المحافظ فى هذا الموقف وقد انتابته حالة عصبية حادة انه قال « انى أفضل أن أعيش طول حياتى صعلوكا متشردا أو راعى بقر معدم على أن احكم القارة الأوربية بأجمعها ثم تكون خاتمتى كخاتمة هذا الرجل ...!! » .

محمود لطفى
المحامى بطنطا

كتـــــابة تنطق واموات يتـــــكلمون

منذ أعوام قريبة دهش العالم لسماع صوت الممثلين والممثلات على الشاشة الفضية واعتبروا ذلك كفتح هائل فى عالم السينما وكان مهندسوا الاصوات يجدون صعوبة جمة ليحققوا آمالهم الواسعة اذ أن آلات التسجيل لم تكن على حالتها الراهنة من الاتقان وكانت الاصوات تظهر على غير طبيعتها على الستار . فلذلك كانوا يلتجئون الي حيل عديدة ليستعيضوا بها عن الاصوات الحقيقية للوصول الى غايتهم . فكانوا يستبدلون صوت التصفيق الذى يشبه على اللوحة انهيار المنازل بصوت قطعتين من الخشب يطرقونهما معا بشدة فيسمع لذلك علي الستار صوت تصفيق حقيقى لاشك فيه . وكذلك كانوا يستعيضون عن اصوات المدافع بصوت قطع صغيرة من الحجارة يقذفونها من علو مترين على لوحة كبيرة من الرخام . وكان من الصعب جدا تسجيل اصوات الاشخاص وهم يتحركون فكثرت وقتذاك ظهور افلام المحاكمات حيث يكثر الكلام وتقل الحركه . ولا تزال نذكر من هذه الروايات « قضية مارى دومان » و « مدام اكسي » و « فتى ايتها المتهمة »

أما الآن فقد تقدمت آلات تسجيل الاصوات تقدما عظيما سهل كثيرا اخراج الافلام المتكلمة واصبحت الاصوات تظهر على حقيقتها تماما مهما كان موقف الممثل بعيدا أو قريبا عن مكبر الصوت (الميكروفون) ومهما كانت الأصوات عالية أو منخفضة واصبح من العادى أن نسمع اصواتا عديدة فى نفس الوقت وذلك بجلاء تام .

عندما ابتدأت الشركات السينمائية تخرج اشرطة متكلمة لم تجد بدا من الاستغناء عن عدد غير قليل من مشاهير الممثلين والممثلات لعدم صلاحيتهم للافلام المتكلمة أو بالاحرى لأن مهندسى الأصوات لم يتمكنوا من اظهار اصواتهم على حقيقتها . أما الآن وقد اصبح من الممكن تسجيل اصوات هؤلاء الممثلين والممثلات تسجيلا حسنا فقد بدأت الشركات تتعاقد ثانيا مع « منبوذى السينما الناطقة » واحدث مثل على ذلك تعاقد شركة مترو جولدوين ماير مع الممثل المحبوب (سابقا) جون جيلبرت .

رغم تقدم العلم فى الفن السينمائى تقدما كبيرا فلا تزال هناك عقبات لم يتمكن مهندسوا الاصوات من التغلب عليها الا بالالتجاء الى حيل عديدة ومختلفة . فعندما يطلب منهم اظهار صوت ممثل يهمس فى أذن آخر يسجلون الصوت الطبيعى للممثل ثم يخفضونه على الى (Positif) لأنهم اذا سجلوا رأسا صوت الهمس يسمع علي اللوحة كحشرجة الاموات ومن الصعب على المتفرج أن يفهمه اما اذا اريد اظهار صوت هائل كصوت طرزان أو كنج كونج مثلا فيلتجيء المهندس الي احدى هاتين الطريقتين . فاما ان يسجل صوت حيوان عادي ثم يكبره وأما أن يسجل فى نفس الوقت جملة اصوات مختلفة تصدر فى أحيان كثيرة من آلات مخصوصة .

كل هذه الاختراعات مدهشة حقا وهى تدل دلالة واضحة عما يعانيه هؤلاء المخترعون من مشاق كبيرة وطويلة يتحملونها بجلد غريب فى سبيل العلم والفن عموما ولما تعود به عليهم وعلى بلادهم من ربح ادبى ومادى خصوصا .

وآخر هذه الاختراعات ما ابتدعه العالم الالمانى الهر رودلف فننجر (Her Rudolph Phinnenger) فقد تمكن من جملة اكتشافات سوف تعود على الفن السينمائى بفوائد لم يكن يحلم بها أكثر السينمائيين تفاؤلا .

من المعروف أن الصوت يسجل على الفلم جملة علامات أو شرائط تختلف تبعا لاختلاف الحروف من جهة ومن جهة أخرى تبعا لانخفاض أو علو الصوت . وقد درس الهر رودلف فننجر أفلاما عديدة وتمكن بعد ابحاث طويلة من تحليل هذه العلامات تحليلا دقيقا وتكوين حروف

هجائية (Alphabet) سينمائية أى انه اكتشف العلامات المختلفة التى تترجم بها الالف والباء .. على الفلم . ثم كتب بيده على شريط سينمائى هذه العلامات وعندما أضاءه فى آلة العرض سمع لكتابته صوت الاحرف المكتوبة .

ولم يقف درس الهر رودلف فننجر عند هذا الحد بل اخترع آلة كاتبة سينمائية لا تختلف كثيرا من الآلات الكاتبة المعروفة ولكن بدلا من كتابة الاحرف فانها تكتب علامات موسيقية وبدلا من طبع الاحرف الواحد بجانب الآخر تطبعها الواحد تحت الآخر كما يقتضي ذلك عرض الشريط السينمائي على الستار الفضى . ويقول الهر رودلف فننجر أن هذه الآلة سوف تخرج اصواتا موسيقية ساحرة لم تعرف بعد فى عالم الموسيقى .

واثبت الاستاذ فننجر اختراعه باخراج فلم كامل على طريقته المشار اليها لم يتكلم فيه أي ممثل او ممثلة ومع ذلك سمعت اصواتهم جميعا . ولا يزال يدرس تأثير الاصوات المختلفة على الفلم وآخر اكتشافاته أن الخطوط المموجة (Zigzag) تظهر فى السينما فى صوت رن الناقوس

ويقول المشتغلون بالصناعة السينمائية أن هذا الاكتشاف الكبير سوف تتبعه سلسلة طويلة من الاكتشافات المدهشة اذ انه بتحليل صوت أي شخص على الفلم يمكن تكوين حروف هجائية خاصة به ثم استعمالها فى جمل وكلمات لم يلفظها فى حياته .

ويمكن ايضا تسجيل اصوات المغنين أو الزعماء على الفلم ثم تحليل اصواتهم وتأليف اغانى أو خطب لم يقلها هذا ولا ذاك . وهكذا يمكنا مثلا أن نسمع المرحوم الشيخ سيد درويش أو غيره من المغنين والمغنيات الذين ماتوا فى اغانى جديدة لم يقولوها فى حياتهم ومع ذلك لا يشك أحد فى انها خارجة من حناجرهم المعروفة .

محمد وصفى

وحى الرمال

؟ ؟ ؟

قرش البحـــــــر .. Tiger Shark

ادوارد ج . روبنسون مايك	زيتا جوهان كيتا
ريتشارد آرلن بايبس	اخــراج شركة فرست ناشونال

بقلم صبحي فهمي

— ١ —

كان مايك رجل أعمال موفق . . . فقـد رحل الى احدى مـدن البرتغال الساحلية . . . وهناك تمكن من جمع ثروة طائلة . . . من صيد الأسماك . . . الا ان حياته بـين جماعات الصيادين أثرت تأثيراً سيئا فى اخلاقه . . . وأبدلت طباعه الى أخرى خشنة جافة . .

ثم حـدث أن خـرج فى احـدى مراكبه الى عرض البحر . . . ولسوء حظه غرقت المركب وكاد يفترسـه قرش البحر الذى يكثر فى هذه الانحاء . وهو يحاول أن ينقذ أحد رجاله . وقد نجح ولكن بعد أن أكل الوحش يده اليسرى . . فاصبح منذ ذلك اليوم ثائرا ومتمردا على كل شيء . . الا فى حالات خاصـة حيث تطغى طيبة قلبه على طباعه الجافة المكتسبة . . . وتبدأ هـذه القصة فى اليوم الذى تعود فيـه احدى مراكبه المسماة (سنتا ماريا) من رحـلة صيد طويلة.. فتهرع النساء الى الشاطىء لأستقبال رجالهن .. ويذهب كل رجـل مع زوجتـه أو عشيقته ويبقى مايك واقفا وحده يتطلع الى رجاله وهم يبتعدون رويدا رويدا نحو منازلهم الصغيرة المتواضعة . .

وفجـأة يقترب منه بايبس . . وهو شاب جميل يحبه مايك لاخلاصه الشديد .. ويربت على كتفه برفق ويقول له في صوت خافت . .

— لقد ذهب الرجال مع نسائهم .. وانت ايـ . .

فيقـاطعه مايك بسرعة ويقول له فى يأس شديد

— .. وأناتعس في الحب .. فمع ثروتى العظيمة . . فليست هناك امرأة واحـدة تقبلنى زوجا أو عشيقا . . ويدى كما تعلم مبتورة . . ووجهى دميم الى حد ما

ويهم بايبس بأن



زيتا جوهان

يتحدث ولكن مايك يتابع قوله . .

— ولا بأس من أن تذهب انت لتلهو فى المدينة . . وأما أنا فلدي أعمال كثيرة .. وسوف ابحث عن عائلة الصياد المسكين مانويل الذى مات اليوم . . لأعطيهم حاجيانه التى تركها . .

وتمر لحظات طويلة ومايك يجوب أزقة المدينة باحثا عن منزل مانويل .. وأخيرا بعد بحث شاق يعثر عليــه . . ويدهش اذ لا يجد فى المنزل كله سوى فتاة برتغالية فاتنة هى ابنة الصياد المسكين . .

ويصمت مايك عدة لحظات ثم يقول للفتاة فى رنة حزن أليمة . .

ـ ان والدك المسكين كان يعمل عندي . . وقد افترســه اليوم قرش البحر . . وأتيت أنا لأخبر أقاربه عن مصابه الأليم

وتصرخ الفتاة وتقع مغشيا عليها . . ولــكنه يهتم بأمرها . . ثم يعرف منها أن اسمها كيتا وأنها منذ خرج والدها للصيد منذ أيام . . لم تذق طعاما الى اليوم . . فيخرج مايك ثم يعود بسرعة ومعه من الطعام والخمر ما يكفيها عدة أيام وينتظر قليلا ثم يعطيها عدة جنيهات ويعدها بأن يمر عليها بين الحين والحين . .

— ٢ —

وتنقضي عدة أيام وما يك يعطى الفتاة من النقود فوق حاجتها ويقول لها كلما كررت له الشكر

ـ اسمعي يا كيتا أن والدك قد مات أثناء العمل الذى أحصل منه على هذه النقود فلا شكر على أقل ما علىه علي الواجب

ويعلم أهل القرية بعد ذلك أن هناك علاقة ما بين كيتا الفاتنة . . ومايك . . وخاصة وأنه بدأ يعنى كثيرا بملابسه ويتردد على منزلها كل يوم تقريبا

ويحدث ذات يوم بينما يكون ما يك فى منزل كيتا أن تقول له أنه يؤلمها أن تطلب منه نقوداً كلما احتاجت وهى لذلك ستبحث لها عن عمل ولـكنه يطلب منها فى لطف ورقة أن تنتقل الى منزله . . ثم يؤكد لها أنها سوف تنال من عطفه مالم يسبغه عليها والدها . . ولـكنها تمعن النظر فى وجهه ثم تقول له كأنها لم تفهم

— انتقل معك الي منزلك . . وأعيش هناك

فيقول لها على الفور فى صوت له معناه

— نعم . . ولـكن قبل ذلك نتزوج . . .

وتصعق الفتاة لأنها لم تـكن تتصــور أن مايك يريدها كزوجة ولـكنها تتأمل فى وجهه مرة أخرى ثم تقول

— ولـكنى لا أحبـك . . ولا أريدك كزوج

فيبتسم الرجل ذو القلب الـكبير ثم يقول فى لهجة رجل عرك الحياة

— انك طفلة ولا تعرفين شيئا عن الحب . . وســـوف تحبيننى بمرور الزمن . . فتسخر منه الفتاة وتقول له

— لست صغيرة كما تتصور . . فلقد أحببت قبل اليوم . ولـكنه غدر بى وهجرنى..

ولـكن مايك العاشق المدنف يقول لها على الفور

— ولـكنى لن أهجرك . . وسوف أصبر حتى تحبينني من تلقاء نفســـك . . ولـكن تزوجينى اليوم

وأخيراً توافق الفتاة بعد أن تعلل نفســها بأنها قد تحبه فى المستقبل . . وما يسمع مايك ذلك حتى ينتشر ذلك الخبر فى القرية الصــغيرة ثم يسرع الي صديقه بابيس ويقول له بعد مقدمة طويلة

— سوف أذهب الآن الى حلاق يابابيس..

وأما أنت فتذهب الى كيتا . . وتعطيها ثوب العرس . . وتطلب منها أن تـكون مستعدة

ويفترق الصديقان ويذهب بابيس الى كيتا.. ويدهش اذ يجد نفسه أمام فتاة ساحرة جميلة . .

فيقف جامدا لحظة ثم يعطيها ثوب العرس وهو لا يفتأ يمعن النظر فى وجهها فى دهشة . . ولكن الفتاة الذكية تنظر اليه هى الأخرى ثم تقول له

— أنا أعلم مايجول بخاطرك . . أنت تظن بأنى سأتزوجه من أجل ماله . . ولـكنك لاتعلم انى أقدر له عنايته بي واهتمامه بأمري . . ولذلك رضيت بأن أتزوجه وضحيت بنفسى فى سـبيل هناء الرجل الذي عطف على وأحبني . . ولو أنى لم أحبه بعد

ولـكن بابيس يبتسم ويقول لها

— لم أظن ذلك . . ولـكني أحسده لأنه عثر على فتاة مثلك . .

— ٣ —

وتمر عدة شهور بعد الزواج . . ومايك يسبغ على زوجه من عطفه وهداياه الشىء الـكثير . . ولـكنها كانت غافلة عنه . . اذ بدأت تحب بابيس . . كما بدأ هو يبادلها هذا الحب . .

ويحدث أن يدعو مايك زوجه وصديقه الى نزهة فى قارب . . ثم يقول لهما أنه سيذهب بهما الى جزيرة صغيرة وهناك سيأكلان سمكا شهيا سيجهزه بنفسـه . .

وفي الجزيرة يذهب هو لتجهيز السمك . . ويبقى بابيس وكيتا وحدهما . . وما يغيب شبح الزوج حتى تقول الزوجة فى صوت خافت

— لقد حاولت مراراً عديدة أن أحب

« البقية على صفحة ٤٥ »



الامبراطور الفرنسى بين هليوبوليس وبولاق ! ؟

رويت فى عدد مضى كيف اكتشف نابليون — مصادفة — وجود مدام فوريه على ظهر السفينة وهو فى طريقه الى مصر .. وبينت كيف أنه — بعد أن كان يخاطبها فى خشونة وتهكم — رق لحالها ، ورجاها أن تكمن فى مخبئها فى السفين حتى تتم الحملة ! . .

ولعلنا نريد أن نعرف ما ذا تم في أمرها بعد ذلك :

— ١ —

نزلت مدام فوريه مصر وانضمت الى الفرنسيات القليلات اللائى استطعن السفر الي مصر فى أثر أزواجهن مثلها . . . وظلت تنظم وإياهن الرحلات الى أنحاء مصر المختلفة : فكن يذهبن يوما لزيارة أهرام مصر الخالدة . . ويوما آخر لزيارة المعابد والمساجد الأثرية الجميلة . . . وهلم جرا . . وكانت جد سعيدة فى رحلاتها . . محبوبة من رفيقاتها لعذوبة أخلاقها ورقة معاملاتها . .

وما من شك فى أنها كانت أجملهن جميعا .. ولذلك فقد كانت محط أنظار الضباط والقواد .. اذ أنهم جميعا — اذا استثنينا الجنرال « مونو » الذى هام بحب احدى بنات العرب !! . والقائد « جينو » الذى تيم فى هوي سيدة تركية كانت تقيم بمصر — أقول إنهم جميعا مع استثناء من ذكرت ، لم يرق لهم غرام المصريات ! ! وفضلوا عليهن مواطنياتهم من الفرنسيات ! . .

وعلى ذلك فقد ارتفع سعر الفرنسيات فى سوق الغرام .. وأصبحت الحظوة بقلوبهن مطمع القواد والضباط الذين حرموا مرافقة زوجاتهم .. ولما كانت مدام فوريه أجملهن جميعا . . فقد تهافت الكل على حبها . . وود كل لو يفوز بقلبها . .

ولكن عز ما كانوا يطلبون ! . .

فقد كانت پولين محبة لزوجها وفية له . . لم تكن لتفكر قط فى خيانته .. وكان هوالآخر غيورا عليها جد الغيرة . . لا يدعها وحيدة أبدا الا فى أوقات عمله ! ..

— ٢ —

خرجت پولين ذات يوم فى ست من صديقاتها الفرنسيات — وكان معهن بعض الأدلاء من الاعراب — لزيارة هليوبوليس ! ! . وعلى ظهر الحمير كن يتبادلن أحاديث مختلفة لا تلبث أن تتخللها بين آونة وأخرى ضحكاتهن الرقيقة المرتفعة ! . .

قالت احداهن : « هليوبوليس يعنى مدينة الشمس .. هكذا فسرها لى مسيو مونج .. »

فأجابتها پولين ضاحكة : «يدل هذا على أنها كانت بلدة عظيمة الشان ! .. »

وتضاحكت أخري وقالت : «من يدرى .؟ ربما كانت تلك الشجرة التي تناولنا الطعام فى ظلالها .. هي نفس الشجرة التى كان سيدناعيسى ينام تحتها ! . »

وقالت رابعة : « اننى كنت أفضل الفرصة السير فى ظلال التويلري على السير ها هنا ! . . اننى لو كنت أعلم أن مصر هكذا لما كلفت نفسى عناء المجىء ! . »

فقاطعتها پولين : « لا ياعزيزتى . . لست موافقة لك . . حقا اننا لم نر شيئا من السحر أو الشعوذة التى كانوا يخبروننا عن وجودها بمصر !. ولكن هذا لا يمنع من أن تكون البلد جميلة واننا لم نحظ بمشاهدة بلد مثلها من قبل ! . وعلى ذلك فاننا عند ما نؤوب الى فرنسا ونقص على صديقاتنا ما رأيناه . . فسوف يحفظن لها — كما سنحفظ لها نحن — ذكريات جميلة رائعة !!. »

فأجابت أخرى : « ها ! .. تتوقعين أننا سنستطيع العودة الى فرنسا ؟ . . يبدو لى أن ذلك من المستحيل علينا ياعزيزتى .. »

فقالت پولين : «وما الذى يمنعنا من العودة اذا ما أردنا ؟ .. نعم ان الانجليز يملكون نواصي البحار . . ولكننا الأسياد هنا ! ان فى مكنتنا أن نبحر الي وطننا أى وقت شئنا . ولن يستطيع أحد اعتراضنا . . والا . . أوقفه نابليون عند حده !! .. »

فعادت الأخري تقول : « يبدو لى أنك سعيدة لا ترهبين شيئا ! .. ولكن هل يروقك أن نمضى بعض سنوات من شبابنا الغالى فى هذه البلاد القفر ؟! . »

فأجابتها پولين : « ولم جئت اذا ياعزيزتى .

مادامت الاقامه هنا لا تلذ لك ؟ !. »

فقالت الأخرى . « لتثق أننا لو لم يخدعنا الخادعون — كما خدعوا أزواجنـا — بما أدلوا الينا عن مصر .. لما كلفنا أنفسنا عناء المجيء ! . ان الجنرال نابليون لم يأت الي هنا . ولم يعرض أزواجنا للهـلاك . . الا ليجلب لنفسه الشهرة والعظمة فقط .. »

فلاحقتها بولين محتدة : « حذار أن تخطئى فى حق نابليون ! . . فانه اذا كان قد عرض أزواجنا للهلاك .. فلقد عرض نفسه قبلهم !!. »

فقالت الأخري متخابثة : « يالله ! . ومالك تغضبين هكـذا ؟ . . انني لا أبغى شرا بالجنرال فلم كل هذه الحدة للدفاع عنه ؟ ! . »

وانتبه الأخريات لملاحظة رفيقتهن الخبيثة . فظللن يداعبن بولين بشتى المداعبات ! . أما هى فقد أطرقت خجلا . واحمرت وجنتاها وعقد الحياء لسانها ..

ظلوا يجوسون خلال المساجد يتطلعون الى المنائر والقباب .. وكان الصبية المصريين يخرجون من أزقتهم وديارهم زرافات ووحدانا ليروا هؤلاء الأجنبيـــات . . ويعجبوا بأزيائهن الغريبة ، وسحنهن العجيبة ! ! .

وبيناهن عند منعطف الطريق اذ سمعن فجأة وقع حوافر خيل كثيرة .. وطرق سمعهن صوت انسان يقول : « الجند ! » وتقدم الأدلاء فجروا الحمير الي جانب الطريق ليفسحوه للجند ..

مالت بولين على جارتها قائلة : « يبدو لى أن الـكوكبة العظمى آتية » ولم تكذب نبوأتها فقد كان الآتون كما رأت هم الجنرال نابليون وفى صحبته القائدان « برتييه » و« جينو » وعشرون من عظام الضباط ، كانوا قاصدين بولاق حيث كان فى نيتهم المكوث يومان ..

كان نابليون يمتطى صهوة حصـان أسود ضخم . . وقد تلألأت النياشين والأوسمة علي صدره .. ولم تكن شفتاه لتنفرجا حتى عن ابتسامة واحدة .. فقد كان يسوق حصانه برزانة وكبرياء .

ولم يكن ذلك ليمنعه من أن يلق بنظرة عجلى بين آونة وأخرى الى جوانب الطريق .. وبينما هو فى سيره اذ لفتت نظره قبعات وأردية فرنسية نسويه ! .. فشخص بجاهها ، وكان اول من وقع نظره عليها . تلك المرأة ذات الجمال الساحر والشعر الأشقر .. والأعين المتسمة ! . نعم .. الأعين المتسمة التى رنت اليه .. ذات مرة .. قبل ذلك فى توسل واستعطاف ! . على ظهر السفينة ! . فى هدأة الليل وجمال الطبيعة ..

مرت الـكوكبة . . وحيا نابليون النسـوة بيديه . . ولـكن واحدة منهن فقط ! . . حياها بعينيه ! ! . . الا وهى بولين . . .

تلاقت عيناهما وكأن قد كانتا فى وجد الى اللقاء . . . واهتز جسميهما هزة خفيفة لم يدركا لها سراً ! ! . .

مضى الموكب وظلت بولين ذاهلة تتطلع الى نابليون حتي غاب عن نظرها . . ولم تنتبه الا علي صوت جارتها وهى تجذبها للمسير قائلة : « فيم تفـكرين ياعزيزي ؟ . . . ألا تريدين المسير ؟ ! !

. . . .

— ٣ —

أقام الجنرال «ديبى » Dupuy حاكم القاهرة اذ ذاك مأدبة فخمة دعا اليها بعض أعاظم القواد الفرنسيين . . . وفضـل نابليون ألا يذهب الى هذه الوليمة الا وقت تناول القهوة فقط . .

وكان ان دعا الجنرال « ديبى » كل السيدات الفرنسيات . . ومن بينهن بالطبع مدام فوريه ولـكن الداعى غفل عن أصول «الاتيكيت» فلم يدع مع مدام فوريه زوجها ! . . ولعله كان محقا فى ذلك لصـــغر مقام فوريه — الضابط بالسوارى — بالنسبة للمدعوين من كبار القواد والضباط ! . .

حنق فوريه وأرغى وأزبد . . اذ كيف يليق أن تدعي ســيدة وليمة دون أن يدعي معها زوجها ؟ ! . .

وأدركت بولين أن زوجها سـوف يمنعها لا محالة عن الذهاب الي هذه الوليمة . . . وفى الوقت ذاته دار فى خلدها أنها ربما كان لها حظ التحدث الى نابليون اذا هى حضرت هـــذه الوليمة ! . . وشعرت في قرارة نفسها بميل شديد الى سماع ذلك الصـوت القوى الذي طرق أذنها لأول مرة ! . . على ظهر السفينة ! . . فى هدأة الليل ! وجمال الطبيعة ! ! . .

اجتمع كل ذلك فى مخيلتها . . فأوحى بكل ماتستطيع أن تقنع به زوجها اذاهو هم بمنعها!..

وكان ان صارحها بما توقعت . . فانطلقت تقول له بصـوتها الحنون وهى ترنو اليه بعينيها المتسعتين الساحرتين ! .

« كيف تريد منى ألاأذهب اليهذه الوليمة؟. أنا طوع اشارتك (! !) ولـكن ! . ألا ترى أن فى رفضى الذهاب الي وليمة يدعو اليها حاكم القاهرة العام ! حطة كبيرة فى حقنا ؟ . . وعلي كل . . أنا لا أعصى لك أمراً (! !) ولـكني فقط ! أري فى امتناعي تصرفامنتقدا . ! »

فأجابها زوجها : « ولـكن لماذا لم يفـكروا فى ؟ . . أليس نســيانهم لى هو الآخر تصرفا منتقدا . . على حد تعبيرك ؟ ! ! . . »

فانفرجت شفتاها القرمزيتان عن ابتسامة ساحرة وقالت :

« تأكد يا عزيزى أنهم لم ينسـوك . . لا تعد عدم دعوهم لك نســيانا منهم ! . . لا يا حبيبى ! . فلقد ذكروك ! . ولـكن تذكر أنت أيضا أن الدعوة قاصرة على كل من كان كولونلا أو جنرالا . . . لأن نابليون نفسه سوف يذهب الى هنالك ويتناول معهم القهوة ! . . »

فأجابها فوريه :

« وما داموا لم يوجدوا مقعدا فى هذه الوليمة لضابط صغير مثلى . . فلم اذا يدعون زوجتى ؟! . »

فأجابت باسمة :

« ما كنت أظنك تجهل السبب ياعزيزى (!!) اننا فى مصر ثمانى نسـوة فرنسيات فقط . . فلم يكن بد من دعوتنا جميعا لنشترك فى الحفلة . . كما أنى أصارحك – وأرجو المعذرة على صراحتى – اننى أجمل الموجودات جميعا . . ولك الفخر فى ذلك ولا شك ! . بل وقد يكون لك فى ذلك مصلحة عظمى . . فان وجودى هناك سيلفت نظر رؤسائك اليك ! . ولربما جنيت من وراء ذلك النفع الوفير ! . فدعنى أذهب يا حبيبى . . »

واستطاعت فى النهاية اقناعه . . وسمح لها بالذهاب الى الوليمة . .

— ٤ —

جلسـت بولين على المائدة . . وعن يمينها الجنرال « ديبى » وعن يسارها القائد جينو . .

وانتهى الطعام بسلام . . .

وما أن حان ميعاد تناول القهوة حتى حضر نابليون حسب وعده ، وجلس فى قبالة « ديبى » وكان بالطبع ملتقى انظار الحاضرين كل يحاول أن يحظى بالتحدث اليه . .

لم يكن نابليون ليجيب على متحدثمنهم الا باقتضاب وعـدم اهتمام . . . حتى تكلمت مدام فوريه فأعارهـا سمعه وبادلهـا الحديث مبتسما ! . .

كانت تحادثه وهى مطرقة ببصرها الى الأرض حياء وخجلا . . . وكلما رفعت بصرها رأت نابليون يكاد يلتهمها بنظراته التهاما ! . . ووزعت القهوة . . .

وبينا كان القائد جينو يرفع فنجانه الي شفتيه اذ انحرفت يده دون قصد فمال معها الفنجان وسـكب بعض ما به من قهوة على معطف مدام فوريه الأبيض ! . .

هم نابليون واقفا وهو يقول :

« يا الله ! . . يجب أن يغسل هذا الرداء حالا . . هيا . . هيا أسرعى ياســـيدتى . . ليغسل رداؤك . . »

وأدخلت بولين غرفة من غرف المنزل ! . . بعد أن ترددت بادىء بدء . . وفـكرت أنه ربما كان فى ذلك خيانة لزوجها . . . ولـكن هل من خيانة فى أن تجلس فى غرفة وحيدة ؟ ! .

دخلت الحجرة وخلعت معطفها ليغسل . .

وبينا هي كذلك اذ دخل نابليون . همت بأن تمانع فى وجودهما وحيدين بالحجرة ولـكنها لم تستطع ذلك أمام حديث نابليون القوي .

الذى انساب فى هدأة الليل وجمال الطبيعة . يهدىء من روعها . . ويطمئنها على ردائها ! .

واستغرق غسل الرداء ساعتين

ويكفى أن أقول أنه بعد هاتين الساعتين هام نابليون بحبها وهامت بحبه ! . .

عبد الخالق محمود
بالتجارة العليا

بريد الأقطار الشقيقة

العراق فى اسبوع

جمود حركة التمثيل — لورانس فى بغداد — دوق جلوسستر فى العراق — انتخاب المحامين
تشيد مدرستين لتعليم اللغات الأجنبية — قبضة أخبار

لمراسل الجامعة الخاص

جمود حركة التمثيل

لقد حان موسم الصالات وفرق التمثيل منذ زمن بعيد ولكن الى الآن لم نشاهد حركة فعلية جديرة بالذكر فهناك فرقة تمثيلية واحدة فقط هى الفرقة التمثيلية العربية أما الفرقة التى يرأسها حق الشبلى فقد انحلت وذلك لانشغال رئيسها بدراسة اللغة الفرنسية وذلك تهيأ للسفر الى فرنسا السنة القادمة للدراسة فى الكونسرفتوار على حساب الحكومة كما ذكرناه فى حينه . أما الصالات فهناك عدد يسير نذكر منها صالة الجواهري وصالة الهلال وصالة دار السلام وهذه الصالات تخلو من الراقصات اللواتى يحق لمن أن يدعين الفن اللهم الا واحدة أو اثنتين . أما دور اللهو الأجنبية فهي فى ركود وذلك لاعتماد أمثال هذه الصالات علي ارتيستات أجنبية ولكن تعذر وجود هؤلاء بسبب منع الحكومة لاستيراد الأجنبيات قد شل ادارتها . أما الشىء الوحيد من الملاهى الذى فى رواج والاقبال عليه شديد فهو السينما ومع أنه يوجد عندنا أربع دور للسينما فهى تتنافس فيما بينها بجلب أخر الروايات وأرقاها وفى نيتنا أن نقوم بجولة ويبحث أعمق وأطول لنفهم ماهية هذا الخمول وهذا الوهن فالى اللقاء بالأسبوع القادم .

لورانس فى بغداد

كانت الصحف الفلسطينية قد ذكرت خبر وجود الكولونيل لورانس فى حيفا والذي نزيده على قولها اننا علمنا من مصدر وثيق أن لورانس كان موجودا في بغداد حتى قيام الحركة الاشورية وأنه سافر الي الموصل بطريق القطار ولكن عند وصول القطار الى محطة يعقوبه شك فى شخصيته رجال الشرطة السريين فقبضوا علي جاكته يحاولون القبض عليه ولكن ما كان أشد دهشتهم حين رأوا أنه أفلت منهم برميه نفسه من القطار بعد تحركه وقد ترك جاكتته بيد رجال الشرطة . ولم نعلم ما ذا أصابه بعد ذلك الحين .

استملاك الاراضى للاجانب

لقد قررت الحكومة رفض جميع المعاملات المختصة نقل الحيازات الملكية للأراضى التي علكها الوطنيون الى الأجانب وتسجيلها باسمهم حرصا منها على عدم انتقالها الى غير أبناء الوطن .

تمثيل ملك الانجليز
فى حفلة قران الملك غازى

من انباء لندن ان جلالة ملك الانجليز ينوى ايفاد نجله دوق اوف جلوسستر الى بغداد يوم زفاف حضرة صاحب الجلالة الملك غازى ليمثله فى هذه المناسبة

حفلة تمثيلية

قامت الفرقة التمثيلية العربية برئاسة صفاء الدين على مسرح الثانوية المركزية بتمثيل رواية جريمة الاباء أو ضحايا الميسر وذلك لمنفعة جمعية تعاون الحلاقين وقد أطرب الحاضرين المطرب الشهير محمد افندى القبانجى

رواية تمثيلية

الف الشاب ابراهيم حقى افندى محمد رواية تمثيلية فى اربعة فصول عنوانها « عاقبة الطيش » وستمثل خلال هذا الأسبوع من قبل فرقة التمثيل العربية وسيجعل نصف الريع لجمعية الهلال الاحمر

تشييد مدرستين لتعليم اللغات الاجنبية

لقد قامت وزارة المعارف بتشييد مدرستين فخمتين تدرس فيهما اللغات الأجنبية وذلك بناء على رغبة صاحب الجلالة الملك .

انتخابات المحامين

جرت انتخابات الرئاسة لنقابة المحامين ففاز بها فخامة ناجي باشا السويدى وهو رئيس وزارة سابق وستجرى انتخابات باقى أعضاء النقابة فى موعد آخر .

مقاطعة الكهرباء

أخذ الأهلون يقدمون العرائض تلو العرائض مطالبين بتخفيض أجرة الكهرباء وقد أنذروا الشركة اذا لم تجبهم الى طلبهم فى مدة خمسة عشر يوما بانهم سيقاطعون الكهرباء .

قوافل السياح الى العراق

وزع الدكتور هنسن كوهين نشرة فى اوربا وبقية القارات انه عزم على تسيير قافلة تتألف من اربعين سائحا فى الربيع المقبل ليطوف بهم فى بعض الاقطار العربية على أن يزوروا الاماكن التاريخية الموجودة فى العراق فيدخلون بغداد عن طريق الشام ليروا اشهر المدن العراقية ويخرجون من العراق عن طريق الموصل

رسالة تونس

وظائف عليا

أسند الجناب العالى — دام له العز والبقاء — خطة شيخ جامع الزيتونه الى فضيلة القاضي التحرير الشيخ سيدى صالح المالقي، مع ابقائه قاضيا شرعيا، واسند خطة القضاء الى فضيلة المفتى العلامة الشيخ سيدى الطيب سيالة ، وخطة الافتاء الى فضيلة المدرس المحقق الشيخ سيدي محمد العنابي .

فهنئهم جميعاً ، راجين لحضراتهم الاعانة على القيام بأعباء هذه الخطط السامية .

حميدة المحتالة

« بقية المنشور على صفحة ٨ »

الطرق وينصبان الشباك وقد صما على ابطال طريقة عودة الزوج فجأة فقد انكشفت

بل أخذا يترددان على الاسواق التى تقام فى القرى ففيها يمكنهما معرفة حامل النقود من المفلس . . . ووقعت أبصارهما على رجل أسود يدعى بخيت مرسال كان يشترى بهائم فلم يوفق وانصرف عائداً الى قريته وفي أثناء سيره بمفرده فى وقت الغروب بجوار الترعة سمع الأسود استغاثة صادرة من الترعة فالتفت فوجد امرأة غريقة فى وسط الترعة تستنجد وتطلب المعونة وكانت تظهر وتختفي فى الماء فلم يسع الأسود سوي خلع ملابسه والقاء نفسه فى الترعة وانتشال المرأة التى كانت فى شبه غيبوبة . . وأخرجها الى شاطيء الترعة فانتصبت واقفة تشكره وهى تميل برأسها . الى الخلف . . . وسارت فى سبيلها وبحث الرجل عن ملابسه لارتدائها فلم يجدها . . وأخذ يصيح ويجرى ولكن كل ملابسه قد سرقت ولم يترك له شيء . . حتى حضر على استنجاده بعض المارة فأعطوه سترا وأسرع الى أقرب نقطة وقدم بلاغا ذكر فيه أن ملابسه كانت تحتوى على خمس جنيهات وانه عندما انقذ المرأة حضر اللص وسرق الملابس بما فيها وسئل



بخيت مرسال

عن أوصاف المرأة فأعطى الاوصاف التى انطبقت تمام الانطباق على حميدة المحتالة . . . وأسرع خلفها بعض المجرمين وفاجأوا دارها فاذا بها جالسة مع زوجها وهما يقتسمان نقود وملابس الرجل وعرضت المرأة على الأسود فتعرف عليها وسيقا ثانيا الي السجن وأعيدت الملابس والنقود الى صاحبهما وقد أقسم الا ينقذ غريقة بعد ذلك !

خرجت حميدة وزوجها من السجن ولكنهما لم يتعاهدا من جديد كما فعلا فى المرات السابقة بل دب الخصام بينهما ولو أنهما لم ينفصلا . . . وعزم كل منهما على العمل منفردا دون اطلاع الآخر ولكنهما ندما بعد ذلك اذ وجدا أن هذا الخصام قد اعادهما الى السجن بعد مدة بسيطة من الافراج عنهما لآخر مرة

فقد حدث ان كانت احدى داوريات البوليس تمر على طريق زراعى اذ وجدت امرأة ملقاة على الارض فاقترب منها الجنود وحاولوا ايقاظها ولكنها كانت فى سبات عميق واستدعى رجال الاسعاف لحملت المرأة وعرضت علي طبيب المركز فاتضح له أنها مخدرة الاعصاب . . . وقامت المرأة وهى فى شبه ذهول وقالت أنها تدعى نبويه المزين وأنها كانت تسير الي قريتها فاقتربت منها امرأة عرضت عليها شراء طرحة حريرية سوداء وأخبرتها أنها فى حاجة لنقود وانها تبيعها لها بثمن بخس . . . وعرضت عليها نبوية خمسة قروش فقبلت المرأة الثمن وأخرجت نبويه كيسها الذى كان به ستون قرشا واعطتها الخمسة قروش . . . وبعد ذلك عرضت عليها الاخري شراء زيت للشعر فأخذت نبوية الزجاجة ووضعتها على انفها لتستنشقه ولم تشعر بعد ذلك الا وهى فى المستشفى وقالت ان نقودها فقدت وانها كانت تلبس خلخالا فضيا واسورة فضية وطرحة كبيرة حريرية وبرقعا ذو قصبة فضية مطلاة بالذهب وكل ذلك فقد منها وطلب اليها وصف هذه المرأة فقالت انها فى الخامسة والعشرين من عمرها مملوءة الجسم لها عينان واسعتان ووجه ابيض مستدير . . وتنبه رجال البوليس حالا الى انها اوصاف حميده فأسرعوا الي دارها فوجدوا الباب مغلقا ولما قرعوه لم يجب احد وقرعوا ثانيا فسمعوا اشبه انين خافت وصمت طويل فكسروا الباب ودخلوا فاذا بهم يجدون



نبويه الزين

أبراهيم عبيد زوج حميدة ملقى على الارض وهو فى شبه غيبوبة وقد مسك بيده زجاجة سال منها على الارض سائل ابيض فظنوه قد سم نفسه واحضرت عربة الاسعاف لحملت ابراهيم واخذت الزجاجة وكشف عليه طبيب المستشفى فاذا به فى غيبوبة من مخدر استنشقه وفحصت الزجاجة فاذا بها تحتوى على المخدر . . . واتضح ان ذلك المخدر هو من نفس نوع المخدر الذى خدرت به نبويه المزين وعرضت عليها الزجاجة فقالت انها هي بنفسها التى قدمتها اليها المرأة على انها زجاجة زيت الشعر واندهش رجال البوليس من سبب تخدير ابرهيم عبيد وأرسلوا فى البحث عن حميدة المحتالة . وبعد قليل استيقظ ابراهيم عبيد من سباته وسئل عن جلية أمره فقال انه لا يعرف سوى أن زوجته حضرت الي الدار وهي لا تكلمه لخلاف بينهما وخرجت بعد قليل فاقترب من المكان الذي كانت واقفة فيه فوجدها قد وضعت زجاجة على رف بالجدار فأخذها وفتحها واستنشق ما بها فسقط على الأرض لا يعي شيئا

وبعد قليل حضر رجال البوليس للقبض على حميدة فوجدوها تزينت بالخلخال الفضى والبرقع ذى القصبة (اللماعة) ووجدمعها رجل اعرابي ولما سئل الرجل عن علاقته بها أجاب أنها أخبرته أن لسها جملا مريضا تريد مداواته ولما كان الاعرابى يعرف أمراض الجمال فقد اصطحبته الى جملها . .

وأخرج من المركز وطلب اليه أن يحمد الله خلاصه من حميده التى لاتملك لا ناقة ولا جملا .!

سئلت حميدة عن الخلخال فقالت انه لها والبرقع كذلك .. وعرضت عليها الزجاجة فأنكرتها بشدة وووجهت بنبوية الزين فما أن رأتها نبوية حتي هجمت عليها وانشبت أظافرها فى عينها وانتزعت منها طرحتها وخلخالها .. وزجت حميدة فى السجن وقد ندمت على انفصالها عن زوجها فقد كان ذلك سببا فى سقوطها هذه المرة ولأنه عز عليها كثيرا أن تذهب هى الى السجن وتترك زوجها العزيز طريدا شريدا !؟

وانتهت مدة سجن حميدة وافرج عنها فاسرعت الى دارها فوجدتها مغلقه وسألت عن زوجها فعلمت أنه كان كالمذهول عندما فارقته وظهرت عليه علامات الحزن الشديد وصمم أن لا يظل طليقا وهى أسيرة السجن وما هى الا مدة قليلة حتى كان يرسف فى الاغلال وقدحكم عليه بالحبس خمس سنوات .. وحسبت حميدة السنين فوجدت أنه لا يزال أمامه للافراج عنه ثلاث سنوات فقط

وجدت حميدة أن حوادث النصب والاحتيال قد أصبحت بسيطة بالنسبة اليها فعزمت على الأخذ بسنة الترقى والتقدم في حوادثها !؟ وعرضت نفسها للقيام بما لا يمكن القيام به وأعلنت أنها مستعدة للقتل والنهب ومهاجمة الدور والعزب والقري والقيام بالحريق وسم البهائم وخطف الاطفال واتلاف الزراعات وجلست تنتظر اقبال الزبائن ! ؟

وبعد أيام قبض رجال البوليس على محمد مصيلحى الشقى المعروف متهما بدس السم لأربع بهائم يملكها عمدة القرية . وتقدم الشهود فقالوا انهم رأوا مصيلحي ومعه امرأة لم يتبينوها تماما وهما يضعان للبهائم أشياء فى أفواههم وبعد ذلك سقطت البهائم تتلوى من الالم حتى نفق ثلاث منها وسئل مصيلحى عن المرأة التى كانت معه فقال انها حميدة .. وأسرع رجال البوليس الى دارها وقبضوا عليها فوجدوا معها أربع جنيهات سئلت مصدرها فقالت انها كانت قد قبضتهم منذ أمد بعيد وسئلت عن جناية سم البهائم فأنكرت بشدة وسئلت عما اذا كانت تعرف محمد مصيلحى فأنكرت معرفتها له وأنها لا تعرفه ولم تسمع باسمه مطلقا قبل ذلك ..

وعرض محمد مصيلحى على حميدة ولكنها سبته ولعنته واقسمت انه كاذب ولاتعرف شكله ولم تره فى حياتها .. ولم تكن هناك ايةأدلة ضدها فأفرج عنها واستمر التحقيق مع محمد مصيلحى تمهيدا لاحالته على محكمة الجنايات .. وكان العمدة لم يرتح لبراءة حميدة وعدم ادانتها وهو الذى يعرف تماما أنها شريكته وانها لن يغمض لها جفن حتى تنتقم منه لانه السبب فى القبض على محمد مصيلحى الذى يعرف العمدة تماما انه عشيق حميدة .. وراح يبحث عما يمكنه من اثبات معرفتها بمصيلحى حتى يتضح كذبها فى ادعائها جهلها به .. وطلب من بعض القرويين اخصائه مراقبتها .. وبعد ذلك جاء أحدهم وأخبره أن حميدة اشترت من أحد



محمد مصيلحي

صانعى الاختام بالمركز قليلا من ماء النار وعادت الى قريتها فأسرع العمدة مع بعض القرويين الى دارها وقدظنوا أنها تريدالانتحار وقرعوا الباب فلم يجب أحد .. ولكن بعض الاهالى قالوا له انهم شاهدوا حميدة قد دخلت الدار قبل دقائق من حضورهم فكسروا الباب ودخلوا واذا بهم يجدون حميدة كاشفة عن ذراعها وقد أخذت تسكب ماء النار على ذراعها فقبضوا عليها واستاقوها الى المركز وسئلت عماتفعله فلم تتكلم وكشفوا عن ذراعها فاذا به عليه وشم أخضر هو رسم رجل قابض علي سيف وقد كتب باسفله « محمد مصيلحى » .. وهنا سقطت حميدة اذ عرفت انها انكشفت وان نكرانها لمعرفة مصيلحي قد فضحه الوشم الذى على ذراعها والذى كانت وشمته حبا فى مصيلحى الذى كانت قد عزمت علي الزواج به .. واعيد التحقيق فى قضية سم البهائم وزج الاثنان فى السجن وهى تأسف لأنها لم تستطع أن تمحو الوشم بماء النار قبل وصول العمدة الى دارها ومفاجأته لها

***

وانقضت المدة ...

وخرج الثلاثة من السجن .. حميدة المحتالة وزوجها ابراهيم عبيد وعشيقها محمد مصيلحى .. واقام الثلاثة حفلة فاخرة كل منهم يكرم الآخر ! ودعوا أهل القرية وأحضروا شيخا من المركز أخذ ينشد ويقرأ القرآن حتى مطلع الفجر ..

وسألت أحد الضباط .

— هل ترجع حميدة الي احتيالها كما كانت فأجاب بالنفى وأنه سمع انها قداشتهر أمرها فى القرية والمركز وانها ستسافر الى القاهرة لأن ابواب العمل هناك اوسع واكثر رزقا ؟ !

قرش البحر

« بقية المنشور على صفحة ٣٨ »

زوجى . . ولـكنى لم أستطع الى الآن . .

فيتكلم بابيس ويقول لها فى صوت عميق

— اعلم ذلك . . كما أعلم أنك تحبينني . . وأنا أيضا أحبك . .

فتقرب منه الزوجة . . وتضع ذراعها على كتفه فى رفق ولين فيطوقها هو ويقبلها عدة قبلات سريعة متعاقبة . .

ولا يقطع عليهما تيار عاطفتهما سوي مايك الذى يناديهما للطعام . . .

ويحدث بينما يكون مايك وبابيس فى رحلة صيد أن يقول الأخير للأول

— اسمع يامايك .. سوف تكون هذه آخر رحلة معك .. لأنى سأرحل الى الجنوب

ولـكن فى هذه اللحظة يجذب أحد الرجال شبكة صيد صغيرة . . فيتعلق شص منهـا بظهر بابيس ويجرحه جرحا كبيرا .. وقبل أن يعودوا الى البلدة يكون دمه قد بدأ يتسمم من هذا الجرح . . ويحضر الطبيب فيهرع اليه مايك ويقول له

— انه أعز أصدقائى . . ولن أبخل بنقود فى سبيـل شفائه . . وأما زوجتى فسوف تسهر على راحته . .

وبعد أيام يذهب الخطر تماما.. فيقرر مايك أن يذهب للصيد ويترك بابيس وزوجته وحدهما ولـكن الزوجة تفزع الى بابيس وتقول له

— قل لزوجى أن يأخذك معه .. لأنه من الخطر أن نبقى وحدنا فى المنزل . . وتذكر قبل كل شىء أننا رجل وامرأة .. وفوق كل ذلك أننا نحب بعضنا الي أبعد حد . .

ولـكن مايك يرفض لأنه يجد أن صديقه مازال فى حاجة الى عناية زوجته..وينظر بابيس من النافذة بعد خروج مايك فيجد البحر هائجا والسماء مكفهرة .. تبشر بزوبعة قادمة

وتمر لحظات ثم يقوم المريض ليحزم أمتعته وما ينتهى منها ويهم بالخروج حتى تقابله كيتـا ولـكن قبل أن تتكلم هى يقول لها علي الفور

— اننا نحب بعضنـا حبا عنيفا . . وأرى مادمت لرجل آخر أن نفترق ..

فتسكت الزوجة قليلا ثم تقول

— انه من الصعب أن أبتعد عنك ..ولكنى أري أن الفراق سوف يحول دون أشياء قديدفعنا اليها حبنا العنيف

ويصمت العاشقان قليلا ثم يقول لها بابيس فى صوت حزين

— الى اللقاء ياعزيزتى

ولـكن قبل أن تحييه يندفع مايك الى الحجرة ويقول فى ثورة عظيمة ..

— لقد سمعت قبل كل شيء

ثم يحمل بابيس الى (سنتا ماريا) كما يأخذ زوجته أيضا الي المركب ويحبسها فى حجرة

ويسكت مايك حتى تبتعـد المركب عن الشاطىء ثم يخرج من مكان خفى كمية من الديناميت ثم يلقيها بقوة فى الماء فتنفجر وتقتل اكبر عدد ممكن من الأسماك التي كانت حول المركب .. فيجذب منظر الدم (قروش البحر) فتسرع وتحوم حول المركب وهي فاغرة فمها الواسع الكبير .

وفجـأة يحضر مايك بابيس أمام زوجه ثم يقول لها وهو يشير الى وحوش البحر

— لقد اكلت هذه الوحوش ذراعى وأنا أنقذ هذا الرجل .. ثم مرض وعملت المستحيل لانقاذه .. فأنا الآن سوف القيه لهذه الوحوش كي احمى زوجتى منه

ثم يبدأ ينزل بابيس فى قارب صغير منفرد ثم يطعن القارب برمح طويل حتى يثقبه .. ويقف ينظر اليه بحقد .. والماء ينساب رويدا .. رويدا الى داخل القارب ..

ولـكنه لسوء حظه بينما يجذب الرمح بحبل أن يلتف الحبل حول قدمه . . وفى لحظة أخري يجذب أحد وحوش البحر الحبل فيسقط مايك فى الماء ..

وبينما يحاول بعض الملاحين انقاذه .. يحاول البعض الآخر انقاذ بابيس .. ويحدث أن يصاب مايك في ظهره من أحد هذه الوحوش .. وينزف الدم بكثرة .. حتى يشعر انه اصبح تقريبا فى طور النزع الأخير ..

— لقد كنت اعرف انـكما متحابان .. ولكن اردت أن أنال حب كيتا عنوة .. وأما الآن وسوف انتقل الى العالم الآخر .. فيجب أن تتزوجا ..

ويحاول بابيس أن يتكلم ولـكن مايك يقاطعه ويقول له على الفور

— لا تتكلم فأنا أعرف أنها ستكون سعيدة معك اكثر منى .

اعلانات قضائية

انه فى يوم السبت ٤ نوفمبر سنة ٩٣٣ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بسوق سلسلمون

سيباع ماكينة خياطة سنجر ملك خديجة النجار وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٩٢ سنة ٩٣٣

كطلب الخواجة نجيب خورى من مصر وفاء لمبلغ ١٤٨٤ قرش بخلاف النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاثنين ٦ نوفمبر سنة ١٩٣٣ الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية سلامون قبلى مركز شبين وفى يوم الاثنين ١٣ منه بسوق سرسنا ان لم يتم البيع سيباع زراعة قطن وخلافه ملك عبد القادر محمد الشرقاوى نفاذا للحكم ن ٣٢٦ سنة ٩٢٧ وفاء لمبلغ ٣٠٠ قرش وما يستجد.

بناء على طلب الشيخ على على مسلم جاد من الناحية .

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى السبت ٤ نوفمبر سنة ٩٣٣ الساعه ٨ افرنكى صباحا بناحية فاو قبلى وزمامها أويوم الاربعاء ٨ منه بسوق دشنا العمومى

سيباع اردبين قمح ومواشى موضحة بالمحضر ملك محمد محمد المليجى من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٢٦١ سنة ٩٣٠ وفاء لمبلغ ٥٧٩٠ قرش بخلاف النشر

بناء على طلب صدراك عبد النور بدشنا

فعلى راغب الشراء الحضور

أنه فى يوم الاحده نوفمبر سنة ٩٣٣ الساعة ٨ صباحا بنجع الرشايده تبع ناحية أولاد حيازة مركز جرجا والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع الاغنام والمنقولات المبينة بالمحضر ملك الحرمة عشرية بنت احمد عامر من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٥ سنة ٩١٩ كفر الدوار وفاء لمبلغ ٨٣٣/٣٠ صاغ بما فيه النشر

بناء على طلب مصطفى خليفة الفار المقاول

انه فى يوم الثلاثاء ٧ نوفمبر سنة ٩٣٣ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية سبك الثلاث مركز منوف

سيباع مواشى وغلال ملك عبدالمحسن السيد أبو العلا من الناحية

نفاذا للحكم ن ٨٥٤ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٨٤٠ قرش بخلاف النشر

بناء على طلب محمود على العفش من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت ٤ نوفمبر سنة ١٩٣٣ الساعة ٨ افرنكي صباحا والأيام التالية اذا لزم الحال بناحية برديس

سيباع مواشي وغلال موضحة بالمحضر ملك عبده محمد المملوك وعبد ربه محمد عبده من الناحية

نفاذا للحكم ن ١٩٢٧ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٥٢٠م و١١ج بخلاف النشر

بناء على طلب حسن عبد الرحمن القليفى من برديس

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت ٤ نوفمبر سنة ١٩٣٣ الساعة ٨ افرنكى صباحا بنى احمد مركز المنيا والايام التالية وبسوقها

سيباع خمسة ارادب قمح وفول موضحين بالمحضر ملك سيد افندى عبد الرحمن من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٦١٤ سنة ٩٣٢ المنيا الجزئية

كطلب الشيخ محمد حسين الطوبجى وشركاه

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الأثنين ٦ نوفمبر سنة ٩٣٣ الساعة ٨ افرنكى صباحا والايام التالية بناحية المندرة مركز منفلوط

سيباع قطن ملك عبد الكريم حسين عمار من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٥٠ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش بخلاف مايستجد

بناء على طلب محمد حسن رماح من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

أنه في يوم الثلاثاء ٧ نوفمبر سنة ١٩٣٣ الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية كفر شريف الجديد مركز منوف والاثنين بعده بسوق كفر الباجور سيباع محصول قمح وأوانى نحاس ملك على احمد ريان بالناحية وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش بخلاف النشر نفاذا للحكم ن ٥٦١٧ سنة ٩٣٢ اشمون

بناء على طلب الشيخ محمود رضوان شرف الدين بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٧ نوفمبر سنة ٩٣٣ الساعة ٨ افرنكى صباحا بعنية طوخ مركز تلا

وفى يوم السبت ١١ منه سنة ٩٣٣ بسوق تلا

سيباع زراعة قطن وادره ومواشى موضحة بالمحضر ملك محمود محمد محرم من الناحية نفاذا للحكم ن٢٥٨٥ سنة ٩٣٣ تلا وفاء لمبلغ ٧ج ٧٠م بخلاف مايستجد

كطلب الحاج أمين افندى ميخائيل بطنطا

فعلى راغب الشراء الحضور

الناحية ... فعلى راغب الشراء الحضور

جريتا جاربو

« بقية المنشور على صفحة ٢٦ »

شجن ستيلر

كان ستيلر يعمل اذ ذاك فى برامونت وقد زاد حزنه وتفكيره وقد قال العالم أن ستيلر قد مات كسير القلب لان جاربو رفضـــت حبه وفضلت أن تبقى فى هوليوود التى لم تقبله على أن تعود معه الي السويد وستيلر رجل عجيب ! وقد اتخذت أذواقه الجنسية مظاهر غريبة فقد قيل عنه فى أوروبا أنه كان يرسل فى طلب أنموذج من الجميـلات اللاتي يقفن أمام الفنانين ثم يوقفها أمامه فى عدة أوضاع كما لو كان يرسمها

حتى أثناء غرامها بجلبرت كانت جاربو تقضى كثيرا من وقتها مع ستيلر فتذهب الى مسكنه وتجلس على حجره وتدخن من سيكارته فى دلال ورقة وهى فى ذلك تتحدث اليه عن مشاكلها وهو يتقدم اليها بالنصح فاذا حدث أن جاربو كانت مغرمة بستيلر فانه كان غراما يختلف عن غرامها بجلبرت

لقد حزن ستيلر عندما شاهدها ترتفع الي أوج الشهرة فقد كانت الدمية التى خلقها وأوحى اليها أن تصبح ممثلة فكانت وهاهي قدا كتسحته أمامها بشـهرتها . . . واذا كان سـتيلر قد مات كسير القلب حقاً فلأجل هـذا الأمر وليس من أجل غرامه بجاربو

غيرة قاتلة

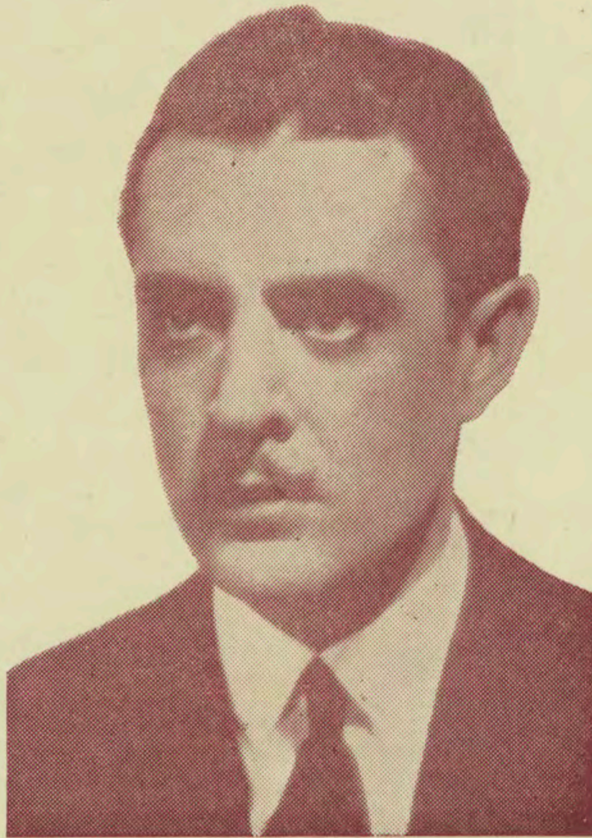
وقد حدث ذات مرة أيضـا عندما كانت جاربو تسكن فندق ميرامار ان كان يزورها رجل سويدي عظيم وكانت اذ ذاك على خلاف شديد مع جلبرت فلم تقابله منذ عدة ايام وفجأة اندفعت الوصيفة فى الغرفة وأخبرتها أن جلبرت قد وصل وأنه يبحث عنها فى حالة ثائرة فقالت جاربو لزائرها « سـأختبىء فى الحمام وأرجوك أن تخبره أنى لست هنا » ولـكنها لم تكمل جملتها حتى قال لها « لا بل سأختبيء أنا فى الحمام وأرجوك ألا تخبريه أنني هنا ! »

على أن جلبرت لم يستطع أن يعثر عليها لانها كانت قد أبدلت شقتها وأقنعوه أخيرا أنها لم تكن بالفندق فرحل وهو فى حالة قاتلة من الغيرة

نهاية الغرام

أخيراقررت جاربو أن تنهى غرامها الوحيد والأول بانتهاء (الشيطان والجســـد) فبدأت تتحاشى جلبرت وامتنعت عن أن تتردد على حمام السباحة فى منزله

حزن جاك وحاول كل الطرق لاقناعها أن تجدد غرامها ولـكنها كانت قوية فى عزمها وكانت تعلم أن هذا أنسـب وقت لفصم العلاقة بينهما .



جون جلبرت

ثم قابل جاك اينا كلير وتزوجا فجاء ووصل الخبر الى جاربو فتلقته بمنتهى الهدوء وبذلت كل جهدها لان تخفى عواطفها الحقة وهى تقول « ما أسعدهما ! لن يستطيع الانسان أن يحصل على كل شيء فى العـــالم وعلى جاربو أن تظل وحيدة أبداً »

جاربو ونلز آستر

ترددت اشاعات كثيرة عن أن جاربو كانت تحب نلز آستر ولكن رغم أنهما كانا مواطنين الا أنها لم تمل اليـه لحظة فى حياتها بل حدث ذات يوم اذ كانت جاربو تتنزه على جواد أن لحق بها آستر ثم عاد وحيداً بعد نصف ساعة ولا شك أنها هى التى أرجعته لانه سلم جواده للخادم دون ان ينبس ببنت شفه

يالى من حمقاء!

عندمازارولىعهد السويد وزوجته هوليوود عام سنة ١٩٢٧ اقيمت لهما وليمة فاخرة وأرسلت دعوة خاصـة الى جاربو وكانت تمثل اذ ذاك فى (المغوية) فوصلنا متأخرين بعد أن بدأت الحفلة وكان يسار ولى العهد مقعد خال اعد لجاربو فتقدمت اليه وحيت الامير وكانت شديدة الخجل تلك الفلاحة السويدية وهى تجلس الى جوار مليكها القـادم وبينما نحن عائدين الي الفندق قالت لي « يا لى من حمقاء ! لقد قدمت للأمير سـيجارة مع أن كل سويدى يعرف أنه لايدخن ! ولهدا اكره الحفلات الرسمية لأن الانسان قد يرتكب خطأ فى كل لحظة دون أن يدرى »

على انني اجبتها « لاتحزنى فسيأتي يوم يستقبلونك فى القصر الملكى فى السويدى

***

وعندما سـكنت جاربو منزلا خاصا بدأت تلك الرحلات الطويلة الوحيدة فى (خانق) سانت مونيكا وكثيرا ما شوهدت فى هـذه الرحلات تحت وابل من المطر المنهمر دون أن تأبه لذلك وقد كانت تمر فى طريقها على جار شـــفوق فلاحظ تلك الفتـاة التي كانت تبدو جائعـــة هزيلة وهي تمر امامه كل يوم وكان عنده معطف ارتداه مدى عام فاوقفها ذات يوم وقدمه اليها . فنظرت اليه مندهشه ورفضته شاكرة ولم يعرف الرجل الا بعد عام أن الفتاة التى اراد أن يحسن عليها بمعطفه القديم هى جاربو العظيمة

٢٠٠٠٠ ســـــــنة فى ســـنج ســـنج

20000 Years in Sing Sing

تمثيل

النجم السينمى البارع

سبنسر تراسى

بالاشتراك مع الفاتنة

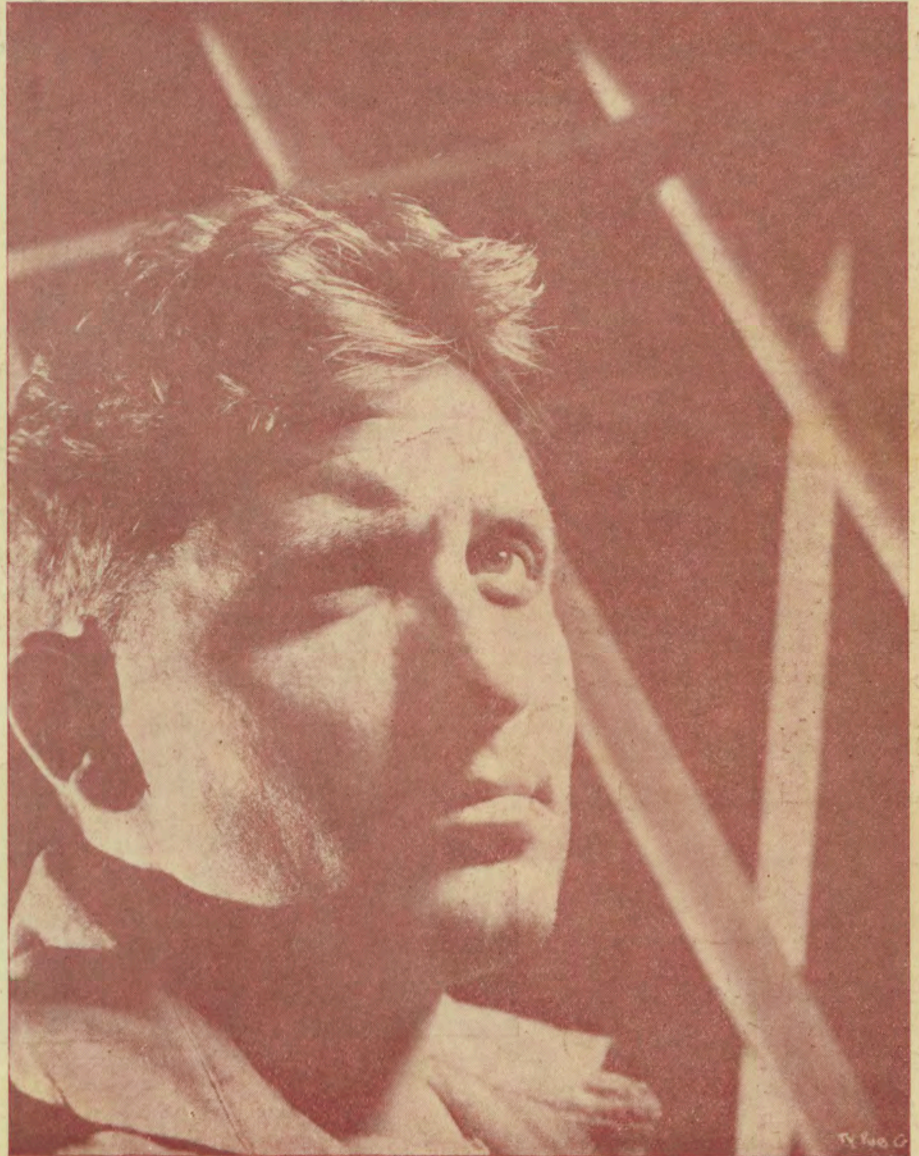
بتى ديفز

على لوحة سينما

تريومف

فى اروع رواية

عن حياة السجون



ابتداء من يوم الثلاثاء **٣١** اكتوبر سنة **١٩٣٣**

مطبعة الرعائب — ٢٧٨٧ ـ ٢٦ ـ ١٠ ـ ٣٣